



الجمهورية العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

جغرافية العالم المعاصر

للفصل الثالث الثانوي



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



<http://www.e-learning-moe.edu.ye/>



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

جغرافية العالم المعاصر

للف الثالث الثانوي

فريق التأليف

أ / سامي علي شمسان / رئيساً

د. عبدالله محمد أحمد د. حمود محمد غالب السنياني
أ / سلوى صالح الداعري أ / نجاة علي حُمَد
أ / محمد سعيد الرحبي أ / جبرة أحمد محمد بقش
أ / عبد الجبار محسن مسعود أ / عيدروس علوي بلفقيه

الإخراج الفني

الخرائط والصور: محمد حسين الذماري
الصف والتصميم والإخراج: بسام أحمد محمد العامر

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه حُلاً مَنْ ضوئ عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي.. وحدتي.. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذممت
رايتي.. رايتي.. يا نسيجاً جكته من كل شمس اخلدي خافقت في كل قممت
أمي.. أمي.. امحنيني البأس يا مصدر بأسٍ واذخريني لك يا أكرم أمت

عشت إيماني وحبسي أمياً
ومسيرتي فوق دربي عربيأ
وسيبقي نبض قلبي يمينا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي المعمرى. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عزم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله لملس. | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زيارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| | د/ عبدالله سلطان الصلاحي. |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستبعتها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

مقدمة

يسرنا أن نقدم كتاب جغرافية العالم المعاصر لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات في الصف الثالث الثانوي، ضمن سلسلة الكتب الدراسية المُنطَوِّرة لمرحلة التعليم الثانوي بصورة مُبسَّطة في دراسة المجال الجغرافي العالمي بقضاياها المعاصرة بمفاهيم الجغرافية السياسية والاقتصادية المعاصرة، حيث تتناول موضوعات الكتاب توزيع العالم المعاصر إلى عالم غني وآخر فقير، وكذا إلى اتحادات وتكتلات اقتصادية وسياسية عملاقة، ومنظمات إقليمية ودولية، وتحليل تأثيرات هذه التصنيفات لدول العالم وتوزيع وتجارة الموارد والتحديات والأزمات المرتبطة بها. لذا تم توزيع موضوعات الكتاب إلى وحدات تعليمية يتم تدريسها بشكل متتابع من بداية العام الدراسي وحتى آخره، وفق الخطة الدراسية المحددة في دليل المعلم.

وكل وحدة تعليمية تتناول عدداً من الموضوعات، وضع في بداية كل وحدة تعليمية أهدافها، ومن ثم عرض للموضوعات بأسلوب التعلُّم الذاتي الذي يركز على نشاط المتعلِّم، ومتابعة تقدمه في تحصيله العلمي بشكل مترابط بما يضمن النمو المتزن للمتعلِّم في تحقيق الأهداف؛ وتم تعزيز محتوى الكتاب بالرسوم والصور والخرائط والنصوص الجغرافية، واستخدام أسئلة ختامية لكل درس ولكل وحدة دراسية؛ لتوسيع مدارك المتعلِّم والتعرُّف على مدى تقدمه في التعلُّم.

ولا يكتمل تعلُّم ما جاء بالكتاب إلا بالمزيد من البحث عن المعرفة في مصادرها المختلفة التي من أهمها: البيئة المحيطة، ووسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، والمراجع العلمية، والأطالس، والمواد التعليمية المبرمجة على أقراص الـ (CD) في حال توفرها في بيئتك.

وللمُعَلِّم دورٌ رئيس في إدارة التعلُّم الصفي واللاصفي؛ لذا فقد تم تزويده بدليل شامل يصاحب هذا الكتاب يرشده إلى أساليب وطرائق التعلُّم لمحتوى المنهج.

ونؤكد على أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات أن يكونوا عند مستوى المسؤولية لإحراز مزيد من الإنجاز في تحصيلهم العلمي، وتنمية مهاراتهم، واكتساب قيم واتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم وأمتهم، فالشباب هو مستقبل الأمة وعماد نهضتها، خاصة أننا نعيش عصراً لا مكان فيه جاهل أو كسول. وفي الأخير نهيب بالأخوة الزملاء من معلمين، وموجهين، وأولياء أمور، تسجيل ما يتوصلون إليه من آراء وملاحظات عن محتوى الكتاب، وإرسالها إلينا؛ لنتمكن من العمل على تطوير الكتاب في طبعته اللاحقة إن شاء الله تعالى.

والله ولي الهداية والتوفيق

المؤلفون

المحتويات

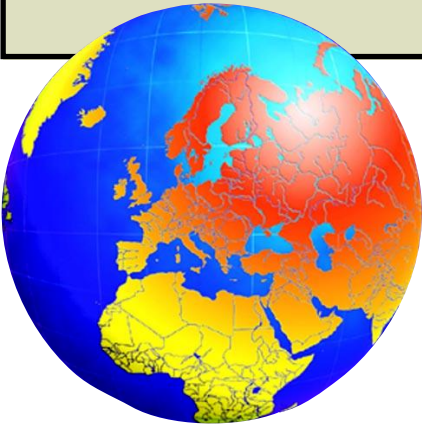
٦ الوحدة الأولى- تنظيم المجال الجغرافي للعالم المعاصر :
٧ ■ الدرس الأول : الجغرافيا السياسية وأهميتها
١٤ ■ الدرس الثاني : تصنيف العالم المعاصر
١٩ ■ الدرس الثالث : التنمية البشرية في العالم
٢٦ الوحدة الثانية- التكتلات الاقتصادية في العالم المتقدم :
٢٧ ■ الدرس الأول : الاتحاد الأوروبي
٣٧ ■ الدرس الثاني : منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية
٤١ ■ الدرس الثالث : الولايات المتحدة الأمريكية
٤٩ ■ الدرس الرابع : اليابان
٥٥ الوحدة الثالثة- تكتلات ومنظمات العالم النامي :
٥٦ ■ الدرس الأول : منظمة المؤتمر الإسلامي
٦١ ■ الدرس الثاني : جامعة الدول العربية
٦٧ ■ الدرس الثالث : اليمن ودول الخليج العربية
٧٣ الوحدة الرابعة- المواصلات والاتصالات :
٧٤ ■ الدرس الأول : وسائل النقل وأهميتها
٨١ ■ الدرس الثاني : النقل البحري
٨٦ ■ الدرس الثالث : النقل الجوي
٩١ ■ الدرس الرابع : الاتصالات
٩٦ الوحدة الخامسة- التبادل التجاري والسياحي في المجال العالمي :
٩٧ ■ الدرس الأول : التبادل التجاري العالمي واتجاهاته
١٠٢ ■ الدرس الثاني : تجارة النفط والغاز عالمياً
١٠٨ ■ الدرس الثالث : تجارة موارد الغذاء
١١٢ ■ الدرس الرابع : صناعة السياحة ومقوماتها
١٢١ الوحدة السادسة- مشكلات عالمية معاصرة :
١٢٢ ■ الدرس الأول : الطاقة وتحدياتها
١٢٩ ■ الدرس الثاني : التلوث البيئي
١٣٨ ■ الدرس الثالث : البطالة في العالم

تنظيم المجال الجغرافي للعالم المعاصر

الوحدة الأولى

الأهداف

- يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن:
- ١ - تستوعب المفاهيم المتصلة بالمجال الجغرافي للعالم المعاصر.
 - ٢ - تستوعب التعميمات الجغرافية المتصلة بموضوعات الوحدة:
 - أ - تتفاوت دول العالم بتفاوت درجات التقدم في التنمية المستدامة.
 - ب - للبيئة المعتدلة تأثيرها في تقدم العالم الغني.
 - ٣ - تقارن بين الخصائص الطبيعية والبشرية للعالم الغني والعالم الفقير.
 - ٤ - توضح معايير توزيع دول العالم إلى دول غنية ودول فقيرة.
 - ٥ - تحدد على خريطة سياسية للعالم الحدود الفاصلة بين دول الشمال ودول الجنوب وموقع اليمن فيها.
 - ٦ - تبرز أهمية التعاون والتكامل في ردم الفجوة بين دول الشمال الغني ودول الجنوب الفقير.
 - ٧ - تقدر أهمية العلم والعمل والإنتاج في تحقيق النهوض الاجتماعي والاقتصادي لدول العالم النامي.



مروس الوحدة

- ١ - الجغرافيا السياسية وأهميتها.
- ٢ - تصنيف العالم المعاصر.
- ٣ - التنمية البشرية في العالم.

فكر واكتشف

وصلت الجغرافية السياسية إلى قمة مجدها خلال سنوات ما بين الحربين العالميتين (عامي ١٩١٨ - ١٩٣٩م)، وكان مؤتمر فرساي للسلام الذي انعقد في سنة ١٩١٩م قد استعان بمشورة عدد من الجغرافيين أثناء المفاوضات، كما شهد مفهوم الجغرافيا السياسية تطورات تاريخية وأخذ معان مختلفة نظراً للتقدم في مناهج دراسته. فما الجغرافية السياسية؟ وما مجال دراستها؟

الجغرافية السياسية:

تعد الجغرافية السياسية أحد الفروع التخصصية لعلم الجغرافيا، وتختص بدراسة العلاقات بين العوامل الجغرافية والوحدات السياسية، وتقوم بربط وتحليل التفاعلات البشرية، كالاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية والأحداث العسكرية مع العوامل الجغرافية الأرضية. وعلى الرغم من صلة الجغرافية السياسية الوثيقة بالجغرافية البشرية، إلا أن الفروق بينهما واضحة، فميدان الجغرافية السياسية دراسة الدولة وعلاقاتها بالدول الأخرى، أما الجغرافية البشرية فمجال دراستها الإقليم الجغرافي بما يشمل من تعدد للدول التي قد يجمع بينها ظاهرة بشرية معينة.

وتتميز الدولة عن الإقليم الجغرافي في كونها:

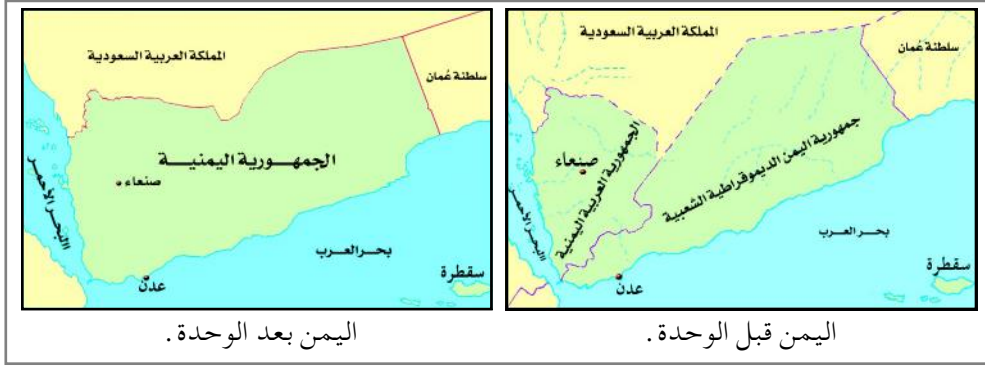
- ١ - مساحة من الأرض محددة بحدود واضحة ومعترف بها.
- ٢ - شعب من السكان الأصليين يعيشون على تلك الأرض بشكل دائم تجمع بينهم روابط قوية تجعل منهم وحدة سياسية متماسكة.
- ٣ - تتعرض للتغيير المستمر، أكان في المساحة أو الحدود، أو العلاقات الخارجية.
- ٤ - ظاهرة حديثة نسبياً في نشأتها.

الجغرافية السياسية: هي العلم الذي يهتم بدراسة القومات الجغرافية التي تكون عناصر الدولة وأساس قيامها وتفسر العلاقات الداخلية والخارجية بينها وبين الدول الأخرى، وهي علم يسعى إلى الكشف عن الوزن السياسي للدولة.

الدولة: هي عبارة عن مساحة من الأرض موحدة ومنظمة سياسياً وعسكرياً من قبل سكانها الأصليين، ولها حكومة وطنية ذات سيادة ولديها على جميع أطرافها قوة كافية لحماية سكانها.

ولكي نتعرف أكثر على خصائص الدولة يمكننا ملاحظة التغيير الذي حدث في الحدود السياسية للجمهورية اليمنية بعد إعلان الوحدة اليمنية وقيامها

في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م مقارنة بما قبل ذلك، شكل (١).



شكل (١) التغير في الحدود السياسية للجمهورية اليمنية.

– ما التبدلات التي تلاحظها في الخريطين شكل (١) من حيث المساحة والشكل والحدود؟
من النماذج الأخرى للتغير المستمر للدولة، دولة أرتيريا واستقلالها عن
جمهورية أثيوبيا، لاحظ شكل (٢).



شكل (٢) استقلال دولة أرتيريا عن أثيوبيا.

إن ما حدث لخريطتي الجمهورية اليمنية وأثيوبيا من تبدلات في المساحة
والشكل والحدود السياسية، ينطبق على العديد من دول العالم، خاصة بعد انهيار
منظومة الاتحاد السوفيتي مع نهاية القرن الماضي، وهنا نستنتج التعدد والتنوع في
المجالات التي يمكن للجغرافية السياسية أن تتناولها بالدراسة والتحليل، نلخصها بالآتي:

١ – العلاقات الخارجية بين كل دولة وأخرى، أو بين إحدى هذه الدول والمجتمع الدولي.
٢ – الأسس الجغرافية التي ترتكز عليها العلاقات الخارجية بين الدول.
٣ – الوحدات (الدول والمنظمات) بهدف تقدير وزنها السياسي، وتتمثل تلك
الوحدات بالآتي:

أ – الدولة كيان سياسي متكامل.
ب – الوحدات الإدارية داخل الدولة، مثل: المحافظات والمديريات.
ج – المنظمات الدولية أكانت منظمات اقتصادية كالمسوق الأوروبية المشتركة،

أم منظمات إقليمية مثل: جامعة الدول العربية، أم عالمية مثل: هيئة الأمم المتحدة.

ومن أهم أسباب ظهور التنظيمات السياسية ما يلي:

- ١ - التغيير في شكل العلاقات الدولية كتغيير أساليب الإنتاج والتسويق والمنافسة، وفي هذا الوضع لا يمكن لأي بلد أن يلعب دوراً فاعلاً في الاقتصاد أو السياسة المحلية أو العالمية بمعزل عن الآخرين.
- ٢ - احتواء المشكلات والخلافات التي يمكن أن تنشأ بسبب اختلاف المصالح.
- ٣ - مواجهة الأخطار الخارجية، وحماية المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية.
- ٤ - تعميق التعاون بين الدول بما يخدم تطوير علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتطوير الأوضاع المعيشية في داخل الدولة.

أهمية الجغرافية السياسية:

الدولة الحبيسة: هي دولة برية ليس لها واجهات بحرية.
الدولة الحاجزة: هي الدولة التي تقع بين دولتين قوميتين وتدين في وجودها إلى الدور الحاجز الذي تقوم به.

يمكن إيجاز أهمية الجغرافية السياسية في الآتي:

- ١ - تدرس المشكلات السياسية والاقتصادية، أكانت على المستوى الإقليمي، أو المستوى العالمي.
- ٢ - تساعد متخذي القرارات على وضع سياسات اقتصادية، واجتماعية، واستراتيجية، وعسكرية؛ لتحقيق التطلعات القومية.



شكل (٣) جزيرة قبرص.

- ٣ - تدرس القضايا الاستراتيجية في حياة الدول، مثل: رسم الحدود السياسية، وحل النزاعات على الحدود السياسية بين الدول، والمشكلات العالمية المعاصرة مثل: مشكلة جزيرة قبرص، وتقسيمها إلى دولتين، شكل (٣). وكذا المشكلات التي تتعلق بالدول الحبيسة أو القارية مثل: بوليفيا، وتشاد، وأفغانستان، شكل (٤)، والدول الحاجزة مثل: النيبال، وبلجيكا، ولوكسمبورغ.

- ٤ - تقدم المعلومات التي تتعلق بالموارد الطبيعية والبشرية للدولة، مثل: عناصر



شكل (٤) موقع دولة حبيسة .

الموقع الجغرافي، والمساحة، والشكل، والمناخ، والأنشطة الاقتصادية كالصناعة والزراعة، وطرق المواصلات والاتصالات، والسكان والأقليات .

٥ - توضح الحقائق، والمؤشرات التي تستهدف توظيف كافة الإمكانيات والخبرات، وصولاً إلى مكانة متميزة على المستوى الدولي .

نظريات في الجغرافيا السياسية :

توجد عدد من النظريات التي تهتم بمجال الاستراتيجية والسيطرة على العالم .

نذكر منها :

١ - نموذج (قلب العالم) :

الجيوبوليتيكا: هو العلم الذي يبحث العلاقة بين العوامل السياسية والمساحة الأرضية (الدولة)، ويهدف إلى تحويل المعلومات الجغرافية إلى ذخيرة علمية يتزود بها قادة الدولة وساستها .

وضع الجغرافي الإنجليزي "ماكيندر" في عام ١٩١٩م القاعدة الآتية: «من يحكم شرق أوروبا يهيمن على منطقة المركز، ومن يحكم منطقة المركز يهيمن على الجزيرة العالمية (قارات آسيا، وأفريقيا، وأوروبا)، ومن يحكم الجزيرة العالمية يسيطر على العالم». لاحظ الشكل (٥)، ومع أن الجغرافيين لا يأخذون بهذه النظرية إلا أن إدارة الرئيس ريجان استعانت بها بوضوح كأساس لاستراتيجيتها الجيوبولوتيكية .



شكل (٥) خريطة قلب العالم لماكيندر .

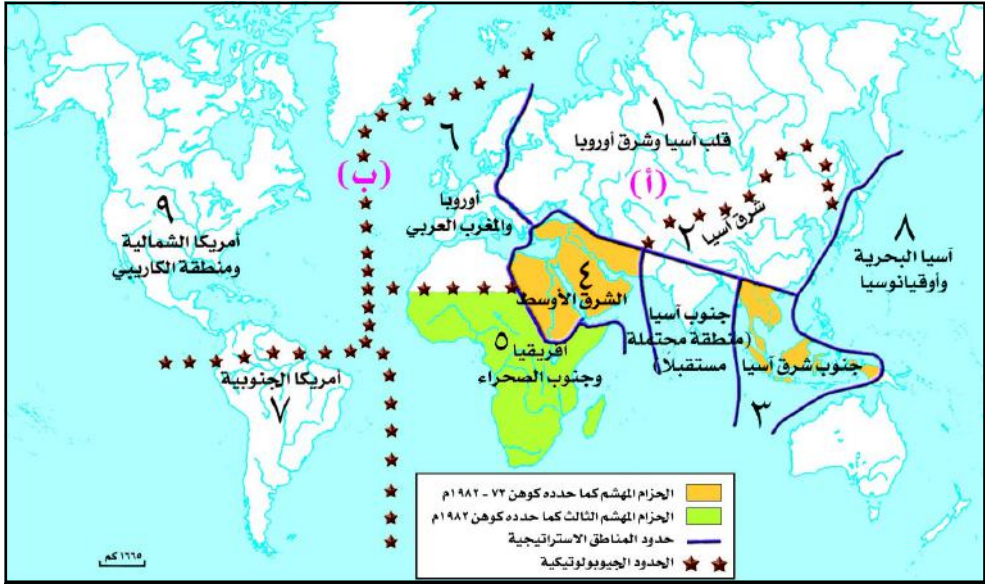
هذه المنطقة يستطيع تحييد منطقة المركز. وجاء تطبيق هذه النظرية في حصار الاتحاد السوفيتي من خلال سياسة (الاحتواء) في منطقة الحافة .

٢- نموذج (القلب الحافة) :

عدل الجغرافي الأمريكي "نيكولاس" نموذج ماكندر وجعل منطقة الهلال الداخلي أكثر أهمية من منطقة المركز (القلب) وسماها أرض الحافة، كما استنتج أن من يسيطر على

٣- نموذج المناطق الجيوإستراتيجية، والجيوبولوتيكية:

يرى الجغرافي الأمريكي "سول كوهين" أنه لا وجود لوحدة إستراتيجية للمكان على الساحة العالمية، لكن هناك عدة أماكن منفصلة في عالمٍ منقسمٍ في الأصل، وهو يستند إلى التقسيمات الجغرافية التقليدية للإقليم، ويرى أن هناك منطقتين جيوإستراتيجيتين فيهما قوتان: إحداهما برية (أ) (العالم القاري الأورو آسيوي)، والأخرى بحرية (ب) (العالم البحري المعتمد على التجارة). لاحظ شكل (٦) وحدد مناطق العالم بحسب نموذج كوهين.



شكل (٦) مناطق كوهين الجيوإستراتيجية .

لكنه يمضي إلى أبعد من ذلك فيقسم المنطقتين الجيوإستراتيجيتين إلى خمس مناطق جيوبولوتيكية (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) ومنطقتين جيوبولوتيكيتين (١، ٢)، ويوجد بين المنطقتين الإستراتيجيتين منطقتين جيوبولوتيكيتين متميزتين يسميهما الحزام المهشم وهما منطقتا الشرق الأوسط (٤) وجنوب شرق آسيا (٣).

كما أن لكل من المنطقتين الجيوإستراتيجيتين موطئ قدم داخل كل منهما، ونظراً للأهمية التي تتمتع بها هاتان المنطقتان بالنسبة للقوتين العظميين (الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفياتي سابقاً) لأنهما تمثلان مجالاً مناسباً لتطبيق سياسة الاحتواء، وكوهين يعتقد أن الاحتواء الانتقائي هو السياسة المتماشية مع الحقائق الواقعية للجغرافيا، وليس سياسة الاحتواء الشمولية. وبعد مراجعة كوهين لنموذجه عام ١٩٨٢م وضع أفريقيا (جنوب الصحراء) (٥) حزاماً مهشماً ثالثاً، كما تطورت

الجغرافية العسكرية: هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين العمليات العسكرية والعناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية في إطار المجال الحيوي للدولة.

ثلاث مناطق جيوبولوتيكية إلى ثلاث قوى عالمية جديدة هي: اليابان (٨)، والصين (٢)، وأوروبا (٦) . ونلاحظ أن مرتبة الدولة تتحدد وفقاً لدرجة اتساع نفوذها فيما وراء حدودها، وهو بهذا النموذج يمثل تقدماً كبيراً على نظرية القلب / الحافة، ويمثل هذا نموذجاً في الجغرافية العسكرية.

علاقة الجغرافية السياسية ببعض العلوم الأخرى:

علم التاريخ:

بما أن للتاريخ أبعاداً ثلاثة هي: الإنسان، المكان، والزمان، فهو يمد الجغرافية السياسية بما تحتاجه من الأحداث التاريخية التي أثرت في تطور الدولة من حيث تقدمها، أو تأخرها. فالجغرافية السياسية تُعنى بالأحداث التاريخية الماضية لدراسة الظروف الحالية للدولة.

علم السياسة:

يتناول علم السياسة علاقات الدول السياسية بعضها ببعض، ودراسة النظم السياسية مثل الدستور، وصلاحيات الحكومة المركزية، والأحزاب السياسية، وتستفيد الجغرافية السياسية منه في تحليل قوة الدولة على ضوء علاقاتها بالأرض، بمعنى أنها تُعنى بتحليل العلاقات بين العوامل الجغرافية داخل حدود الدولة وعلاقة الدولة بالدول الأخرى، خاصة المجاورة لها، على أساس أن الحدود السياسية بين الدول مرشحة لأن تصبح مناطق نزاع مسلح، فعلم السياسة يبحث في النظريات والمبادئ التي تقف وراء سيادة الدولة وسياستها، بينما تدرس الجغرافية السياسية القوة والعلاقات المكانية للدولة.

علم الاقتصاد:

يدرس علم الاقتصاد الموارد الاقتصادية وتصنيفها، وتستفيد من نتائج ذلك الجغرافية السياسية في تقييم الوزن السياسي للدول أكانت موارد طبيعية (نباتية ومائية ومعادن، وتربة) أم موارد رأسمالية وبشرية، وينعكس وجودها الدولي وسياستها الخارجية عن طريق هيمنة اقتصادها على الاقتصادات الأضعف، ويؤدي بالتالي إلى زيادة الوزن السياسي لها، مثل الولايات المتحدة الأمريكية ونفوذها العالمي.

علم السكان:

يمثل علم السكان مورداً مهماً تستقي منه الجغرافيا السياسية الكثير من الحقائق والمعلومات، لذلك فإن أي تفهم صحيح للدولة ومشكلاتها ينبغي أن يضع في الحسبان الإحصاءات الحيوية وتركيب السكان ونموهم.

تعتبر النزاعات السياسية في كثير من المناطق الاستراتيجية في العالم خطرة على النظام الاقتصادي العالمي .
اكتب موضوعاً عن ذلك مستعيناً بالخريطة الآتية :



تقويم الدرس

- ١ - عرّف المفاهيم الجغرافية الآتية:
 - أ - الجغرافية السياسية .
 - ب - الدولة .
 - ج - الدولة الحبيسة .
 - د - جزيرة العالم .
- ٢ - قارن بين كل من نظرية قلب العالم ونموذج كوهين .
- ٣ - وضح تبدلات مساحة الجمهورية اليمنية وحدودها عن طريق الرسم، ثم ناقش مع زملائك أهمية ذلك بالنسبة للجمهورية اليمنية والدول المجاورة .
- ٤ - ناقش علاقة الجغرافية السياسية مع علمي السياسة والاقتصاد .

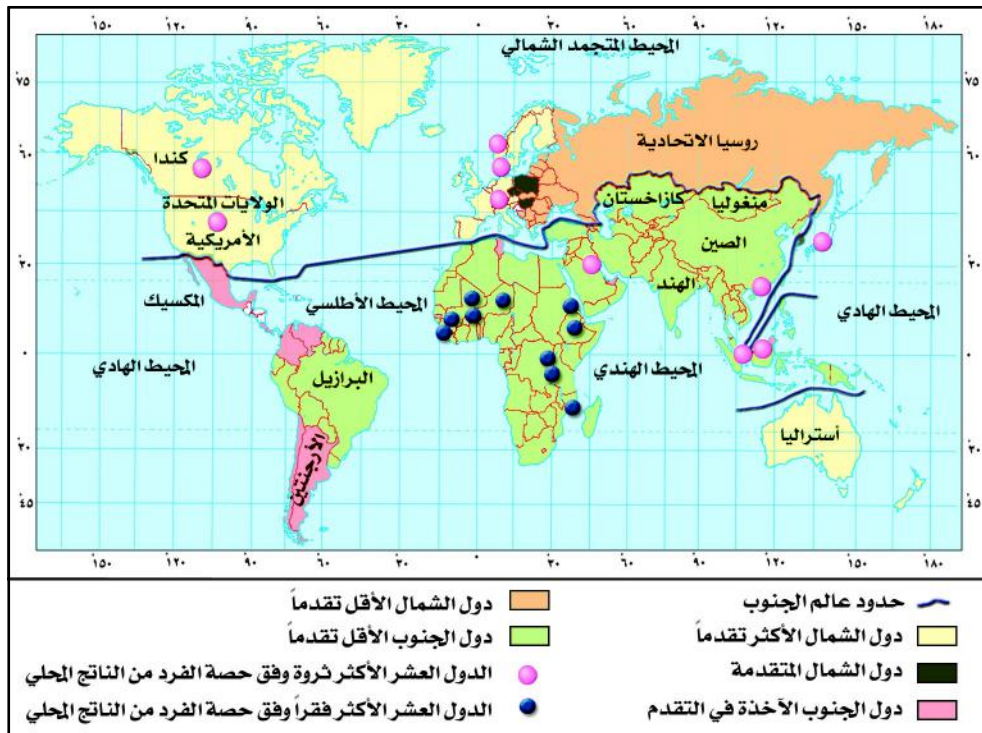


فكر واكتشف

تصنف الجغرافية الاقتصادية دول العالم بحسب امتلاكها للتكنولوجيا في فئتين: دول متقدمة، ودول نامية، وهناك تصنيفات أخرى لدول العالم تعتمد على معايير سياسية واقتصادية. فما تلك التصنيفات؟ وماذا تعني؟

المجال الجغرافي العالمي*:

توسع مفهوم المجال الجغرافي العالمي من وجهة نظر الجغرافية السياسية ليشمل اليابسة والمسطحات المائية والفضاء المحيط بالأرض. أما من المنظور الاقتصادي، فالمجال الجغرافي يعني السوق العالمية الواحدة (مجموع السكان المستهلكين والسكان المنتجين) في قارة ما أو في العالم ككل.



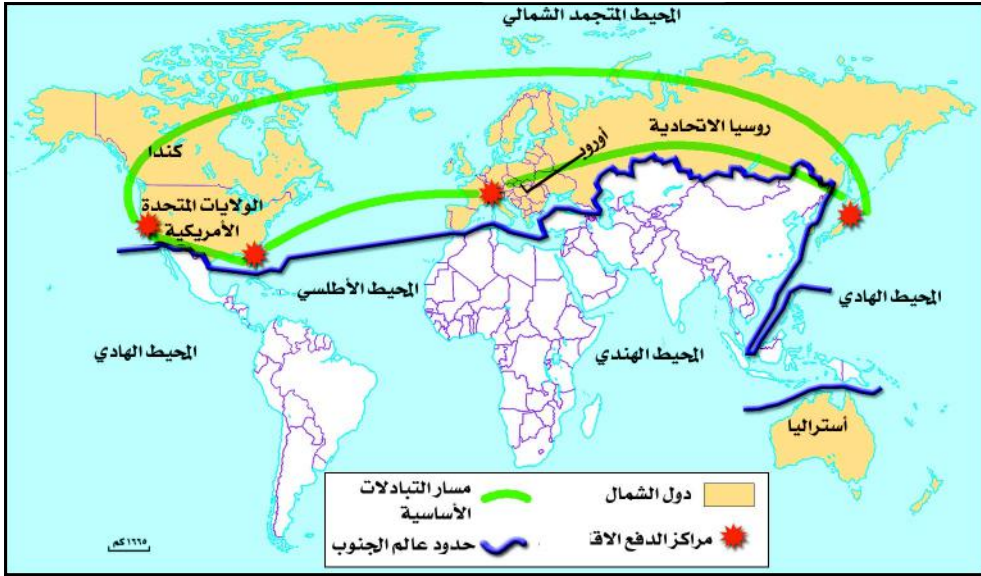
شكل (١) دول العالم المعاصر اقتصادياً.

* المجال الجغرافي: أي مكان أو حيز من سطح الأرض أهل بالسكان والنشاط الاقتصادي

عالم الشمال ، وعالم الجنوب :

لاحظ الخريطة شكل (١) التي تصنف دول العالم إلى دول الشمال ودول الجنوب، وهذا المصطلح الجغرافي أملتته مواقع الدول الصناعية والدول النامية، فاختلاف التسمية لا يغير في الواقع الاقتصادي. **فعال الشمال يعني:** الدول التي تقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وشمال القارات، وتشمل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، ودول أوروبا الغربية، واليابان. **أما عالم الجنوب فيشمل** الدول النامية والدول الأقل نمواً، وتقع في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية.

لكن هذه التسمية لا تعبر حقيقة عن العالم الغني والعالم الفقير، فتلاحظ التداخل فيما بينهما، حيث يقع في النصف الجنوبي للكرة الأرضية دولاً غنية ومتقدمة تنتمي لعالم الشمال مثل: أستراليا ونيوزيلندا، وبهذا الموقع فهما تشدان عن القاعدة في التقسيم الجغرافي، بينما يقع في النصف الشمالي للكرة الأرضية دولاً فقيرة مثل: بلغاريا، وبولونيا، ورومانيا، والتي تدهورت أوضاعها الاقتصادية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، ولكنها تصنف ضمن دول عالم الجنوب.



شكل (٢) خريطة دول عالم الشمال .

المراكز والأطراف علاقات تبادلية:

١ - تمثل دول العالم المتقدم (المراكز) وهي الأقطاب الأساسية التي تتحكم بالقرارات السياسية، والاقتصادية، وتسيطر على رؤوس الأموال، والتكنولوجيا المتقدمة

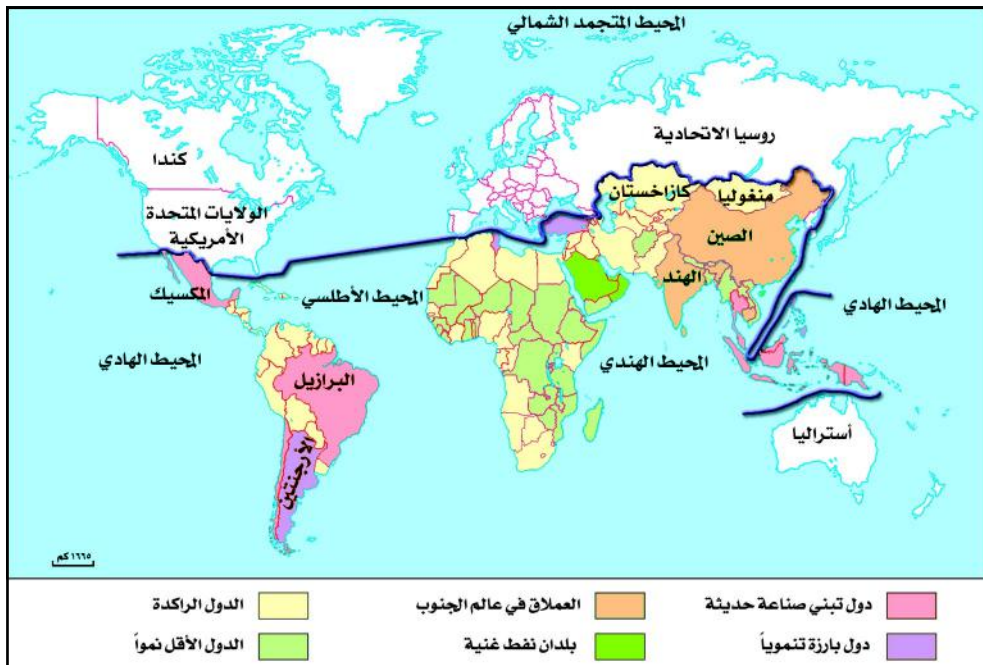
العالم الثالث: وهو مصطلح استعمله المفكر الفرنسي "الفرد سوفي"، من خلاله يرتب الدول وفقاً لمعيار سياسي اقتصادي، فالدول الصناعية الرأسمالية هي العالم الأول، والدول الشرقية الاشتراكية هي العالم الثاني، وبقيت الدول الأقل تصنيعاً هي العالم الثالث.

الدول المتخلفة: استعمل هذا المصطلح بعض الاقتصاديين ليعني به الدول التي لم تحقق انطلاقة صناعية وما تزال متخلفة في نموها عن الدول الصناعية، وهذا المصطلح لم يلق ترحيباً، خاصة في أدبيات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية؛ لافتقاره للمعنى الإنساني، ويُفضل اليوم استعمال مصطلحي الدول الأقل نمواً، والسائرة نحو النمو.

ومصادر الطاقة، وتقدر مساحة عالم الشمال ٣٣٪ من مساحة العالم الإجمالية، ويسكنها ألف ومئة مليون نسمة تقريباً، ويمتاز بتجانسه الحضاري واستقراره السياسي، لاحظ الشكل (٢).

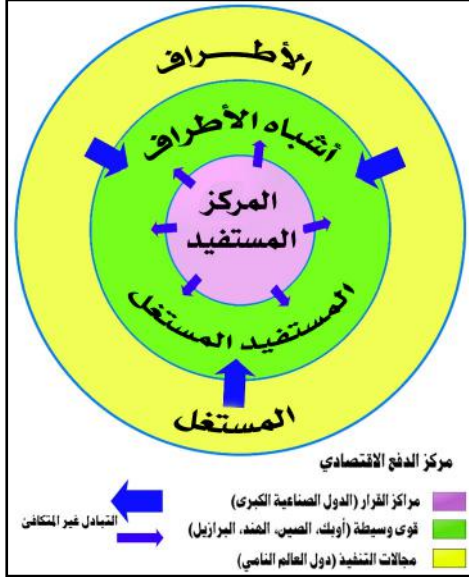
٢ - تمثل دول العالم النامي (الأطراف) التي تقوم بأدوار اقتصادية تخدم الدول المتقدمة، ويقدر عدد دول عالم الجنوب بحوالي ١٣٠ دولة تقريباً تقع أكثرها في قارات آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا، وتقدر مساحة عالم الجنوب بحوالي ٦٧٪ من إجمالي مساحة العالم، ويسكنها حوالي ٧٥٪ من سكان العالم.

تلاحظ من الخريطة شكل (٣) أن هناك دولاً في عالم الجنوب تعمل من أجل تطورها الاقتصادي والاجتماعي بمعدلات عالية وبشكل أسرع، مثل: البرازيل



شكل (٣) خريطة دول عالم الجنوب.

عالم الجنوب: ويعرف بأنه عالم الدول التي لم تستغل ثرواتها الطبيعية إلى أقصى حد ممكن، رغم أن بعض دوله تمتلك ثروات طبيعية هائلة.



شكل (٤) مراكز وأطراف .

والمكسيك وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وماليزيا ، وهذه الدول تشكل مجموعة الدول الصناعية الحديثة، وهناك مجموعة الدول المصدرة للنفط، مثل: المملكة العربية السعودية، والعراق، وليبيا، والكويت، وإيران، وفنزويلا، الإمارات العربية المتحدة، وتوجد دول عملاقة مثل: الصين، والهند .

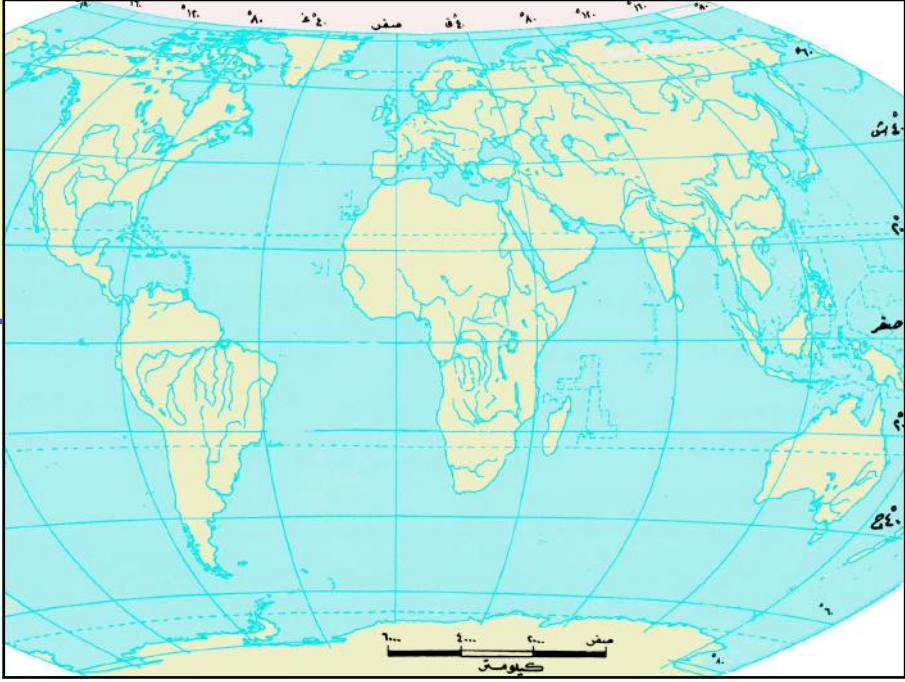
٣ - تقع بين المراكز والأطراف قوى وسيطة تتمثل بدول منظمة الأوبك، والصين، والهند، والبرازيل، وتسمى بدول أشباه الأطراف، ومع ذلك فإنها تخضع لسيطرة المراكز، شكل (٤) .

٤ - تتدفق من دول العالم المتقدم إلى دول العالم النامي رؤوس الأموال والتقنية والأجهزة، والعلوم المتقدمة؛ حيث يعمل في الدول الصناعية أكثر من (١١) مليون عامل وموظف من الدول النامية، وهم يقومون بتحويل جزء من مدخراتهم إلى بلدانهم الأصلية، وبذلك يساعدون في تحسين التنمية كأثر إيجابي، ولكن قد تستغني بعض الدول الصناعية عن عدد من الأيدي العاملة وبالتالي تقل التحويلات ويحدث اختلال في برامج التنمية لدولهم .

٥ - تلاحظ في الدول النامية تزايد حجم العجز في الميزان التجاري من سنة لأخرى، وتراكم الديون، لأن كثير من صادرات الدول النامية تذهب إلى الدول الصناعية للحصول على العملة الصعبة، وإذا كثر العرض وقل الطلب على الصادرات؛ فإن أسعارها تنخفض مما يؤدي إلى تدهور العرض الاقتصادي في الدول النامية التي تلتزم في تسعير عملاتها ومواردها الأولية بالأسعار العالمية التي تصدرها يوميا البورصات الكبرى (أسواق المال العالمية) في الدول المتقدمة .

النشاط

ارسم الخريطة التي أمامك في دفترك، ثم حدد عليها حدود عالم الشمال، وعالم الجنوب.

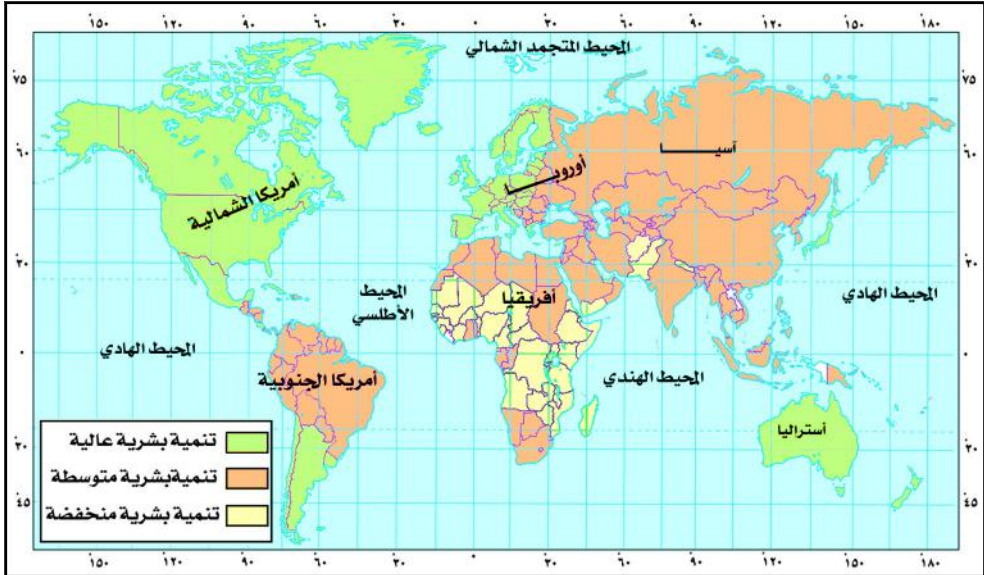


تقويم الدرس

- ١ - عرّف كلاً من:
 - أ - عالم الشمال.
 - ب- العالم النامي.
- ٢ - ما أنواع التبادل بين المراكز والأطراف؟
- ٣ - صحح العبارات التالية:
 - أ - تقدر مساحة عالم الجنوب بحوالي ٣٣٪ من مساحة العالم.
 - ب- يمتاز عالم الجنوب بتجانسه الحضاري واستقراره السياسي.
 - ج- يعمل في الدول النامية أكثر من (١١) مليون عامل وموظف من الدول المتقدمة.

فكر واكتشف

يلاحظ من الخريطة شكل (١) أن دول العالم المعاصر متفاوتة في مستويات التنمية البشرية بحسب تقرير الأمم المتحدة للعام ٢٠٠٣م والذي يوضح ترتيب دول العالم وفقاً لثلاثة مجموعات في دليل التنمية البشرية والذي يقيس الإنجازات من حيث العمر المتوقع عند الولادة ، والتحصيل العلمي ، والدخل الحقيقي المعدل ، وهذا التصنيف يختلف عما جاء في تقارير التنمية البشرية السابقة نظراً لما شهدته بعض دول العالم المتقدم من تدهور في معدلات التنمية البشرية والتحسين الذي مارسته بعض من دول العالم النامي مما جعلها تحتل مراتب متقدمة في مؤشرات التنمية البشرية في الألفية الثالثة، فما مفهوم التنمية البشرية؟ وما مؤشراتها؟ وكيف يتم تصنيف دول العالم بموجبها؟



شكل (١) مؤشرات التنمية البشرية في العالم .

مفهوم التنمية البشرية:

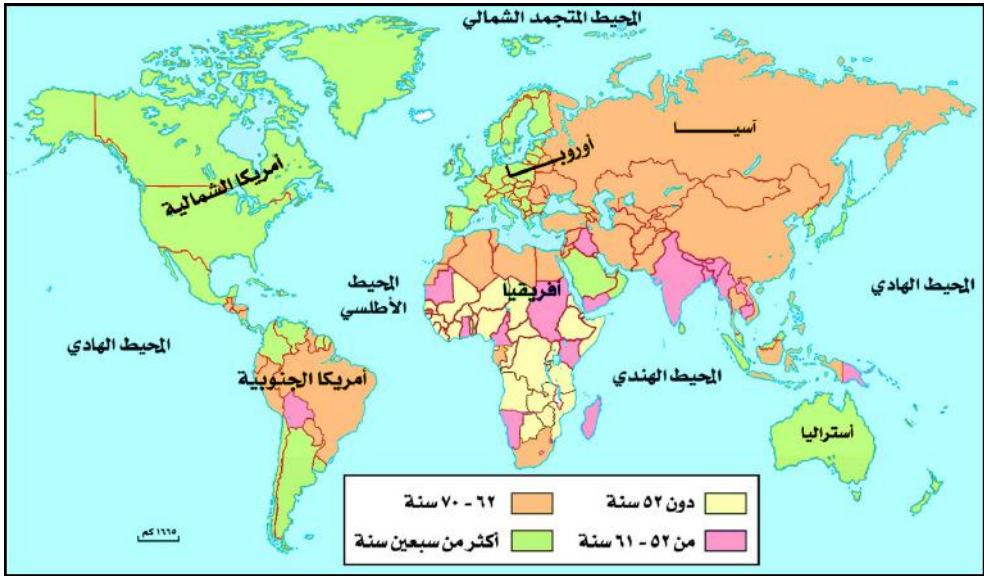
هي تسخير للموارد من أجل الإنسان، وتهتم بكيفية صرف رؤوس الأموال والدخل لتحسين نوعية الحياة .

يصنف تقرير الأمم المتحدة للعام ٢٠٠٣ م دول العالم إلى ثلاث مجموعات وفقاً لقيمة دليل التنمية البشرية على النحو التالي:

- ١ - دول تقع ضمن مؤشرات التنمية البشرية العالية (٠,٨٠٠) أو أكثر .
- ٢ - دول تقع ضمن مؤشرات التنمية البشرية المتوسطة (٠,٥٠٠ - ٠,٧٩٩).
- ٣ - دول تقع ضمن مؤشرات التنمية البشرية المنخفضة (أقل من ٠,٥٠٠).

مؤشرات التنمية في دول الشمال:

١ - النمو السكاني البطيء: تنخفض نسبتي الولادة والوفيات، ويتدنى معدل الخصوبة إلى أقل من (١,٢ نسمة) مما يسمح بتعويض الوفيات دون زيادة كبيرة في عدد السكان، وتلاحظ هذه الظاهرة في كل من: (ألمانيا وإيطاليا والسويد)، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها: استقلالية المرأة ودخولها ميدان العمل، والرغبة في الرفاهية والطموح لمستوى معيشي أفضل، وطول فترة التعليم، والتأخر في سن الزواج، واستخدام وسائل منع الحمل بأشكالها المختلفة.



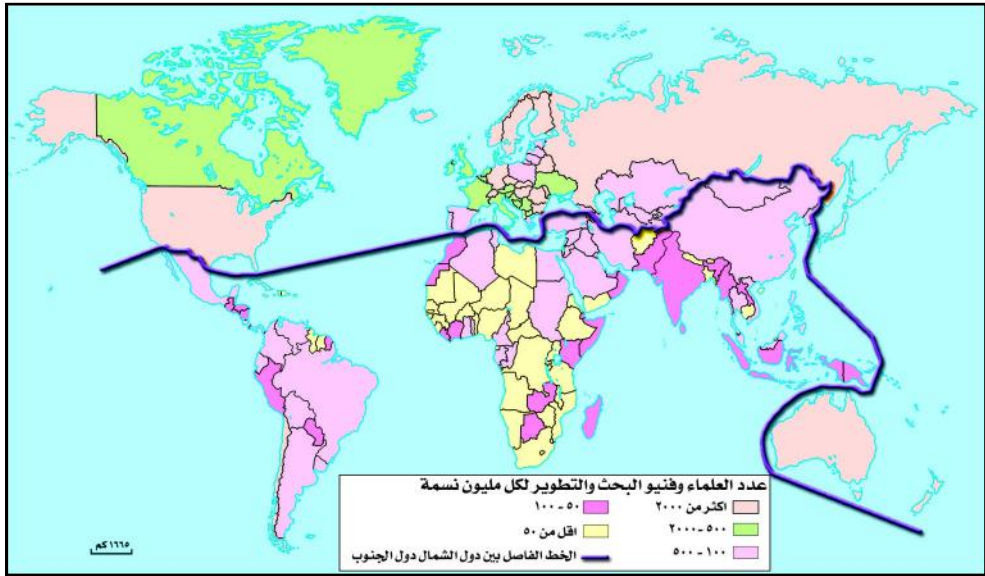
شكل (٢) خريطة العمر المتوقع عند الولادة في العالم.

٢ - الارتفاع الملحوظ في العمر المتوقع عند الولادة: حيث يصل إلى ٧٧,٣ سنة، وهذا المؤشر يعكس الأوضاع الصحية والبيئية المناسبة لحياة أطول عمراً، فالغذائية متوازنة ونصيب الفرد من السعرات الحرارية يفوق (٣١٥٠) وحدة يومياً، وهذا ناتج عن التقدم الصحي وتوافر الخدمات الطبية. وقد أدى انخفاض الخصوبة

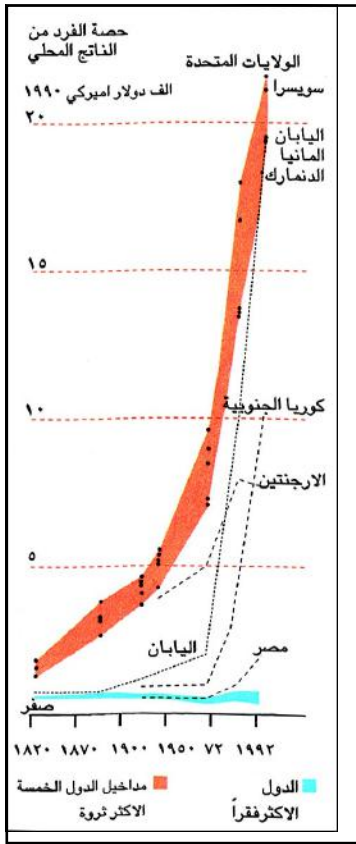
وارتفاع معدل العمر في الدول الغنية إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة كبار السن والتي وصلت نسبتهم إلى ١٦٪، وهذا الواقع أدى إلى فرض أعباء إضافية منها التأمين الصحي والاجتماعي، والعمل على تعويض النقص من الأيدي العاملة عن طريق استيراد العمالة الوافدة، وإدخال الحاسوب والتحكم الآلي في عمليات الإنتاج الاقتصادي، لاحظ الخريطة شكل (٢)، وحدد الدول التي يقل معدل العمر المتوقع عند الولادة عن (٥٢) سنة، وتوزيع فئات كبار السن.

٣ - ارتفاع مستوى التعليم: تصل نسبة القيد في مرحلة التعليم الأساسية إلى ١٠٠٪، وفي مرحلة التعليم الثانوية إلى ٦٠٪، وتكاد تنعدم الأمية في هذه الدول، هذا الواقع يفرضه قانون إلزامية التعليم لمن هم دون سن (١٥) سنة ويوفره مجتمع تكافؤ الفرص التعليمية. لقد أصبح اكتساب العديد من المهارات التقنية والعلمية ضرورة يتطلبها سوق العمل نتيجة تعقد الآلات، وإدخال أجهزة الحاسوب في مراحل الإنتاج. وللحد من البطالة يخضع العمال لعدة دورات تأهيلية خلال مراحل حياتهم المهنية مما أدى إلى ارتفاع إنتاجية العامل في الدول المتقدمة.

لاحظ من الخريطة شكل (٣) توزيع العلماء وفنيي البحث والتطوير في العالم.



شكل (٣) البحث والتطوير في العالم.



شكل (٤) التفاوت بين الفقراء والأغنياء.

٤ - ارتفاع مستوى دخل الفرد: مقارنة مع الدول الفقيرة فقد زاد معدله من (٤١٣٠) دولاراً أمريكياً عام ١٩٥٠م إلى (٢٧٠٠٠) دولار أمريكي سنة ١٩٩٧م يقابله خلال الفترة ذاتها زيادة من (٦٤٠) دولاراً إلى (١٣١٤) دولاراً في الدول النامية مما يزيد الفجوة بين الشمال والجنوب، لاحظ الشكل (٤).

إن العوامل التي تفسر ارتفاع الدخل في الدول المتقدمة، وبالتالي ارتفاع إنتاجية العمل هي: كثافة رؤوس الأموال المستثمرة، ومكنة العمل، وارتفاع كفاءة العاملين، والتحديث الدائم في وسائل الإنتاج، وطرائقه.

٥ - ارتفاع نسبة التنمية البشرية: دول عالم الشمال وظفت جميع إمكانياتها المادية والفكرية لتحقيق التنمية، وأقصى قيمة وصل إليها دليل التنمية البشرية هو ٠,٩٩٩، واحتلت كندا المركز الأول.

٦ - تفاعل الإنسان مع بيئته: هو سمة لدول العالم المتقدم؛ حيث تعمل هذه الدول على

استغلالها استغلالاً كاملاً فالفرد يتميز بالنشاط، والمثابرة على العمل والإنتاج، واحترام قواعد العمل، وقوانينه وأنظمتها والتعامل بصدق وأمانة مع عمله.

مؤشرات التنمية لدول الجنوب:

١ - تفاوت نسب النمو السكاني: سجلت دول الجنوب بشكل عام ارتفاعاً كبيراً في نسب النمو السكاني خلال الخمسينيات والستينيات، ولكن السياسات السكانية المطبقة والظروف الاقتصادية في كل دولة قد زادت من الفروقات بين هذه الدول فتسجل حالياً الدول الحديثة التصنيع بما فيها الصين نمواً منخفضاً دون ١٪، وتسجل الدول متوسطة النمو معدلات تتراوح بين ١،٢٪ كالبرازيل والمكسيك ولبنان وتونس وغيرها، أما دول قارة أفريقيا، وبعض دول الشرق الأوسط فإن معدلات الزيادة السكانية كانت مرتفعة جداً.

٢ - العمر المتوقع عند الولادة : يبلغ متوسط العمر (٦٢,٢) سنة، وقد يرتفع إلى (٧٤) سنة في الدول الحديثة التصنيع، والدول النفطية نظراً لارتفاع مستوى المعيشة وتحسن نوعية الحياة، وينخفض العمر إلى (٥١) سنة في الدول الأقل نمواً في قارة أفريقيا، وبعض دول قارة آسيا، وفي بعض المناطق التي يكون مستوى معيشتها قاسياً يصل متوسط العمر إلى (٣٩) سنة فقط .

٣ - توفر الخدمات : يعيش (٢٥٠) مليون نسمة من سكان دول الجنوب في الأكوخ وبيوت الصفيح، ويتضاعف عدد السكان كل خمس سنوات، ومن الأوضاع المعيشية السيئة أن أربعة أشخاص من كل خمسة أشخاص من سكان دول الجنوب لا يحصلون على الماء النقي الصالح للشرب، وفي بعض المناطق من قارة أفريقيا تبلغ نسبة من لا يحصلون على الماء النقي أكثر من ٩٠٪ من إجمالي عدد السكان . كما يعاني أغلب سكان دول الجنوب نقصاً غذائياً فلا يحصل الفرد منهم على المعدل الضروري من المواد الغذائية اللازمة للحياة مما يعرضهم لأمراض سوء التغذية، وقد يصل هذا النقص إلى درجة انتشار المجاعة التي تتسبب في وفاة الملايين من السكان في قارة أفريقيا ولا سيما الأطفال منهم كما هو الحال في بعض مناطق السودان والصومال وغيرها، وأن حوالي ٩٠٪ من سكان الجنوب لا يحصلون على العناية الصحية الكافية، وفي أشد المناطق فقراً هناك طبيب واحد لكل (٥٩) ألف نسمة من السكان .

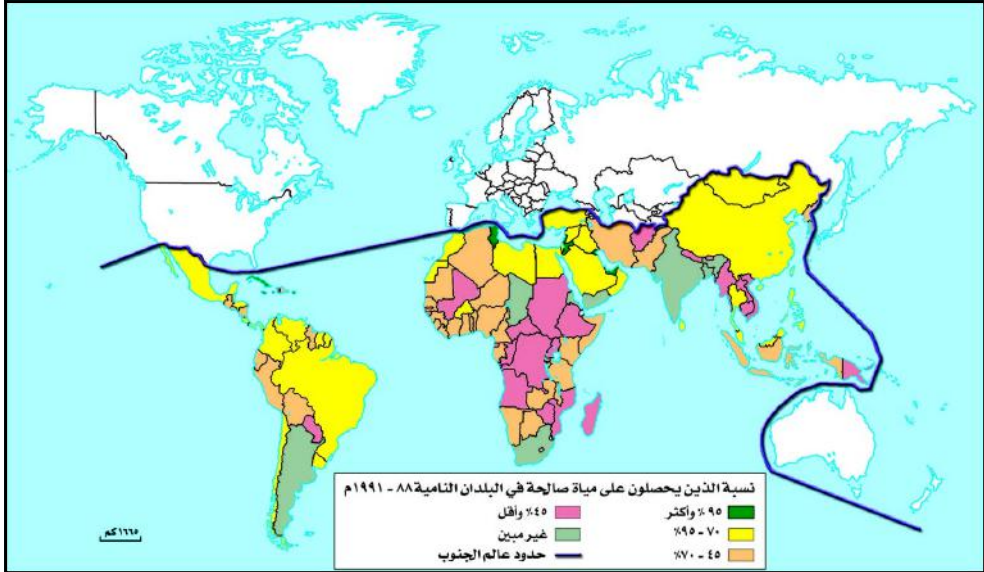
٤ - تفاوت في متوسط دخل الفرد : بلغ متوسط دخل الفرد في دول الجنوب (٤٠٠) دولار في السنة، وقد يقل في بعض الدول عن هذا، وقد ترتفع في بعض الدول الصناعية والنفطية إلى مصاف أغنى دول العالم، فقد بلغ مثلاً متوسط دخل الفرد في الإمارات العربية المتحدة (٢٢٣٠٠) دولار أمريكي مقابل (١٩١٨٥) دولار أمريكي في السنة للفرد في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عام ١٩٨٦م، كما يلاحظ أن التفاوت في توزيع الثروات كبير بين دول الجنوب إذ يتراوح بين (١١٣) دولاراً كحصيلة للفرد من الناتج في إثيوبيا و (٢٣) ألف دولار أمريكي في الكويت، وهذا يعكس اختلافات كبيرة في البنية الاقتصادية والاجتماعية القائمة في هذه الدول .

٥ - ارتفاع نسبة الأمية : تبلغ نسبة الأمية بين البالغين ٣٠٪، وتزداد في الدول الأقل نمواً إلى ٥١٪، بينما أخذت في الانحسار في الدول النفطية، والسائرة نحو التصنيع

بسبب الاختلاف في الخدمات الثقافية بين الدول، ويتوقع استمرار بقاء معدل الأمية مرتفعاً في قارة أفريقيا جنوب الصحراء بسبب ثبات نسبة القيد في التعليم الابتدائي عند معدل ٦٠٪ فقط.

النشاط

- ١- أعد رسم شكل (٤) في لوحة كبير من الورق واعرضه على زملائك في الصف.
- ٢- لاحظ الخريطة الآتية لتوزيع مياه الشرب المحسنة في دول الجنوب، ثم اكتب مقالاً توضح فيه مدى التفاوت في إمكانية الحصول على المياه النقية، بالاستعانة بمعلمك.



تقويم الدرس

- ١ - علل لما يأتي :
 - أ - تفوق عالم الشمال على عالم الجنوب .
 - ب- تحول انتماء بعض دول عالم الجنوب إلى عالم الشمال .
- ٢ - ما أهم مؤشرات التنمية البشرية .
- ٣ - تحدث عن الأوضاع المعيشية والسكن والغذاء والصحة في عالم الجنوب .

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - وضح المقصود بالمفاهيم التالية:
 - أ - الجغرافية العسكرية.
 - ب- عالم الجنوب.
 - ج- عالم الشمال.
 - د - دول الأطراف.
- ٢ - تحدث بإيجاز عما يأتي:
 - أ - أهمية الجغرافية السياسية.
 - ب- المراكز والأطراف.
- ٣ - اشرح نموذج كوهين في التحكم بالمجال الجغرافي العالمي .
- ٤ - ارسم خريطة توضح أفكار ماكيندر في التحكم بالمجال الجغرافي العالمي .
- ٥ - قارن بين دول الشمال ودول الجنوب من حيث مؤشرات التنمية البشرية.

التكتلات الاقتصادية في العالم المتقدم

الوحدة الثانية

الأهداف

- يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن :
- ١ - تستوعب المفاهيم المتعلقة بجغرافية التكتلات الاقتصادية العملاقة .
 - ٢ - تستنتج خطوات نشأة الاتحاد الأوروبي ، ومنظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية .
 - ٣ - تقارن بين خصائص التكتلات السياسية ، والاقتصادية للعالم المتقدم .
 - ٤ - ترسم خرائط سياسية ، واقتصادية ، للتكتلات الاقتصادية العملاقة .
 - ٥ - تخطط جداول إحصائية لتحليل المجال الجغرافي للعالم المتقدم



مقر الاتحاد الأوروبي (بروكسل) .

دروس الوحدة

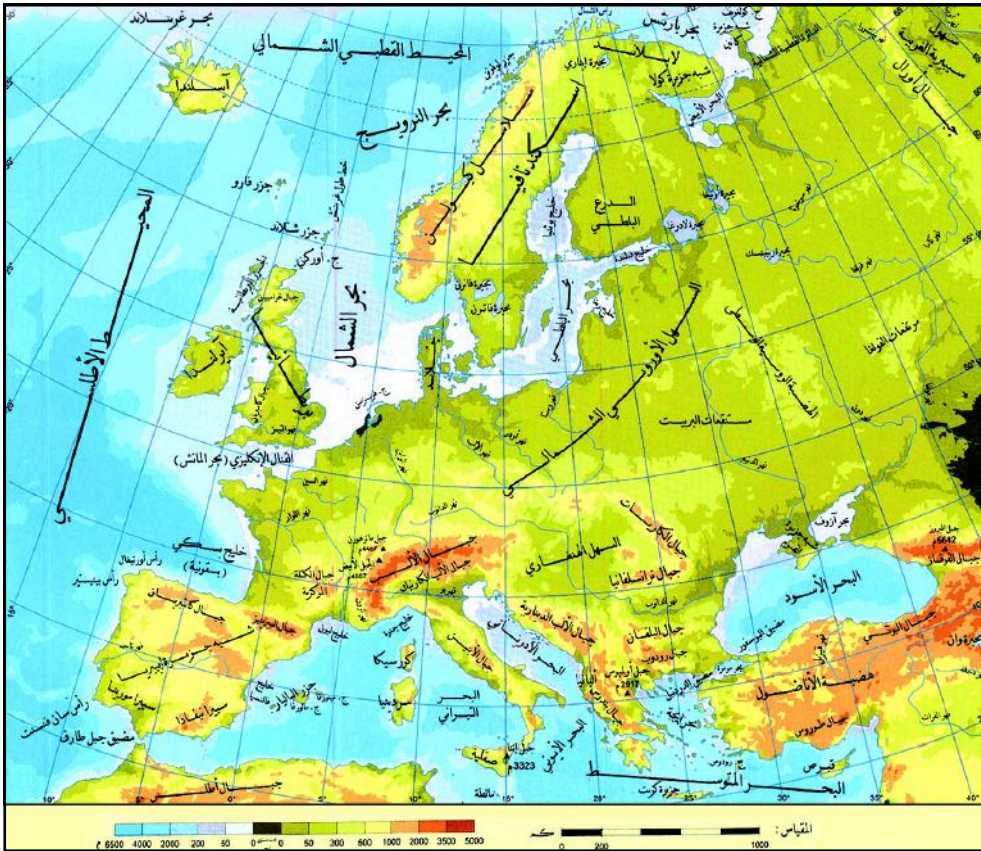
- ١ - الاتحاد الأوروبي .
- ٢ - منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية .
- ٣ - الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٤ - اليابان .

فكر واكتشف

سعت أوروبا للاتحاد فيما بينها منذ فترة ليست قصيرة، على الرغم من وجود العديد من الصعوبات والمعوقات .
كيف تم الاتحاد؟ وهل عزز مكانة أوروبا في العالم؟

المقومات الجغرافية للاتحاد الأوروبي:

تقع قارة أوروبا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ضمن قارات العالم القديم، ويفصلها عن قارة أفريقيا البحر المتوسط، كما يفصلها عن قارة آسيا سلاسل جبال الأورال من الناحية الطبيعية، وهي على امتداد واحد مع قارة آسيا.



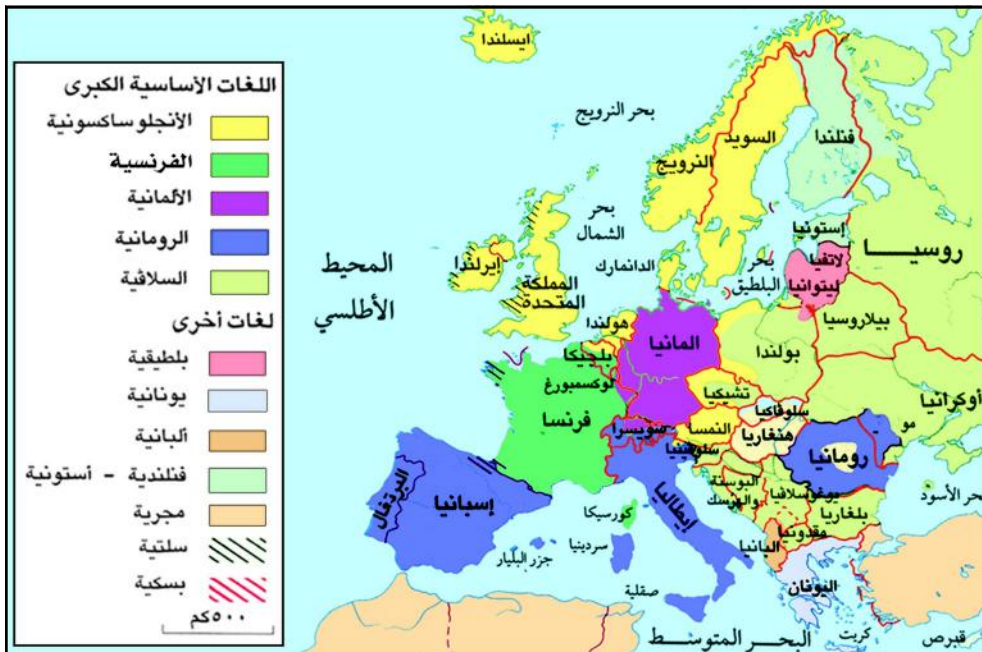
شكل (١) خريطة طبيعية لقارة أوروبا .

وهي من الناحية المناخية تقع ضمن المنطقة المعتدلة الباردة، ومناخ القارة متنوع نظراً لامتداد القارة من خط عرض ٣٦° حتى ٧١° شمالاً. وتبلغ مساحتها ١٠,٣ مليون كم^٢ بما فيها الجزء الأوروبي من روسيا الاتحادية. تلاحظ على الخريطة شكل (١) أن سطح القارة ينقسم إلى:

- ١ - السهل الأوروبي الأعظم: يتسع في شرق القارة ثم يضيق بالتدرج باتجاه غربها.
- ٢ - السهل الساحلي: يمتد بشكل متعرج وطويل جداً بامتداد البحار والمحيطات للقارة.
- ٣ - المرتفعات الشمالية: في شبه جزيرة اسكندنافية، والجزر البريطانية وأيسلندا.
- ٤ - المرتفعات الوسطى: وتمتد من وسط فرنسا باتجاه الشرق حتى البحر الأسود.
- ٥ - المرتفعات الجنوبية: وتشمل سلاسل جبال الألب في جنوب القارة، وامتداداتها في أشباه الجزر الممتدة في البحر المتوسط، هذه الخصائص الجغرافية من اتصال مكاني وتنوع طبوغرافي ومناخي شكلت الشروط الطبيعية لقيام الإتحاد الأوروبي.

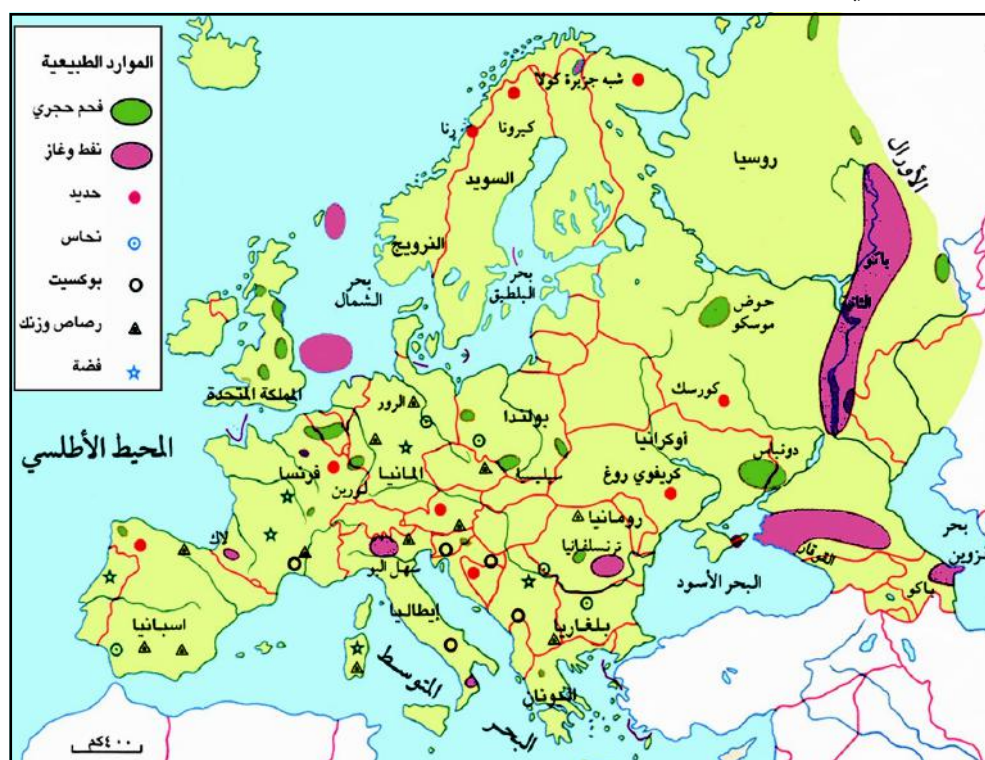
السكان والموارد الطبيعية:

يزيد عدد سكان قارة أوروبا عن (٧٣٠) مليون نسمة يتميزون بتعدد اللغات؛ لاحظ الخريطة شكل (٢). فهناك الفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والأسبانية، والإنجليزية، والسويدية، وجميعها لغات رئيسة، وبعض الدول يتكلم سكانها



شكل (٢) خريطة توزيع اللغات في دول أوروبا.

أكثر من لغة، مثل سويسرا، وبلجيكا، ومن اللغات الثانوية: اللغة المالطية ولغة الباسك في أسبانيا، ولغة اللاب في شمال السويد .
 كما يتميز سكان قارة أوروبا بتعدد الديانات كما (الإسلامية، والمسيحية، واليهودية، وغيرها)، ويتركز معظم سكان القارة في المناطق الشمالية الغربية: شرق فرنسا، بلجيكا، هولندا، جنوب ألمانيا، بريطانيا، ويقبلون في شمال القارة، وكذا في المناطق الجبلية منها رغم التعدد الديني واللغوي لدول الإتحاد الأوروبي، إلا أن الإرادة السياسية الناضجة والوعي بالمصالح المشتركة لشعوب الإتحاد وظفت هذا التنوع في الشراء الثقافي والتماسك السياسي . لاحظ الخريطة شكل (٣)، ثم وضع أهم الموارد الطبيعية التي تمتلكها دول قارة أوروبا .



شكل (٣) خريطة الموارد الطبيعية في قارة أوروبا.

أن قارة أوروبا تمتلك مواردًا طبيعية متنوعة تتمثل بالفحم الحجري، والنفط، والغاز، والحديد، والنحاس، والبوكسيت، والرصاص، والزنك، والفضة، ومعظمها مستغل، وتقوم عليها الكثير من الصناعات المتقدمة .
 وضع في جدول الدول المنتجة لهذه الموارد والدول غير المنتجة لها .

الخريطة السياسية لقارة أوروبا :

تعرضت قارة أوروبا لظروف سياسية وتاريخية في القرن العشرين، ومن بينها



شكل (٤) خريطة أوروبا قبل العام ١٩٩٠ م.



شكل (٥) خريطة أوروبا في العام ٢٠٠٣ م.

المنازعات المختلفة التي أدت في نهاية المطاف إلى حروب مدمرة كالحربين العالميتين، حيث خرجت بعد الحرب العالمية الثانية دول القارة منهكة القوى، ومنقسمه، وتوزعت دول القارة على إثرها بين معسكرين يتحكم في كل منهما دولة كبرى، المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية. تلاحظ على

الخريطة السياسية لقارة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية شكل (٤)، أنها كانت تضم دولاً مقسمة مثل: ألمانيا الشرقية، وألمانيا الغربية حتى العاصمة برلين انقسمت إلى برلين الشرقية، وبرلين الغربية، ودول كانت منظوية في إطار اتحاد، مثل: يوغوسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، ومع انهيار منظومة المعسكر الشرقي بعد العام ١٩٩٠م فإن خريطة أوروبا قد تغيرت، فهناك

دول استقلت عن كيانات سياسية كانت تمثلها، ودول أخرى اتحدت في كيانات سياسية جديدة، وفي هذا الإطار ظهر كيان اقتصادي كبير جمع دول أوروبا الغربية من خلال السوق الأوروبية المشتركة، خطوة نحو الاتحاد الأوروبي، وبلغ عدد دول قارة أوروبا بشكل عام (٤٥) دولة، ويضم الاتحاد الأوروبي (٢٥) دولة منها،

ويمكن ملاحظة اختلاف الخريطة السياسية لقارة أوروبا عن السابقة لاحظ شكل (٥).

نشأة الاتحاد الأوروبي :

على الرغم من التنوع الجغرافي والبشري، والاقتصادي، وما قابل ذلك من الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية لدول قارة أوروبا في القرن العشرين، وبالإضافة إلى المشكلات التي ارتبطت بنتائج الحرب خارج القارة؛ حيث فقدت الدول

مشروع مارشال: مشروع أمريكي دعا إليه جورج مارشال، وزير الخارجية الأمريكي في يونيو ١٩٤٧م، وبدأ العمل به في أبريل ١٩٤٨م، وحتى العام ١٩٥٢م وتضمن المشروع تقديم مساعدات مالية، ومادية ضخمة للدول الأوروبية الحليفة للولايات المتحدة؛ لتبني اقتصادها المنهار ولمواجهة الاتحاد السوفيتي العملاق.

الأوروبية لمستعمراتها، وبالتالي ضاقت أسواقها التجارية فضلاً عن منافسة الولايات المتحدة الأمريكية لها اقتصادياً، كل ذلك جعل الأوروبيين يفكرون في صيغة يتم من خلالها التغلب على المشكلات، والصعوبات التي تعاني دولهم منها، فكان أول تفكير لمواجهة ذلك هو الاستفادة من

مشاريع التجمعات الاقتصادية التي كانت قائمة آنذاك، مثل: مشروع مارشال، ومن ثم اتجهوا إلى صيغة التجمع الاقتصادي فيما بين دول القارة الأوروبية وفق خطوات متدرجة ومدروسة تحقق أهدافهم العليا؛ وقد سارت خطواتهم كما يلي:

- ١ - وقعت ست دول أوروبية هي فرنسا، وألمانيا الغربية، وإيطاليا، إضافة إلى (بلجيكا، هولندا، وكوكسمبوج) في عام ١٩٥٧م اتفاقاً في روما وأنشئت بموجبه السوق الأوروبية المشتركة التي تضمنت إزالة العوائق التجارية، والرسوم الجمركية... إلخ بين الدول الأعضاء، وأن تسعى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ٢ - وفي عام ١٩٧٣م انضمت بريطانيا، وإيرلندا، والدانمرك إلى الاتحاد ليصبح مجموع دوله تسع دول، ثم انضمت اليونان إلى الاتحاد في عام ١٩٨١م، وأسبانيا، والبرتغال، في العام ١٩٨٦م.

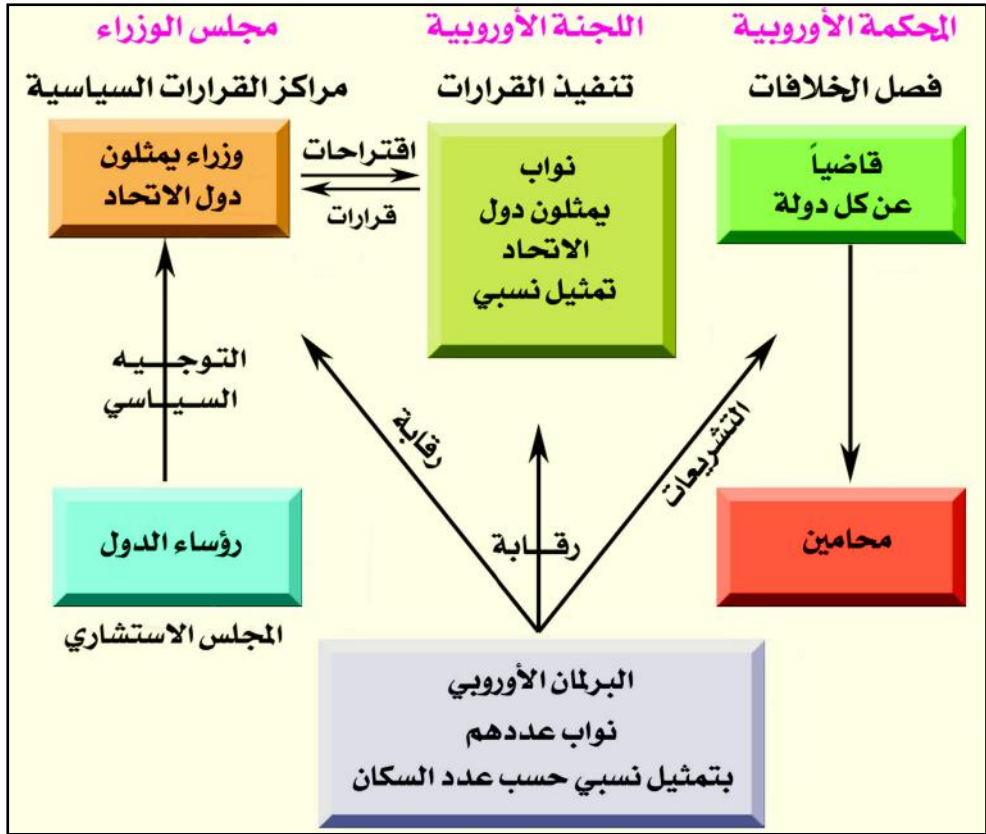
معاهدة ماسترخت: اتفاقية عقدتها الدول الأوروبية في هولندا عام ١٩٩٢م، وبدأ العمل بها عام ١٩٩٣م، وقد أدت الاتفاقية إلى إيجاد آليات توحيد أوروبا سياسياً ومالياً، وظهر على إثرها اسم (الاتحاد الأوروبي) لأول مرة.

- ٣ - وفي مدينة (ماسترخت) بهولندا، وقعت الدول الأوروبية عام ١٩٩٢م معاهدة تضمنت توحيد الأنشطة الأوروبية، وإنشاء عملة موحدة هي (اليورو)، وأقيم البرلمان الأوروبي وأنشئت حكومة للاتحاد في بروكسل.

- ٤ - وفي عام ١٩٩٥م، انضمت السويد، والنمسا، وفنلندا ليصبح المجموع ١٥ دولة .
- ٥ - خلال نصف القرن الماضي زادت برامج التنمية المشتركة، والعلاقات الثنائية بين دول الاتحاد، وفي الأول من شهر مايو ٢٠٠٤م انضمت إلى الاتحاد عشرة دول أوروبية، ليصبح المجموع ٢٥ دولة ومن المتوقع انضمام دول أخرى خلال السنوات القادمة .

الهيكل التنظيمي للاتحاد الأوروبي:

يتكون الاتحاد الأوروبي من خمس مؤسسات تشكلت حسب معاهدة الاتحاد، بالإضافة إلى خمس مؤسسات كانت موجودة قبل توقيع المعاهدة:



شكل (٦) الهيكل التنظيمي للاتحاد الأوروبي .

- ١ - المجلس الأوروبي: يتكون من رؤساء الدول الأعضاء ومن خلاله تتحدد المسؤوليات فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، والأمنية، والاتحاد الاقتصادي والنقدي .
- ٢ - مجلس الوزراء: يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء، وهو المسئول عن صنع سياسة الاتحاد .
- ٣ - الهيئة التنفيذية: وتتكون من أعضاء تعينهم حكومات بلادهم، وتختص الهيئة

بمراقبة تطبيق أحكام المعاهدات الأساسية، وإصدار التوصيات، واقتراح مشروعات القوانين.

٤ - البرلمان الأوروبي: ويتكون من أعضاء منتخبين في كل دولة، ولكل دولة تمثيلها النسبي من أعضاء البرلمان حسب الحجم النسبي لسكانها، ومن اختصاصات البرلمان إجازة ميزانية الاتحاد، والقيام بالرقابة السياسية، والرقابة على الميزانية، والرقابة التشريعية.

٥ - محكمة العدل الأوروبية: وتتكون من عدد من القضاة والمحامين، يتم تعيينهم بالاتفاق بين الدول الأعضاء، وتختص المحكمة بالقضايا ذات العلاقة بالقوانين التي يجيزها الاتحاد، والنظر في القرارات التي يتخذها المجلس.

مكانة أوروبا في التجارة العالمية:

تحتل أوروبا مكانة مرموقة في التجارة العالمية من خلال السوق الواسعة التي تمثلها، ومن خلال الإمكانيات التكنولوجية الزراعية والصناعية والثروة الحيوانية والسمكية .. إلخ، وللتوضيح أكثر فإن:

١ - يتم تداول ربع التجارة العالمية باليورو كتجارة داخلية، فهناك أكثر من ٧٣٠ مليون نسمة منهم ٤٥٥ مليون نسمة داخل الاتحاد الأوروبي ضمن مساحة كبيرة من الأرض.

٢ - ٦٠٪ من إجمالي تجارة الاتحاد الخارجية يتم تداولها مع الدول التي تتعامل باليورو.
٣ - يحوز الاتحاد الأوروبي على التعاملات التجارية مع أكثر من ٦٩ بلداً في أفريقيا والبحر الكاريبي، والمحيط الهادي.

٤ - يقود الاتحاد الأوروبي مجموعة من الدول الكبرى المتقدمة اقتصادياً وسياسياً: (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، وإيطاليا)، هذه الدول تحتل مقاعد لها في مجموعة الدول الثمان الصناعية.

٥ - تتمتع دولتان من دول الاتحاد وهما بريطانيا، وفرنسا بمقعدين في مجلس الأمن ولهما فيه حق النقض (الفيتو) وبالتالي فإنهما تلعبان دوراً سياسياً مهماً على مستوى العالم.

٦ - يتفوق الإنتاج الأوروبي لجودته في المنافسة العالمية في قطاعات مختلفة، وهذا ما فتح الباب بمصراعه للصراع الاقتصادي مع الولايات المتحدة الأمريكية.

النفوذ النقدي الأوروبي حدوده ومظاهره:

انطلق اليورو منذ مطلع عام ١٩٩٩م ليحدد مكانته بجانب الدولار الأمريكي كعملة عالمية منافسة في السوق العالمية، ولها نفوذ نقدي من مظاهره ما يلي:

أ - جعل اليورو من أوروبا ثاني أكبر منطقة اقتصادية في العالم.

ب- أدى التقارب المتنامي في اقتصاد الدول الأوروبية إلى زيادة قوة اليورو، وتزايد استخدامه في التبادل التجاري الدولي؛ حيث وصلت نسبة

اتفاقية لومي: مجموعة اتفاقيات اقتصادية تتيح لـ (٦٩) بلداً في المحيط الهادي، وأفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي تصدير جميع منتجاتها إلى أسواق الاتحاد الأوروبي دون رسوم، أو ضرائب، وذلك مقابل قيام الاتحاد بتقديم مساعدات تنموية لهذه الدول.

استخدامه في السنوات القليلة الماضية إلى ٢٠٪ مقابل ٥٠٪ للدولار من إجمالي التبادل التجاري العالمي لعدة عوامل منها:

تزايد استخدام اليورو بين دول الاتحاد الأوروبي نفسها ومع دول البحر المتوسط، والصين بالإضافة إلى إقبال كثير من الدول النامية على اليورو، وخاصة تلك الموقعة على اتفاقية (لومي).

ج- تقدم اليورو في مجال القروض المصرفية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وخاصة بعد إنشاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي، مما أسهم في بروز سوق للسندات العالمية.

العلاقة بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي:

علاقة العرب بأوروبا قديمة جداً بحكم الجوار ودورهم التجاري، وكانت عدد من دولها تسيطر على كثير من المناطق والبلدان العربية وإلى عهد قريب. وتتخذ طبيعة العلاقات الحالية مع الاتحاد الأوروبي الأشكال التالية:

١ - العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي في تزايد مستمر، خاصة بينه وبين الدول العربية المغربية.

٢ - عقدت كثير من الدول العربية اتفاقيات اقتصادية ومالية مع الاتحاد الأوروبي في السنوات القليلة الماضية.

٣ - هناك اتجاه لإقامة منطقة تبادل حرة بين المجموعتين العربية والأوروبية، إضافة إلى تحرير حركة رأس المال، وتنسيق المشاريع وحرية التجارة.

٤ - يعمل ملايين العرب المهاجرين وخاصة من المغرب، وتونس، ولبنان في بعض بلدان الاتحاد الأوروبي، أهمها فرنسا، وأسبانيا، وبلجيكا.

وللاستفادة من التعامل مع اليورو، فإن على الدول العربية الإسراع في عملية التكامل الاقتصادي للسوق العربية لإيجاد فرص متكافئة أمام منافسة الاتحاد الأوروبي، وغيره من التكتلات الاقتصادية العالمية.

بعد قراءتك للجدول التالي، أعد ترتيب دول الاتحاد بحسب المساحة مرة، وبحسب عدد السكان مرة ثانية، وبحسب تاريخ الانضمام مرة ثالثة.

م	الدولة	المساحة (كم ^٢)	السكان بالمليون	تاريخ الانضمام	العاصمة
١	النمسا	٨٣٨٥٨	٨,٣	١٩٩٥	فيينا
٢	بلجيكا	٣٠٥٢٨	١٠,٤	١٩٥٧	بروكسل
٣	الدنمرك	٤٣٠٩٤	٥,٤	١٩٧٣	كوبنهاجن
٤	فنلندا	٣٣٨١٤٥	٥,٢	١٩٩٥	هلسنكي
٥	فرنسا	٥٤٣٩٦٥	٦١,٣	١٩٥٧	باريس
٦	ألمانيا	٣٥٦٩٧٠	٨٢,٦	١٩٥٧	برلين
٧	اليونان	١٣١٩٥٧	١١,١	١٩٨١	أثينا
٨	إيرلندا	٧٠٢٧٣	٤,٢	١٩٧٣	دبلن
٩	إيطاليا	٣٥١٣٢٣	٥٨,٧	١٩٥٧	روما
١٠	لوكسمبورغ	٢٥٨٦	٠,٥	١٩٥٧	لوكسمبورغ
١١	البرتغال	٩٢٣٤٥	١٠,٥	١٩٨٦	لشبونة
١٢	أسبانيا	٥٠٥٩٩٠	٤٣,٨	١٩٨٦	مدريد
١٣	السويد	٤٤٩٩٦٤	٩,١	١٩٩٥	ستوكهولم
١٤	هولندا	٤١٥٢٦	١٦,٣	١٩٥٧	أمستردام
١٥	المملكة المتحدة	٢٤٤١١٠	٦٠,٥	١٩٧٣	لندن
١٦	سلوفاكيا	٤٩٠٣٥	٥,٤	٢٠٠٤	براتسلافا
١٧	التشيك (تشيكيا)	٧٨٨٦٤	١٠,٢	٢٠٠٤	براغ
١٨	بولندا	٣١٢٦٨٤	٣٨,٦	٢٠٠٤	وارسو
١٩	هنغاريا (المجر)	٩٣٠٣٠	١٠,١	٢٠٠٤	بودابست
٢٠	سلوفينيا	٢٠٢٥٣	٢,٠	٢٠٠٤	لوبليانا
٢١	إستونيا	٤٥٢٢٧	١,٣	٢٠٠٤	تالين
٢٢	لاتفيا	٦٣٧٠٠	٢,٣	٢٠٠٤	ريغا
٢٣	ليتوانيا	٩٥٣٠٠	٣,٤	٢٠٠٤	فيلنيوس
٢٤	قبرص	٩٢٥١	٠,٨	٢٠٠٤	نيقوسيا
٢٥	مالطا	٣١٦	٠,٤	٢٠٠٤	فالتا
		٤٠٥٤٢٩٤	٤٦٢,٤		

جدول يبين المساحة والسكان في دول الاتحاد الأوروبي وتاريخ الانضمام.

تقويم الدرس

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ارسم خريطة طبيعية لقارة أوروبا، ووضح عليها الأقسام الرئيسية لسطح القارة.
- ٢ - بين بإيجاز كلاً مما يأتي:
 - أ - مساهمة موقع قارة أوروبا في خلق ظروف التكتل الاقتصادي.
 - ب - توزيع السكان في القارة الأوروبية.
 - ج - لماذا لم يكن التعدد الديني واللغوي عائقاً أمام قيام الإتحاد الأوروبي.
- ٣ - ما أهم الظروف التاريخية والسياسية التي ساهمت في نشوء الإتحاد الأوروبي؟
- ٤ - ما هي السمات التي تتخذها العلاقة بين الدول العربية ودول الإتحاد الأوروبي.
- ٥ - اذكر مثالين يوضحان مكانة أوروبا في التجارة العالمية.
- ٦ - سمّ مظهراً واحداً من مظاهر النفوذ النقدي لليورو.

فكّر واكتشف

تحركت - أخيراً - دول أمريكا الشمالية للتقارب، والتجمع الاقتصادي فيما بينها. فما أهداف ذلك التجمع؟ وهل حقق نتائج ملموسة لجميع الأطراف؟

نشأة المنظمة:



شكل (١) خريطة أمريكا الشمالية.

يطلق على منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (النافتا)، ونشأت المنظمة في يناير ١٩٩٤م باتفاق ثلاث دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمكسيك. انظر شكل (١)، وهذه الدول تشكل قارة أمريكا الشمالية بمساحة إجمالية تقدر بـ (٢١) مليون كم^٢ تقريباً، وبعدهد من السكان يقدر بحوالي ٤٣٥ مليون نسمة، انظر الجدول شكل (٢).

المفومات الاقتصادية للمنظمة:

تجمع دول منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (النافتا) خصائص مشتركة لعوامل الإنتاج منها:
١ - الموقع الجغرافي، والإمكانات الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية.

م	الدولة	المساحة مليون كم ^٢	السكان مليون نسمة
١	الولايات المتحدة	٩ر٤	٢٩٩
٢	المكسيك	٢ر٠	١٠٤
٣	كندا	١٠	٣٢
	المجموع	٢١ر٤	٤٣٥

شكل (٢) دول منظمة التجارة الحرة.

- ٢ - الثروات الهائلة لكندا من الأخشاب، والمياه، ومصادر الطاقة، والمعادن أهمها (النحاس، الذهب، النيكل، الزنك، اليورانيوم).
- ٣ - توافر البترول، والفضة، واليد العاملة الرخيصة، والسوق الواسعة في المكسيك.

الأهداف العامة للمنظمة :

١ - على الصعيد المالي:

- فتح فروع للمصارف الأمريكية الشمالية في المكسيك دون أية عوائق ابتداء من عام ٢٠٠٠ م.
- إلغاء الرسوم الجمركية على السيارات ابتداءً من عام ٢٠٠٢ م.
- إلغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية ابتداءً من عام ٢٠٠٧ م.

٢ - على صعيد الطاقة والمواد البتروكيميائية:

- سيتم إلغاء جميع المعوقات من رسوم، وغيرها، والسماح بالاستثمارات؛ لذا يسمح للشركات الأمريكية الشمالية ببيع منتجاتها في المكسيك.

٣ - على صعيد النقل:

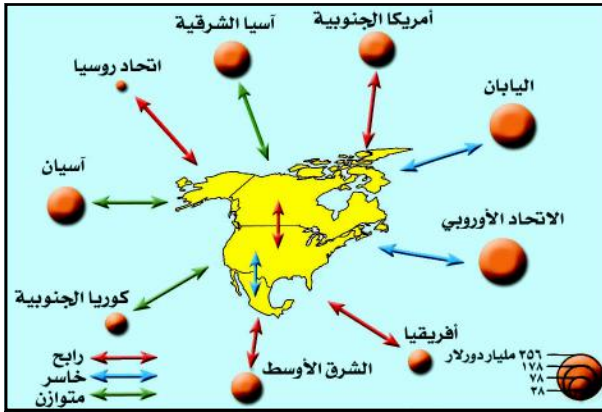
- يسمح للناقلات الأمريكية الشمالية باستعمال أراضي المكسيك بحرية تامة.

الدور العالمي للنافتا:

النافتا هي إحدى القوى الاقتصادية في العالم التي تتركز على ثروات طبيعية هائلة وأبحاث علمية، وابتكارات تكنولوجية، مما يؤهلها لأدوار قيادية على عدة مستويات، أهمها:

١ - المستوى المالي:

أصبح الدولار الأمريكي عملة التداول العالمية منذ إتفاقية بريتن وودز، ويعتمد كعملة احتياطية في المصارف المركزية، والتجارية العالمية، ونظراً لتراكم رؤوس الأموال في هذه المنطقة تنشط فيها البورصة، ويتم فيها تسعير العملات، والمواد التجارية كـ (النفط، والقمح، والمعادن.. إلخ).



٢ - المستوى التجاري:

تحتل النافتا المركز الثاني في التجارة العالمية بعد الاتحاد الأوروبي، وتشمل صادراتها السلع العالية التقنية، والخدمات العليا، لاحظ الخريطة شكل (٣).

شكل (٣) خريطة التجارة الخارجية والبيئية لدول النافتا حسب المجموعات الكبرى (١٩٩٧م).

٣ - المستوي السياسي: يتجلى ذلك

من خلال الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية، فقواعدها وأساطيلها العسكرية منتشرة في مناطق العالم وبحاره، كما يتجلى دورها العالمي بتدخلها في أكثر القرارات السياسية على مستوى مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة.

تطور تنظيم الأقاليم:

ويتمثل التطور في تنظيم الأقاليم بما يلي:

- ١ - ألغيت الحواجز الجمركية بين دول المنظمة.
- ٢ - أزيلت العقبات والحواجز أمام الاستثمارات العالمية.
- ٣ - تدفقت الاستثمارات المالية الكبيرة من الولايات المتحدة باتجاه المكسيك.
- ٤ - وضعت أنظمة لحماية الملكية الأدبية والعلمية، لإعطاء دفع أكبر لاقتصاد الدول المتحالفة.

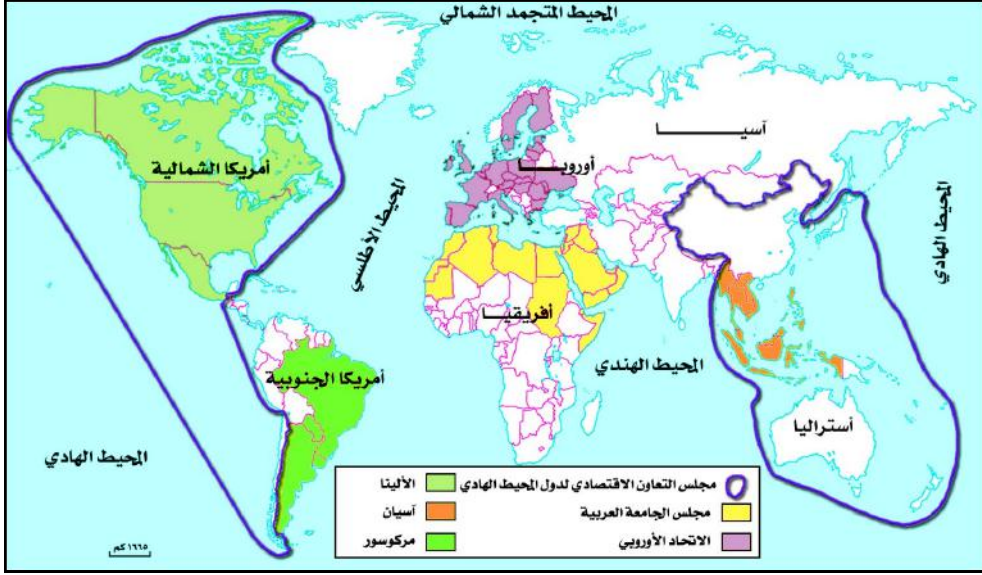
النتائج:

لقد كانت لهذه التطورات آثاراً ونتائج واضحة أدت إلى حدوث تحولات عميقة، نوجزها فيما يأتي:

- ١ - أوجدت المنظمة سوقاً استهلاكية ضخمة متسعة سهلت حركة التجارة الداخلية، فزادت المبادلات التجارية بين دولها.
- ٢ - شهدت المكسيك نشاطاً تجارياً كبيراً جعل من الولايات المتحدة الأمريكية حليفها التجاري الوحيد.
- ٣ - حدث تباين حاد في المستوى الاقتصادي بين المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية أدى إلى انهيار البورصة المكسيكية (سوق الأموال) وتدهور سعر العملة فيها، مما استدعى دعماً مالياً من كندا والولايات المتحدة الأمريكية.
- ٤ - أصبحت المكسيك جسراً جغرافياً اقتصادياً بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين أمريكا الوسطى والجنوبية، مما أدى إلى ظهور المدن العملاقة على حدود المكسيك مع الولايات المتحدة الأمريكية.

اتفاقية بريتن وودز: عقدت هذه الاتفاقية سنة ١٩٤٤م في الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة النظر في نظام المبادلات الدولية، وقد اعتمد الذهب عنصراً أساسياً في هذا النظام، وأصبح الدولار الأمريكي عملة ثابتة (٣٥ دولاراً = أونصة ذهب)، وتسرعت على أساسه بقية العملات ويستعمل في المبادلات الدولية، وعلى الدول أن تضبط سعر صرف عملاتها ويساعدها في ذلك صندوق النقد الدولي.

٥ - سمح هذا التكتل الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية بمواجهة التكتلات الإقليمية الأخرى في العالم (ما هي؟)، لاحظ الخريطة شكل (٤).



شكل (٤) خريطة التكتلات الاقتصادية الإقليمية الرئيسية

النشاط

ارسم خريطة جدارية لقارة أمريكا الشمالية بمشاركة بعض زملائك، وحدد عليها دول منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية.

تقويم الدرس

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما التحولات السياسية والاقتصادية التي أوجدتها (النافتا)؟
- ٢ - ما أهم المقومات الاقتصادية للمنظمة؟
- ٣ - اشرح الخطوات التي تمت لتنظيم الأقاليم التي انضمت للنافتا.

فكر واكتشف

مرت الولايات المتحدة الأمريكية بمراحل متعددة خلال تاريخ تطورها السياسي، فيعتبر عام ١٧٧٦م أول تأسيس للدولة عندما أعلنت استقلالها عن إنجلترا وكانت (١٣) ولاية في عام ١٧٨٩م أقر الدستور وأنتخب جورج واشنطن أول رئيس، وقد لعبت دوراً سياسياً واقتصادياً كبيراً في العالم المعاصر .
ما حدود الدور الأمريكي؟ وما مظاهره؟ وما تأثيراته على دول العالم؟

المقومات الطبيعية :
الموقع والامتداد :

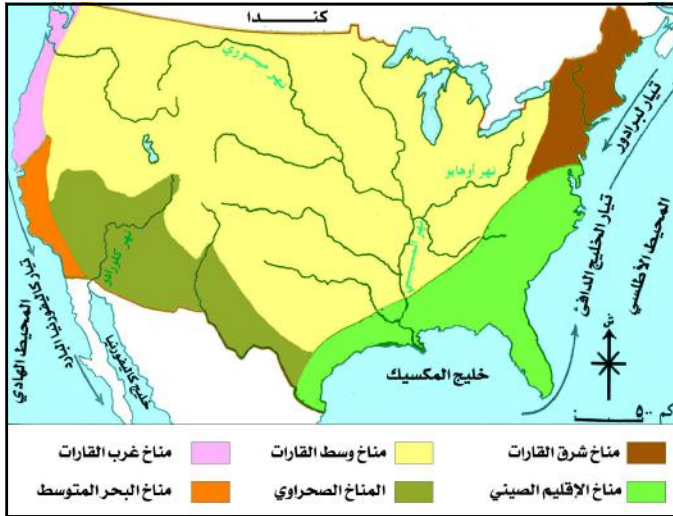


من الخريطة شكل (١)، تلاحظ الامتداد الكبير لأرض الولايات المتحدة الأمريكية طولياً وعرضياً وتنوع تضاريسها (جبال، سهول، وأودية)؛ وتبلغ مساحتها ٩,٤ مليون كم^٢، وهي تحوي أربع مناطق زمنية من الشرق إلى الغرب .

شكل (١) خريطة تضاريسية لقارة أمريكا الشمالية .

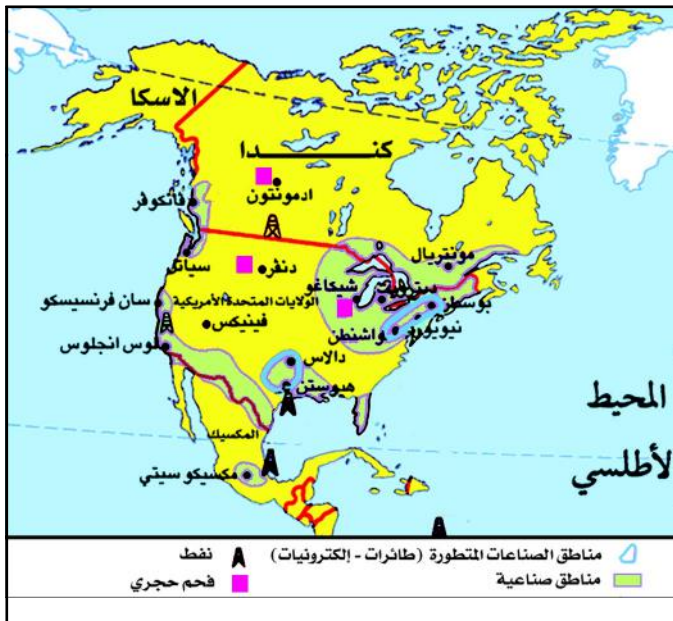
التنوع الطبيعي:

تلاحظ من الخريطة شكل (٢)، التنوع المناخي واتجاهات التيارات الباردة والدافئة، وهذا التنوع يتأثر بالموقع الجغرافي والفلكي، وكذا بالتنوع التضاريسي، وكلها عوامل أسهمت في تنوع الموارد الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية، فهي



شكل (٢) خريطة الأقاليم المناخية للولايات المتحدة الأمريكية.

تتملك أراضٍ زراعية شاسعة جعلتها تحتل المراتب الأولى في الإنتاج الزراعي، وتمتلك موارد مائية كبيرة، أهم عناصرها أنهار: الميسيسيبي، والميسوري، والكولورادو، وكولومبيا، والبحيرات العظمى؛ أقيمت عليها السدود لإنتاج الطاقة الكهربائية، كما تمتلك ثروات طبيعية باطنية ضخمة مكنتها من امتلاك مفاصل التطور التكنولوجي والإنتاجية لمناطق الصناعة العالمية، لاحظ الخريطة شكل (٣).

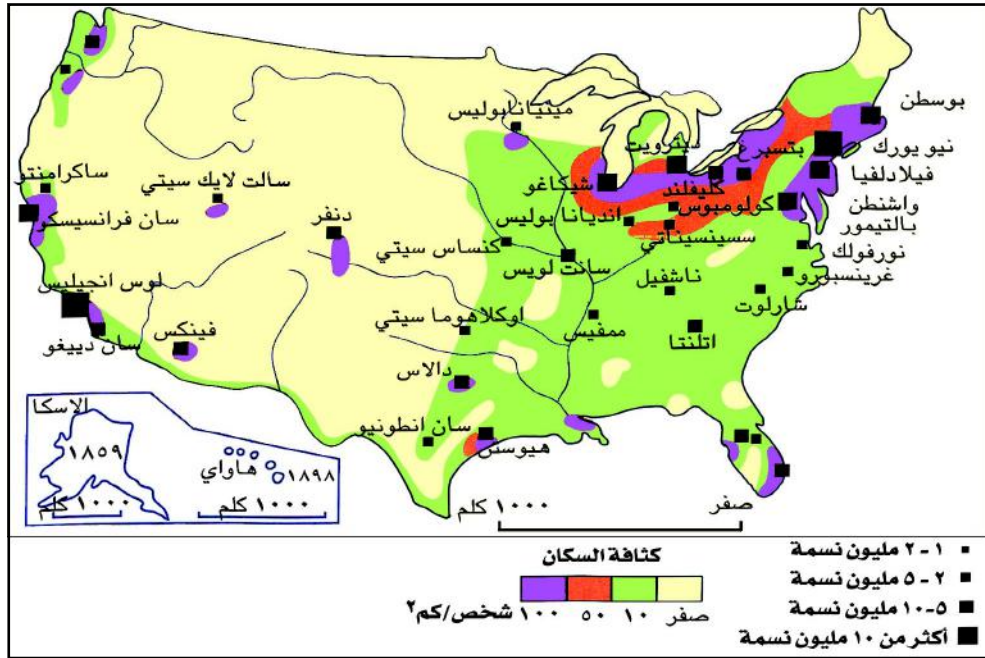


شكل (٣) مناطق الصناعة والتجارة الأمريكية.

عدة مراكز مدنية مهمة تمتد تحركاتها البشرية والاقتصادية عبر المحيط الأطلسي مع أوروبا وأفريقيا، وعبر الهادي مع آسيا وأوقيانوسيا، وعبر الكاريبي مع أمريكا الوسطى والجنوبية، وشكلت الحدود القارية منطقة عبور اقتصادي إلى القارة الأمريكية.

المقومات البشرية:

يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية حوالي (٢٩٩) مليون نسمة، يتوزعون على (٥٠) ولاية اثنتان منهما منفصلتان هما: الأسكا في أقصى الشمال الغربي من قارة أمريكا الشمالية، والثانية جزر هاواي في المحيط الهادي. وبالنظر إلى هذا العدد والتوزيع فإن الولايات المتحدة الأمريكية تُعد سوقاً استهلاكية واسعة؛ حيث تستهلك ٢٥٪ من الإنتاج العالمي.



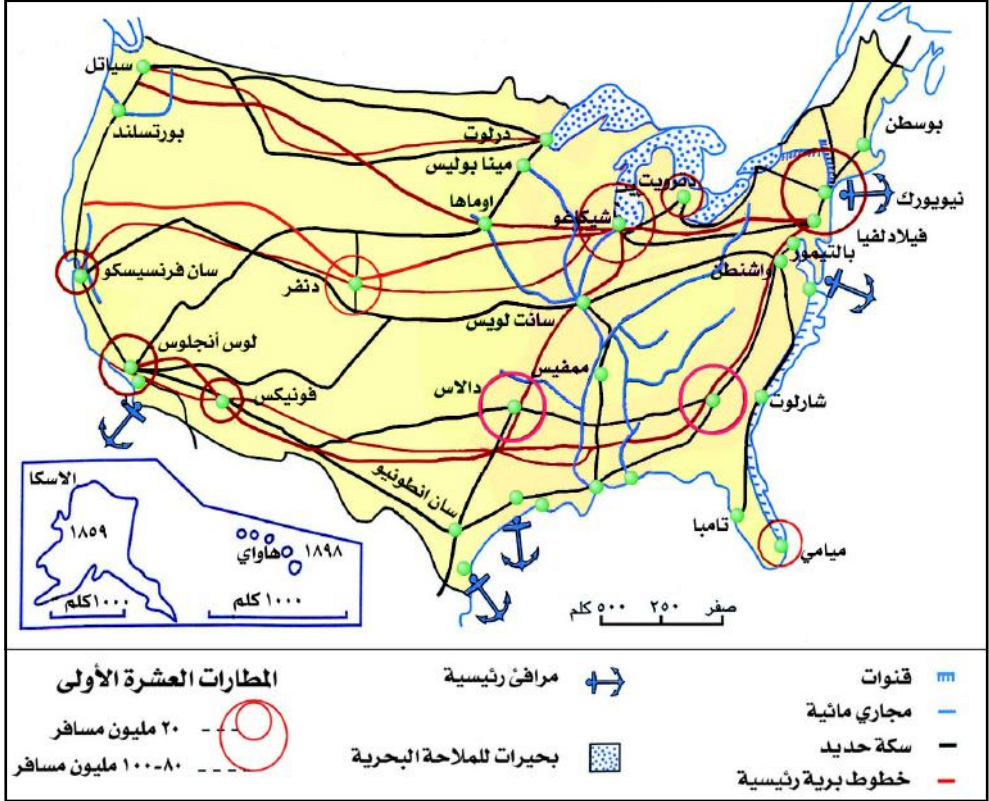
شكل (٤) خريطة الكثافة السكانية للولايات المتحدة الأمريكية.

ويتميز السكان بمستوى دخل مرتفع، ويمثلون مجتمعاً للمهاجرين من أنحاء مختلفة من العالم، وهم يتوزعون بشكل غير متوازن، لاحظ الخريطة شكل (٤) واستخلص مناطق الكثافة السكانية.

وللولايات المتحدة الأمريكية شبكة مواصلات واتصالات حديثة ومتنوعة تربط بين أجزاء المجال الجغرافي الأمريكي.

لاحظ الخريطة شكل (٥)، ثم أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما مناطق شبكة الطرق البرية؟
- ٢ - ما المرفأئ الرئيسية والثانوية؟
- ٣ - وضح أهم سكك الحديد، والمواقع التي تربط فيما بينها.
- ٤ - ما مواقع المطارات الرئيسية؟

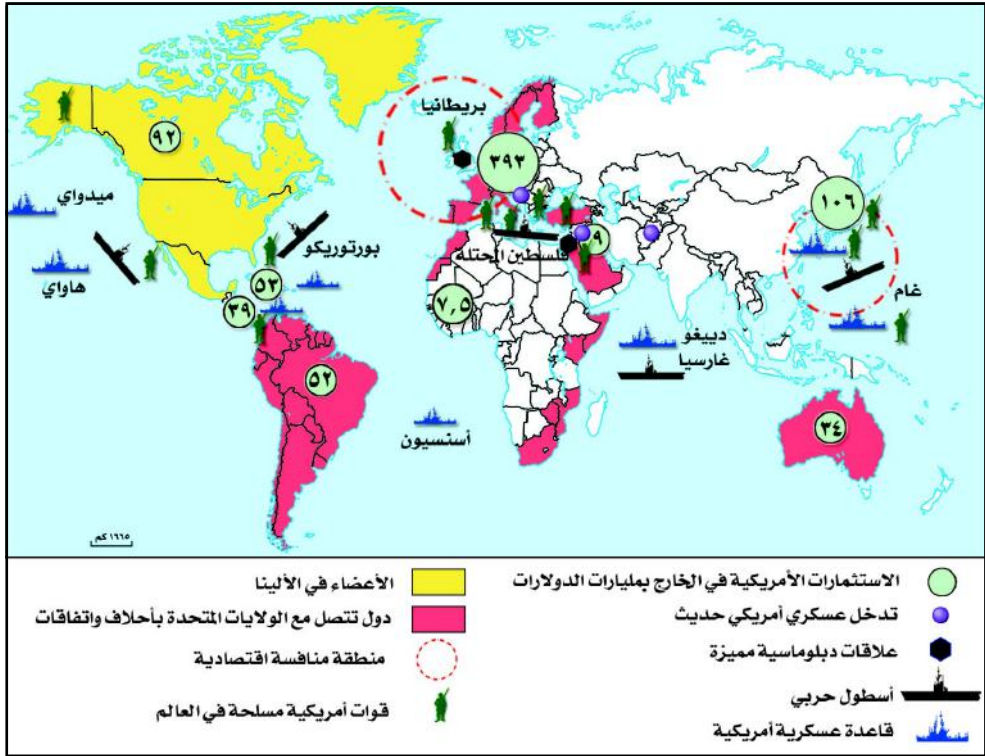


شكل (٥) خريطة المواصلات في الولايات المتحدة الأمريكية.

مظاهر النفوذ والقوة الأمريكية:

- ١ - قدرتها على إقامة تحالفات إقليمية ودولية، وعقدها اتفاقات ومعاهدات أمنية في مناطق مختلفة من العالم.
- ٢ - لديها استثمارات ضخمة في دول كثيرة من العالم.
- ٣ - لديها قواعد عسكرية وقوات مسلحة في مناطق مختلفة من العالم.
- ٤ - لديها أساطيل بحرية عسكرية تجوب البحار والمحيطات، تسيطر على الممرات المائية الدولية.

٥ - قدرتها على التدخل العسكري السريع في مناطق النزاعات في العالم، خاصة بعد انهيار المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي، لاحظ الخريطة شكل (٦).



شكل (٦) مظاهر النفوذ الأمريكي في العالم المعاصر .

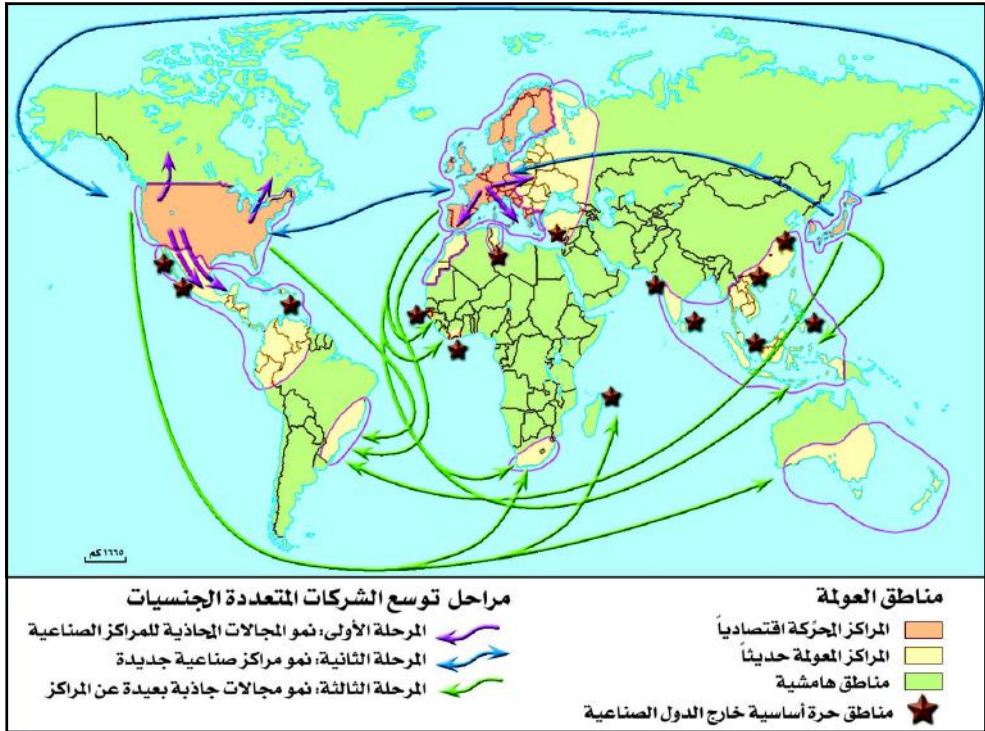
ومن الملاحظ أن حدود القوة والنفوذ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية يضيق ويتسع وفقاً لقوة الجهة أو الدولة التي تتعامل معها، فهذه القوة وذلك النفوذ يضيقان بصورة واضحة عند التعامل مع دول متقدمة، وعند تعارض المصالح، لكن الوضع يختلف تماماً عند التعامل مع الدول النامية، فيصبح النفوذ الأمريكي أكثر بروزاً واتساعاً، خاصة في المجالات التي لها علاقة بالمصالح الأمريكية حتى لو تعارضت مع مصالح هذه الدول، ومن القوى المنافسة للنفوذ الأمريكي في العالم المعاصر الاتحاد الأوروبي، واليابان، والصين التي يحتمل ظهورها كقوة عظمى .

الشركات متعددة الجنسية:

هذه الشركات عابرات للقارات وتحمل معها النفوذ الأمريكي الاقتصادي والهيمنة الدولية الوحيدة في العالم، وأهم ما يميزها:

١ - سيطرتها على ٣٣٪ من أصول الإنتاج العالمية، و ٧٥٪ من القدرات المرتبطة

- بالبحث والتطوير العلمي والتقني، واستخدامها لحوالي ٧٣ مليون إنسان .
- ٢ - يقع ما نسبته ٦٠٪ من التجارة الدولية تحت مسؤوليتها .
- ٣ - بلغت أرصدة استثماراتها عام ١٩٩٥م ٢,٧ تريليون دولار، وتجاوزت مبيعاتها ٥,٥ تريليون دولار .
- ٥ - استخدامها التكنولوجيا الحديثة لتحسين قدراتها على المنافسة في الأسواق العالمية المتنوعة، وبما يساعدها على تجاوز المعوقات القانونية الوطنية في ميادين سوق العمل والمال ... إلخ .
- ٦ - حرية الحركة داخل الدولة، وقدرتها على إنشاء شركات محلية في الدول التي تعمل بها، ملتزمة بالخطوط الرئيسية للشركة الأم، وتحقيقها مصالح الدول التي تنتمي إليها، وحصولها على امتيازات صناعة النفط .
- ٧ - إفرازها في السنوات العشر الماضية مفهوم العولمة بشكل ملموس وعلى نطاق واسع، والسعي لتسويقه لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص .
لاحظ الخريطة شكل (٧)، وحدد مراحل توسع الشركات المتعددة الجنسيات .



شكل (٧) مراحل توسع الشركات متعددة الجنسيات .

النفوذ النقدي:

نسمع ونتابع في حياتنا اليومية عن أسعار الدولار - العملة الأمريكية - ارتفاعاً وانخفاضاً، وتأثيرها على اقتصاديات الدول الفقيرة بصورة خاصة، فيتبادر إلى الأذهان الدور الكبير للدولار الأمريكي في السيطرة على النشاط الاقتصادي العالمي لفترة طويلة من الزمن وحتى الآن. وكانت البداية توقيع اتفاقية (بريتن وودز) في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٤م، وبموجبها أصبح الدولار فيها عملة ثابتة بمساعدة البنك الدولي، فكل ٣٥ دولاراً يساوي أونصة ذهب واحدة، وعليه تسعر

بقية العملات، وأهم أدوات النفوذ النقدي الأمريكي:

١ - البنك الدولي وصندوق النقد الدولي: وذلك من خلال إلزام الدول المحتاجة لدعم مالي بتطبيق سياسة السوق الحر، وإجراء إصلاحات في هيكلها الاقتصادية حتى تندمج في الاقتصاد العالمي.

٢ - القروض والمنح والمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية.

٣ - الأرصدة الدولية لدى بنوك الولايات المتحدة الأمريكية ومنها الأموال العربية المودعة التي يتم الاستفادة منها في النمو الاقتصادي والسياسي لصالحها.

٤ - منظمة التجارة العالمية (WTO):

أنشئت منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٥م لتحل محل الجات (GATT) وتعنى الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة، ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها حوالي

البنك الدولي (WP): أنشئ البنك الدولي في

عام ١٩٤٦م ومقره واشنطن، ومن أهدافه:

أ - المساعدة على تعمير أقاليم الدول الأعضاء وتنميتها بتسهيل استثمار رؤوس الأموال فيها في الأغراض الإنتاجية.

ب- العمل على تنمية التجارة الدولية بين كافة دول العالم بصورة متوازنة للمحافظة على موازين المدفوعات.

يبلغ عدد الدول الأعضاء حوالي (١٨٥) دولة، ويشترط في عضوية البنك العضوية في صندوق النقد الدولي.

صندوق النقد الدولي (IMF): تأسس صندوق

النقد الدولي في عام ١٩٤٤م، ويهدف إلى:

أ - تشجيع التعاون النقدي عن طريق مؤسسة دائمة يهيئ الوسائل المناسبة للتشاور والتعاون في تسوية مشكلات النقد العالمية.

ب- العمل على تحقيق ثبات الصرف.

يبلغ عدد الدول الأعضاء في الصندوق حوالي (١٨٥) دولة، وقد انضمت اليمن إلى الصندوق في عام ١٩٧٠م، ويُحدّد لكل دولة عضو حصة في موارد الصندوق ويرتبط حجم حصة الدولة بدخلها القومي واحتياطياتها النقدية وميزانها التجاري، وتدفع كل دولة ٢٥٪ من حصتها ذهباً والباقي بعملتها.

(١٤٩) دولة منها (١١) دولة عربية هي : الأردن، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وجيبوتي، وتونس، وقطر، وسلطنة عُمان، والكويت، ومصر، والمغرب، وموريتانيا. وهناك دول يجري التفاوض في عضويتها هي : الجزائر، والسعودية، ولبنان. وتتمتع كل من اليمن والسودان بصفة مراقب، وذلك بعد قبول اليمن كعضو مراقب فيها عام ١٩٩٩م. ومقر المنظمة جنيف بسويسرا، ويعقد مؤتمرها العام مرة كل سنة، ومن أهدافها :

- ١ - مراقبة الاتفاقيات التجارية والخاصة بإزالة العوائق التجارية مثل الرسوم الجمركية، والمعونات والتشريعات التي تدعم المنتجات الوطنية.
- ٢ - التشاور في مشكلات التجارة الدولية بصورة منتظمة.
- ٣ - تشجيع تبادل المعلومات التجارية وعقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجاري بين الدول.
- ٤ - وظيفة المنظمة في إطار العولمة هي فتح الأسواق أمام سلع ومنتجات الدول المتقدمة، وذلك من خلال العمل على إزالة أي عوائق تجارية أو إدارية قد تمنع من حرية تدفق السلع والخدمات، والولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول الغربية الرأسمالية استفادة من اتجاهات هذه المنظمة.

النشاط

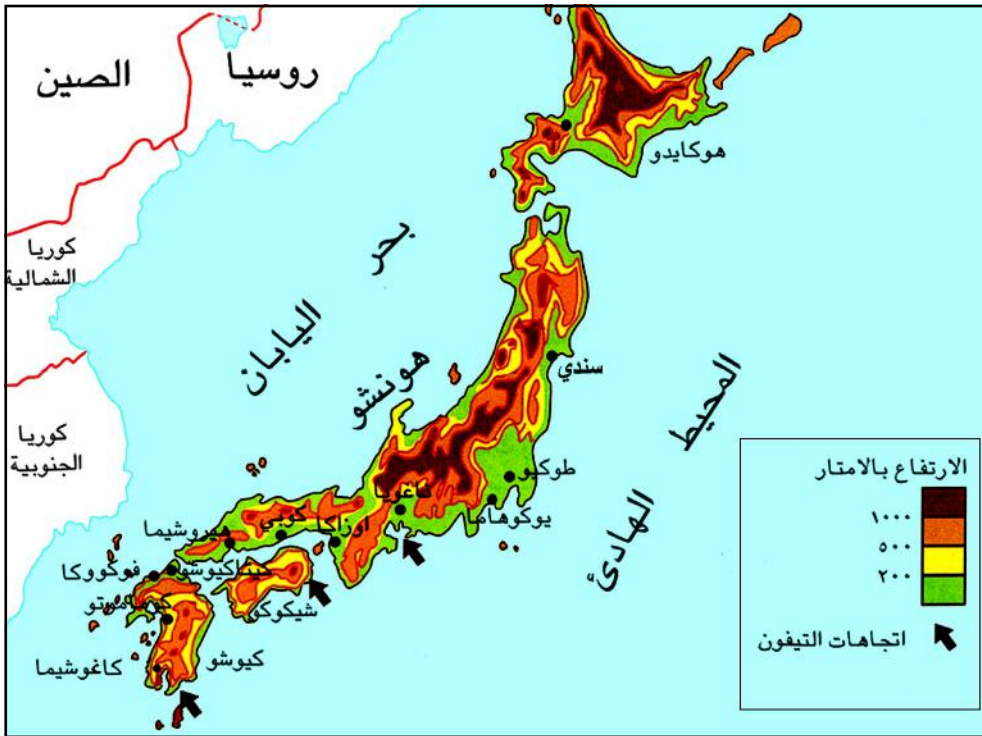
اكتب مظاهر عن النفوذ الاقتصادي الأمريكي، باستخدام الإنترنت أو مكتبة المدرسة.

تقويم الحرس

- ١ - ارسم خريطة مناخية لقارة أمريكا الشمالية، وبين فيها الأقسام الهامة للمناخ.
- ٢ - ما مظاهر القوة والنفوذ الأمريكي؟
- ٣ - وضح ما يأتي بإيجاز :
 - أ - الشركات متعددة الجنسيات ودورها في خدمة الاقتصاد الأمريكي.
 - ب - منظمة التجارة العالمية وعلاقتها بالاقتصادي الأمريكي.
- ٤ - ما المقصود بصندوق النقد الدولي.
- ٥ - علل ما يأتي :
 - تنوع الموارد الطبيعية في الولايات المتحدة الأمريكية.
 - أهمية موقع الولايات المتحدة الأمريكية.

فكر واكتشف

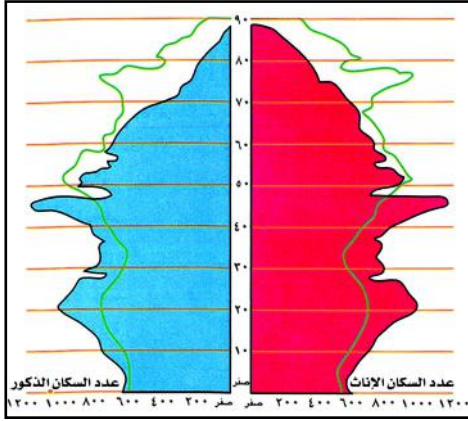
اليابان اليوم بلد ذو مكانة اقتصادية متميزة تنافس الدول الكبرى في مختلف أسواق العالم، وأصبحت الدولة الثانية في العالم اقتصادياً والثالثة صناعياً، على الرغم من صغر مساحتها وافتقارها للموارد المعدنية ومصادر الطاقة. ما المقومات التي ساعدت اليابان بأن تكون ضمن الدول المتقدمة؟



شكل (١) خريطة توضح موقع أرخبيل اليابان.

المقومات الطبيعية والبشرية:

تلاحظ من الخريطة شكل (١) أن اليابان أرخبيل ضيق يقع في أقصى شرق آسيا، ويتكون من عدد كبير من الجزر، تمتد على شكل قوس لمسافة ٣٨٠٠ كم منها أربع جزر كبيرة هي (هونشو، هوكايدو، كيوشو، شيكوكو) ويفصل اليابان عن البر الآسيوي بحر اليابان الواقع إلى غربها.

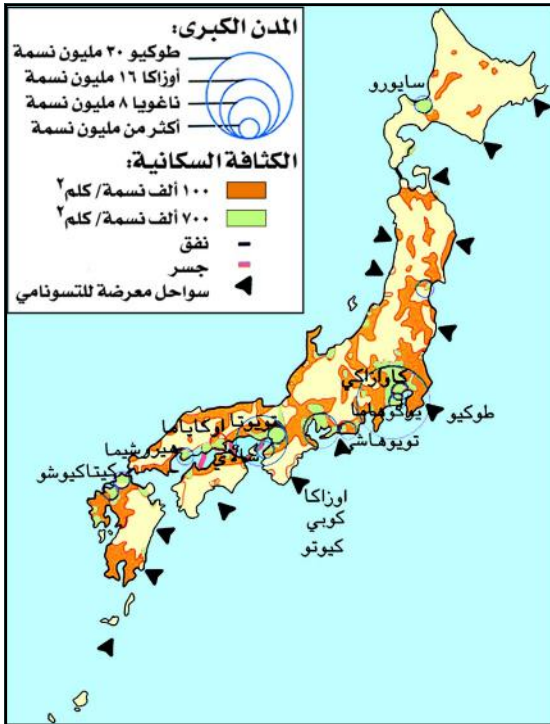


شكل (٢) الهرم السكاني لليابان بالآلاف .

أما مساحة اليابان فهي صغيرة نسبياً ولا تتناسب مع عدد السكان؛ حيث تبلغ المساحة (٣٧٧) ألف كم^٢ .

وتسود الجبال حديثة التكوين معظم اليابان فهي تشغل أكثر من ٧٥٪ من أراضي اليابان، وسهولها ضيقة لا تتعدى ١٦٪ من المساحة، وسطحها غير مستقر، نتيجة لكثرة حدوث الزلازل والبراكين المدمرة فيها التي تؤثر على شكل المباني وخامات وطريقة البناء .

واليابان مجتمع تتزايد فيه نسبة الشيخوخة؛ حيث تبلغ فيه نسبة كبار السن ١٦٪، لاحظ الشكل (٢) . وهناك توقعات بأن تزيد إلى ٢٤٪ عام ٢٠١٥م؛ وهذا سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعاقة على العاملين ويرهق اقتصاد البلاد بأعباء الضمانات الاجتماعية والصحية . ويتميز النمو السكاني لليابان بأنه بطيء نتيجة لاتباع سياسة تحديد النسل؛ حيث يبلغ عدد سكانه ١٢٥ مليون نسمة، وتقدر الزيادة السكانية

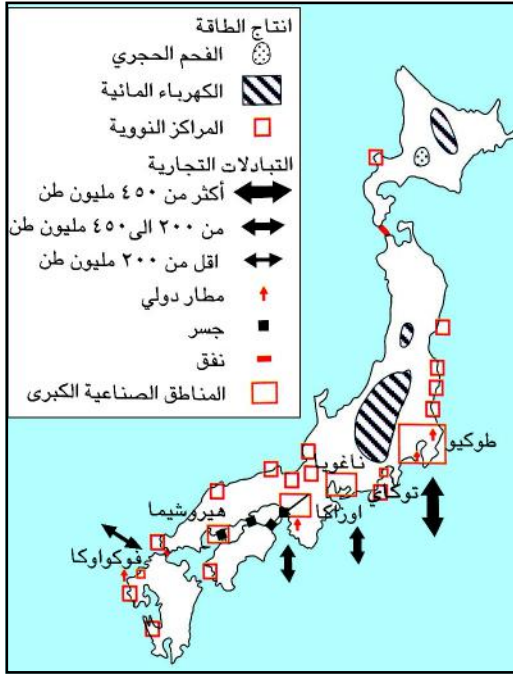


شكل (٣) خريطة اليابان السكانية .

(٨٠٠) ألف نسمة، ويتجمع ٨٠٪ من السكان في المدن الساحلية، وتبلغ الكثافة العامة ٣٣٢ نسمة / كم^٢ ، وفي اليابان يلاحظ خلل في التوزيع السكاني غير المتوازن، فمثلاً في طوكيو الكبرى يعيش ٣٠ مليون نسمة وفي المثلث الأوسط (أوزاكا وكوبي وكيوتو) يعيش ١٧ مليون نسمة، بينما في مناطق الشمال تكون الكثافة منخفضة جداً (لماذا؟)، لاحظ الخريطة شكل (٣) .

مقومات التقدم الصناعي لليابان:

- ١ - الاهتمام بالصناعة: لقد ساعد على النمو والازدهار المدهش في اليابان على توظيف رؤوس الأموال الأمريكية بشكل ضخم، ففي عام ١٩٥٠م أثناء الحرب الكورية قدمت الولايات المتحدة مساعدات مالية لليابان ضمن مشروع (مارشال) دعماً لاقتصادها المنهار بهدف منع امتداد الشيوعية نحو دول آسيا الشرقية، ووظفت اليابان هذه المساعدات في القطاع الصناعي بشكل خاص، وأمنت لليابان (سياسة عدم التسلح) إمكانية الاستثمار في عملية التنمية.
- ٢ - وقوع اليابان بين سوقين من أكبر أسواق العالم: وهما شرق آسيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٣ - توفر الطاقة الكهربائية: وذلك لأن البلاد طبيعتها جبلية فيتم توليد الكهرباء من الأنهار التي تنحدر من الجبال.
- ٤ - النمو الاقتصادي القوي: يرتكز النمو الياباني على سوق داخلية قوية، ومستوى معيشي مرتفع، ودخل فردي مرموق (٢٨ ألف دولار أمريكي للفرد سنوياً)، وقدرة شرائية عالية، وميل الإنسان الياباني إلى استهلاك الإنتاج المحلي، ووجود يد عاملة خبيرة، وماهرة نتيجة نظام التعليم، والتدريب الفني المستمر.
- ٥ - عوامل حضارية: يمتاز بها الشعب الياباني منها حيوية، ونشاط السكان، واحترامهم للعمل، والقوانين، والأنظمة، والإدارة الصلبة، والتفأؤل في الحياة، وكل هذا بفضل التربية الجيدة المتواصلة.
- ٦ - استخدام التقنية الحديثة: وذلك في الصناعة، واستيراد التقنيات الغربية، وتطبيقها ببراءة، واستخدام الميكنة.
- ٧ - جودة الصناعة اليابانية: تمتاز الصناعة بالدقة والإبداع التقني، وانخفاض أسعار السلع، مما جعل العالم يقبل على شراء الصناعات اليابانية، ويفضلها على غيرها.
- ٨ - طرق مواصلات متطورة: فالموقع الجزري لليابان جعل طرق مواصلاتها الداخلية، والخارجية مرتبطة بالمياه، وقد هدفت الدولة إلى توحيد مجالها بواسطة خطوط مواصلات برية متطورة تشمل الجسور والأنفاق إلى جانب السكك الحديدية.



شكل (٤) خريطة اليابان لإنتاج الطاقة والتبادلات التجارية .

أهم الصناعات اليابانية :

انظر الخريطة شكل (٤) .

- ١ - الصناعات الثقيلة: كصناعة الحديد والصلب، وتحتل المرتبة الثانية في العالم في إنتاج الصلب .
- ٢ - الصناعات الميكانيكية: كصناعة السيارات والتي احتلت المرتبة الأولى فيها، وصناعة الدراجات النارية، والسفن، والآلات ومعدات السكك الحديدية .
- ٣ - الصناعات الكهربائية: وتحتل المرتبة الثالثة في العالم في إنتاج

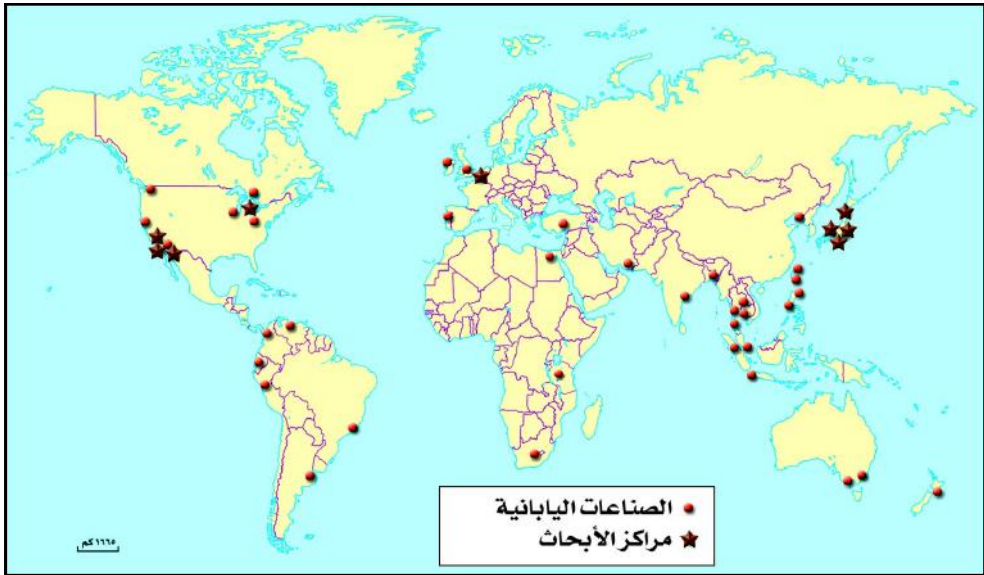
- الكهرباء، والصناعات الإلكترونية، كصناعة المذياع، والتلفاز، وآلات التصوير، والساعات، والآلات السمعية والبصرية، والآلات الحاسبة .
- ٤ - الصناعات البتروكيمياوية: كتكرير النفط، وصناعة الأسمدة .
- ٥ - صناعة الأنسجة الصناعية: وتحتل فيها المرتبة الرابعة، والأنسجة الصوفية، وتحتل المرتبة الخامسة، والصناعات القطنية، وتحتل المرتبة التاسعة .

الخيارات الصائبة لليابان :

- ١ - عملت الدولة على اتباع خيارات صائبة من أجل تقدمها، ورفيها، منها: اعتمادها على الصناعات التصديرية فهي تستورد المواد الأولية بأسعار رخيصة، فعلى سبيل المثال تستورد المعادن من أستراليا، والصين، والبرازيل، ومصادر الطاقة، وفي مقدمتها النفط من إندونيسيا، ومن الشرق الأوسط (٦٠٪)؛ وخاصة من المملكة العربية السعودية، لهذا فاليابان تهتم بالعملة، وحرية التجارة العالمية .
- ٢ - شراكة الدولة: في اتخاذ القرارات الاقتصادية المهمة في المنشآت فلا يمكن لأي منشأة اتخاذ أي قرار اقتصادي إلا بعد موافقة وزارة الصناعة والتجارة الخارجية .

٣ - تمحور الاقتصاد الياباني على عدد من الشركات العملاقة وتسمى كبريتسو، وتمارس هذه الشركات نشاطات متنوعة: إنتاجية، وتمويلية وخدمائية، مما يزيد فعاليتها، ويعطيها مرونة إدارية كبيرة، ومن أهم هذه الشركات: متسيو، وميتسوبيشي، وسوميتومو. وتؤمن الشركات العملاقة ٥٠٪ من الإنتاج الصناعي، و ٢٥٪ من فرص العمل، والباقي تؤمنه الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم.

٤ - اعتمادها على تقنيات عالية، وإنشاء مراكز صناعية، وتقنية للأبحاث والتطوير والاختراعات الجديدة في مناطق مختلفة من العالم، لاحظ الخريطة شكل (٥).



شكل (٥) الصناعات ومراكز الأبحاث اليابانية في العالم.

- ٥ - انتهاء سياسات استثمارية خارجية في أوروبا والولايات المتحدة، والدول حديثة التصنيع.
- ٦ - إقامة مراكز تجارية دائمة في مختلف المناطق تقوم بجمع المعلومات، وتوجيه الاقتصاديين اليابانيين.
- ٧ - حماية اليابان لسوقها المحلية؛ عن طريق عدة وسائل وهي: القرارات الرسمية التي تمنع سلعاً خارجية من دخول السوق، أو تفرض عليها شروطاً، ومواصفات محددة.

النشاط

– اكتب تقرير عن فروع الصناعات اليابانية في العالم .

تقويم الحرس

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ – ارسم خريطة جغرافية لليابان، وبين عليها أهم الجزر والمسطحات المائية المحيطة بها.
- ٢ – ما العوامل التي أدت إلى تفوق اليابان اقتصادياً؟
- ٣ – تحدث عن أهم الصناعات اليابانية.
- ٤ – ما هي الخطوات التي أتبعتها اليابان في تحقيق تقدمها ورقمها.

تقويم الوحدة

- ١ – اشرح العلاقة بين حجم السكان، وتعدد اللغات، والديانات في دول أوروبا.
- ٢ – كيف نشأ الاتحاد الأوروبي؟
- ٣ – قارن بين مقومات النفوذ النقدي العالمي للولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي.
- ٤ – ما الخصائص التي جعلت اليابان إحدى دول العالم المتقدم؟
- ٥ – ما الدول التي تنتشر فيها مواقع للصناعات ومراكز الأبحاث اليابانية؟ ولماذا؟
- ٦ – ارسم خريطة توضح فيها دول الاتحاد الأوروبي.
- ٧ – وضح أدوات النفوذ والقوة الأمريكية على العالم.



تكتلات ومنظمات العالم النامي

الوحدة الثالثة

الأهداف

- يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن :
- ١ - تستوعب المفاهيم، والتعميمات الجغرافية المتصلة بموضوعات الوحدة.
 - ٢ - تفسر العلاقات بين المقومات الطبيعية، والبشرية لبناء تكتلات بين دول العالم النامي.
 - ٣ - تحلل خرائط سياسية، واقتصادية للتجمعات الاقتصادية، والسياسية في العالم النامي.
 - ٤ - تقدر أهمية التعاون، والتكامل، والشراكة بين دول العالم النامي.



مقر الجامعة العربية.

دروس الوحدة

- ١ - منظمة المؤتمر الإسلامي.
- ٢ - جامعة الدول العربية.
- ٣ - اليمن ودول الخليج العربية.

فكر واكتشف

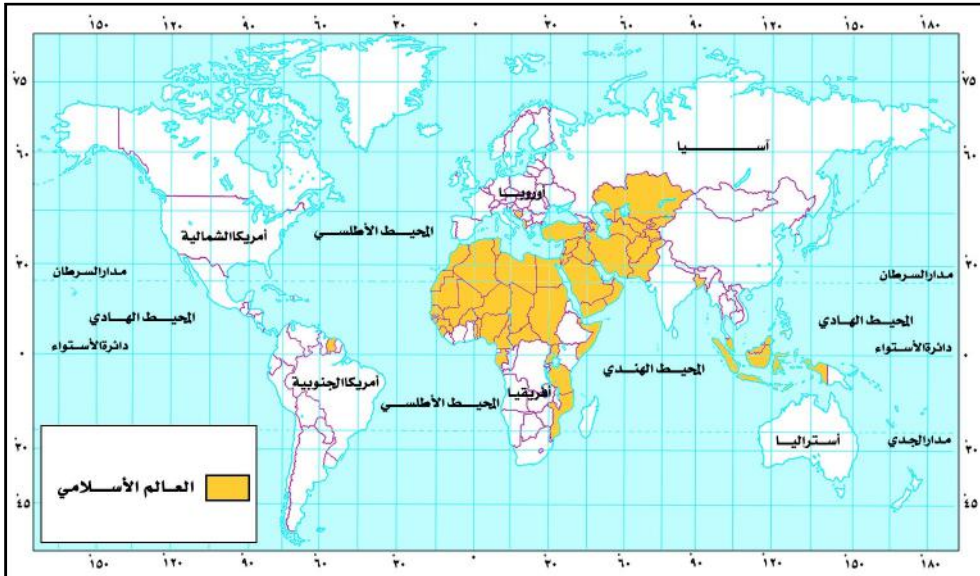
كانت واقعة إحراق المسجد الأقصى، والاعتداء الصهيوني عليه في عام ١٩٦٩م دافعاً لعقد مؤتمر إسلامي دعت إليه كل من: السعودية، والمغرب، وتقرر فيه الإعلان عن قيام منظمة المؤتمر الإسلامي، وشاركت اليمن في مؤتمر القمة التأسيسي للمنظمة الذي عقد في مدينة الرباط بالمملكة المغربية، وبدأت المنظمة عملها في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٠م.

فما خصائص العالم الإسلامي؟ وما أهمية منظمة المؤتمر الإسلامي؟

خصائص العالم الإسلامي :

العالم الإسلامي يمثل الدول الإسلامية التي يشكل المسلمون فيها نسبة أكثر من ٥٠٪ من مجموع سكانها، ويمثل إجمالي ٢٠٪ من سكان العالم.

انظر شكل (١) خريطة العالم، ثم حدد الموقع الفلكي، والجغرافي للعالم الإسلامي.



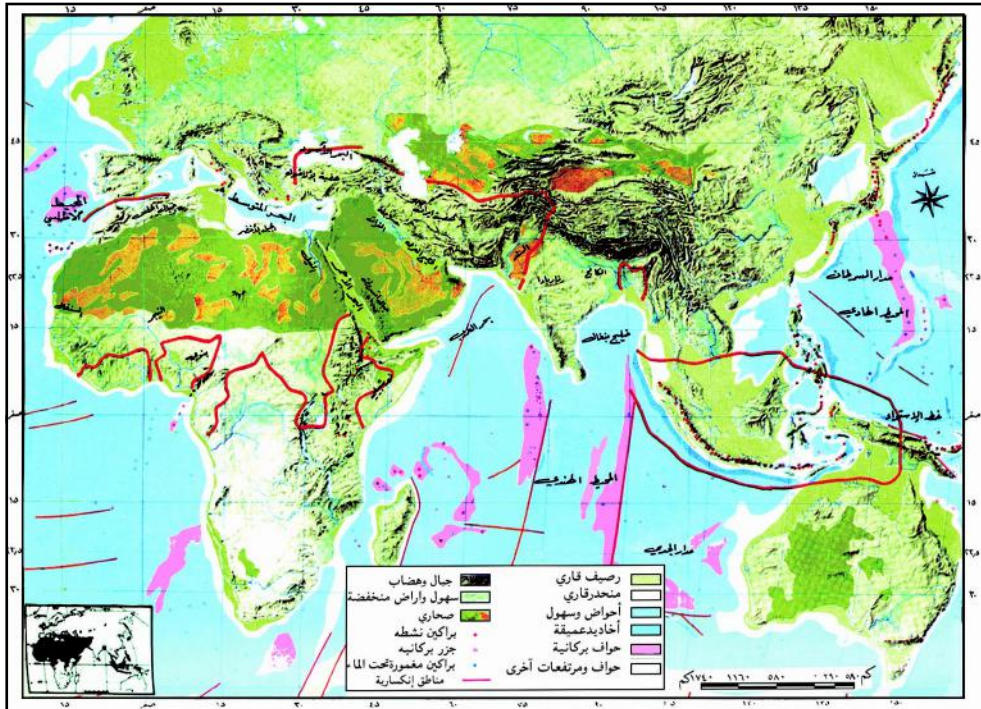
شكل (١) خريطة تبين موقع العالم الإسلامي من العالم.

العالم الإسلامي يمتلك ثروة كبيرة وإمكانات عظيمة:

الموقع والامتداد: يشغل العالم الإسلامي مساحة واسعة من الأراضي تمتد في ثلاث

قارات، فهو يمتد من حدود الصين شرقاً إلى السواحل الغربية لأفريقيا على المحيط الأطلسي غرباً، ومن حدود روسيا شمالاً إلى المنطقة الاستوائية في أفريقيا جنوباً، ويمتد فلكياً من دائرة عرض ١٠ جنوب خط الاستواء إلى دائرة عرض ٥٥ شمالاً، ومن خط طول ١٨ غرباً إلى خط طول ١٤٠ شرقاً، مكوناً مساحة تقدر بحوالي ٢٥٪ من مساحة اليابسة، وهذا الموقع يجعله يشغل قلب العالم، ووسطه، ويشرف على بحار هامة تحتل مكانة بارزة في التجارة الدولية، تشكل: المحيط الهندي، والبحر الأحمر، والخليج العربي، والبحر المتوسط، والبحر الأسود، والمحيط الأطلنطي، وله ممرات مائية هامة منها:

- مضيق جبل طارق: يصل بين البحر المتوسط، والمحيط الأطلنطي.
- مضيقا البوسفور والدرديل: وهما يصلان بين البحر الأسود، والبحر المتوسط.
- مضيق ملقا: يصل بين بحر الصين الجنوبي، وخليج البنغال.



شكل (٢) خريطة طبيعية للعالم الإسلامي .

تلاحظ من الخريطة الطبيعية للعالم الإسلامي شكل (٢) ما يلي:

- تجري في دول العالم الإسلامي العديد من الأنهار مثل: النيل، والنيجر، والسند، ودجلة، والفرات، والسنغال، وغيرها.
- تتنوع مظاهر السطح في العالم الإسلامي من جبال، وهضاب وسهول، وتتنوع الأقاليم المناخية، وبدورها تؤدي إلى تنوع الغطاء النباتي.

تنوع الموارد الطبيعية :

ينتج العالم الإسلامي حوالي ثلث الإنتاج العالمي من البترول ويمتلك ٧٢٪ من الاحتياطي العالمي، وتتركز المناطق الرئيسية لإنتاج البترول في: أندونيسيا، والخليج العربي، وبحر قزوين، وشمال أفريقيا، ونيجيريا. ويمتلك العالم الإسلامي ٧٥٪ من إنتاج المطاط الطبيعي، و ٢٥٪ من إنتاج النحاس، و ٤٧٪ من إنتاج القصدير، و ٢١٪ من إنتاج الفوسفات، و ٢٦٪ من إنتاج الجوت، و ٦٠٪ من إنتاج الحبوب الزيتية والزيوت النباتية، و ٢٥٪ من إنتاج الأخشاب .

مؤشرات التنمية الاقتصادية:

تفاوتت درجات التقدم الاقتصادي بين الدول الإسلامية: وعلى الرغم من أن كل دول العالم الإسلامي تُعدُّ من الدول النامية، إلا أن بعضاً منها قد قطعت شوطاً مهماً في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصارت دولاً شبه صناعية مثل ماليزيا وأندونيسيا. إن تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية مع استغلال هذه الإمكانيات الاستغلال الأمثل يؤدي إلى تخليص هذه الدول من سياسات التبعية للدول العظمى والمسيطرة على الشركات عابرة القارات .

غالبية دول العالم الإسلامي تعاني من مشكلات اقتصادية، فمثلاً:

- ١ - يعاني الناتج القومي الإجمالي في أكثر دول العالم الإسلامي من انخفاض شديد باستثناء الدول البترولية ذات الإنتاج الكبير مثل: السعودية، وإيران، والإمارات العربية المتحدة، وهناك دول بترولية أخرى ذات إنتاج كبير مثل أندونيسيا، ونيجيريا لكن قيمة إنتاجها يضيع في وسط الكثافة السكانية الهائلة.
- ٢ - إن ٦٣٪ من دول العالم الإسلامي تعاني عجزاً في ميزانها التجاري، ويعاني سكان كثير من الدول الإسلامية من انخفاض متوسط دخل الفرد، والذي لا يفي بمتطلبات الحياة الكريمة، مما يترتب عليه ضعف في المستوى الغذائي، ومعاناة صحية لا تمكن من بذل مزيد من الجهد لزيادة الإنتاج.
- ٣ - تنتشر الأمية، والجهل، ويتدنى المستوى التعليمي في كثير من دول العالم الإسلامي. ومما سبق يجعلنا نؤكد على أهمية التكامل الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي.

العالم الإسلامي يضم دولاً كثيرة :

من الخريطة شكل (٣) تلاحظ مجموعة الدول الإسلامية موزعة كالتالي :

- ١ - الدول الإسلامية في قارة آسيا: وتضم (٢٧) دولة إسلامية هي جميعاً أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، كم عدد الدول العربية الآسيوية؟



شكل (٣) خريطة سياسية للعالم الإسلامي .

الأقلية: تعني نسبة من السكان تعيش في مجتمع ما، وتختلف عنه من حيث العرق، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين.
الأقلية المسلمة: هي التي تعيش في دولة غير إسلامية.
الأقلية غير المسلمة: هي التي تعيش في دولة إسلامية.

- ٢ - الدول الإسلامية في قارة أفريقيا: وتضم (٢٦) دولة إسلامية من بينها عشرة دول عربية جميعها أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .
- ٣ - الدول الإسلامية في قارة أوروبا

البانيا، والبوسنة والهرسك (في أوروبا)، وسورينام وغوبانا في أمريكا الجنوبية .

٤ - توجد أقليات إسلامية موزعة في دول العالم خاصة في أوروبا وأمريكا وآسيا، وتظهر الأقليات متفاوتة في أعدادها بالنسبة للمجتمع الذي تعيش فيه، كما تتباين في إدارة شئون المجتمع. وقد تعامل ديننا الحنيف مع تلك الأقليات غير الإسلامية على أساس المساواة وعدم التمييز، كما نصت المواثيق الدولية على احترام حقوق الأقليات الإسلامية، وغير الإسلامية.

علاقة اليمن بمنظمة المؤتمر الإسلامي:

كانت اليمن من الدول المشاركة في المؤتمر التأسيسي للمنظمة، وقد تكثف نشاط اليمن خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وأبرز مظاهر علاقة اليمن بالمنظمة تتمثل فيما يلي:

- ١ - المشاركة في المؤتمرات الإسلامية لوزراء خارجية الدول الإسلامية أو مؤتمرات القمة.
- ٢ - التوقيع على الاتفاقيات الاقتصادية.
- ٣ - دعم القضايا التي تهتم العالم الإسلامي.

النشاط

ورد في المادة (٢٧) من الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان المدنية والسياسية في عام ١٩٦٦م ما يلي: «لا يجوز في الدول التي يوجد فيها أقليات أثنية أو دينية أو لغوية أن يُحرم الأشخاص المنتسبون إلى الأقليات من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم، وإقامة شعائرهم الدينية، أو استخدام لغتهم بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم».

اكتب مقالاً يوضح أهمية المحافظة على حقوق مثل هذه الأقليات.

تقويم الدرس

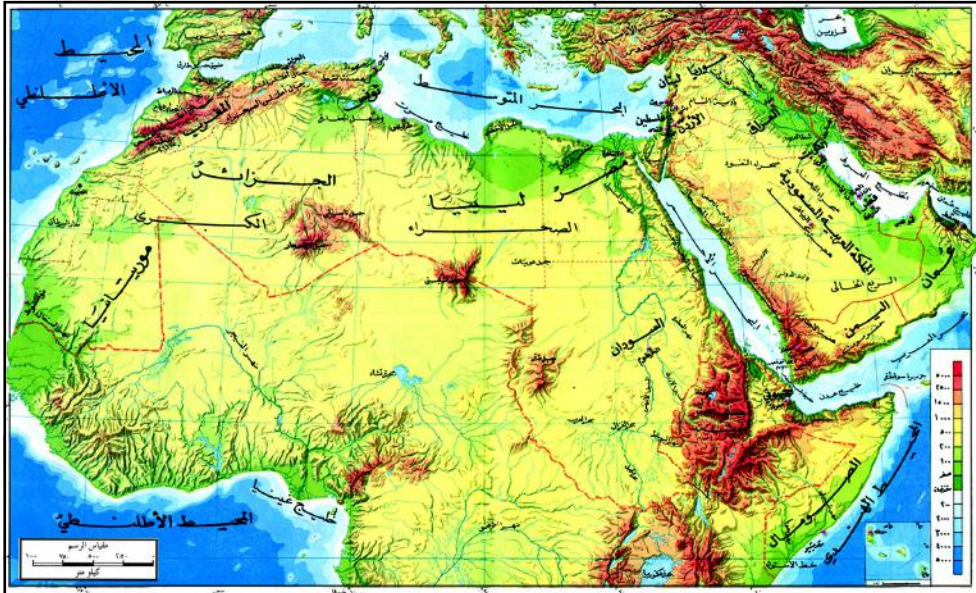
- أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:
أ - العالم الإسلامي.
ب - الأقلية.
 - ٢ - ما المضايق التي توجد في العالم الإسلامي؟ وما أهميتها الاستراتيجية؟
 - ٣ - ما المناطق الرئيسية المنتجة للنفط في العالم الإسلامي؟
 - ٤ - بين مظاهر علاقة اليمن بمنظمة دول المؤتمر الإسلامي.



فكر واكتشف

الجامعة العربية منظمة إقليمية تكونت من الدول العربية التي انضمت إليها بعد حصولها على الاستقلال، وتمثل دول الجامعة مساحة جغرافية متصلة ومتميزة يعيش عليها أمة تجمع بين شعوبها وحدة الدين، واللغة، والمصير المشترك، والعادات، والتقاليد، وقد شكل قيام الجامعة العربية في مارس عام

١٩٤٥م حدثاً بالغ الأهمية بالنسبة للأنظمة العربية، فقيام الجامعة أصبح لهذه الأنظمة إطار مؤسسي، وتنظيم جامع، وقواعد، وآليات عمل واضحة، ومحددة. ما علاقة جامعة الدول العربية بالتجمعات الإقليمية المجاورة؟

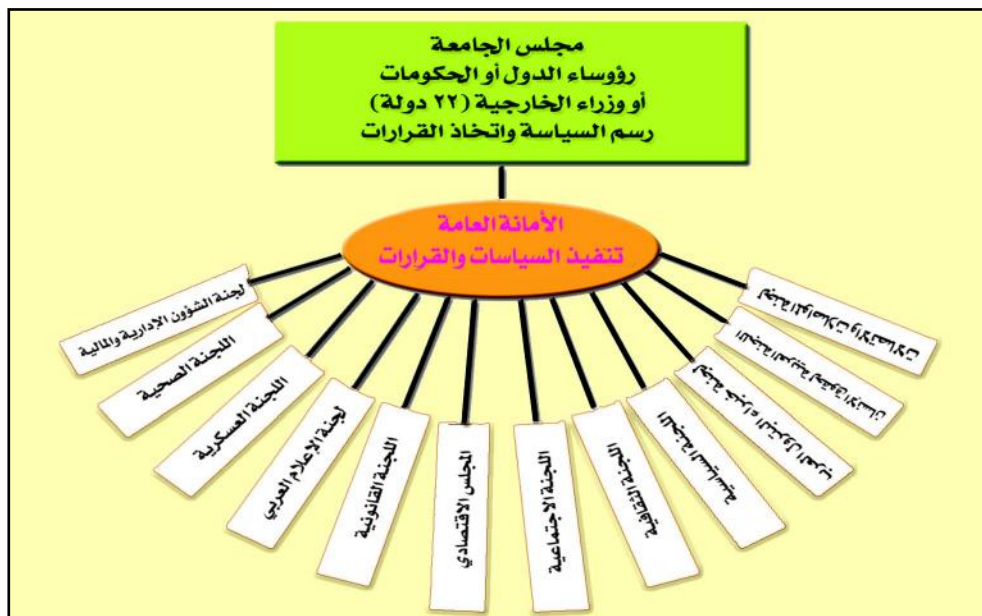


شكل (١) خريطة تضاريس الوطن العربي

من الخريطة شكل (١) لاحظ التداخلات بين موقع الوطن العربي من العالم الإسلامي، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي.

فالدول العربية في قارتي آسيا وأفريقيا هي جزء من دول العالم الإسلامي والدول العربية في قارة أفريقيا هي جزء من الاتحاد الأفريقي، وتقع جميع هذه الدول ضمن دول العالم النامي أو الأقل نمواً، والوطن العربي يواجه دول الاتحاد الأوروبي وقارة أفريقيا، ويتأثر بمجريات الأحداث الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى أن الوطن العربي يحتل الموقع المتوسط بين دول العالم النامي كما أنه غني بثرواته الطبيعية، وأسواقه الاستهلاكية، فهو محط اهتمام النفوذ العالمي للولايات المتحدة الأمريكية، والتكتلات الاقتصادية العملاقة الأخرى.

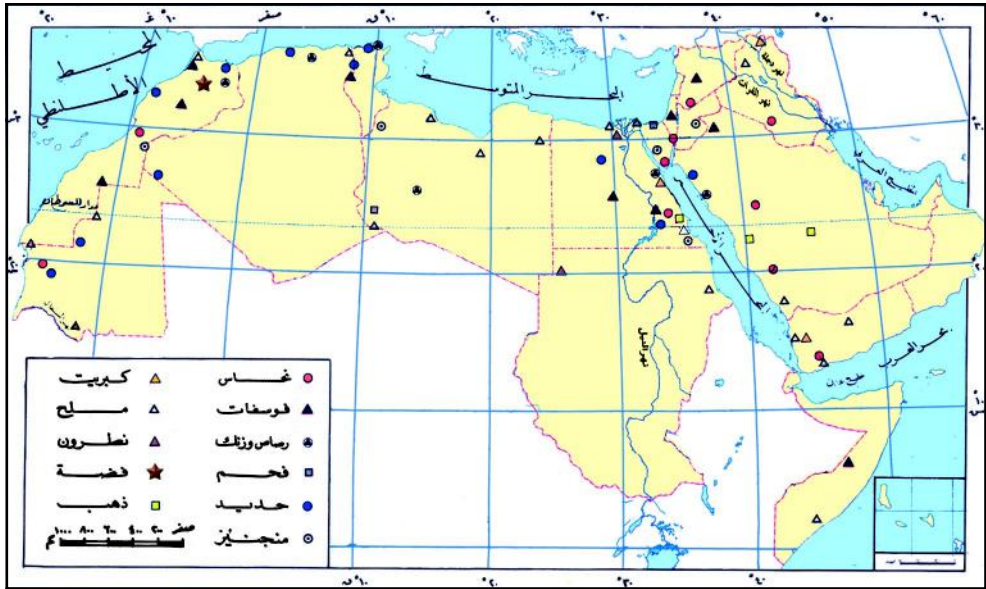
وأمام هذه الدول العربية الكثير من الإصلاحات السياسية، والاقتصادية التي ينبغي القيام بها لأخذ أسباب التقدم، والنهوض الاقتصادي، ومواجهة التحديات، والأخطار التي تقابلها، فضلاً عن ارتباط الدول العربية بدول الاتحاد الأوروبي بعلاقات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ولكن هذه العلاقات فردية، وثنائية، وليست تجمعاً عربياً موحداً؛ لذا ينبغي إيجاد آليات عمل عربي مشترك للتعامل مع التكتلات الإقليمية، والقوى العظمى بعيداً عن العلاقات الثنائية. ومن الأهداف أن تسعى جامعة الدول العربية إلى تحقيق الاستقلال وحل النزاعات وتوثيق الصلات السياسية والتعاون في المجالات المختلفة.



شكل (٢) الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية.

مقومات التكامل العربي:

- ١ - الموقع الجغرافي: يمتلك الوطن العربي موقعاً جغرافياً مهماً وفعالاً سواء من حيث موقعه المتوسط بين الشرق والغرب أو إشرافه على ممرات مائية (مضيق باب المندب، مضيق جبل طارق، مضيق هرمز، قناة السويس)، وبحار مهمة.
- ٢ - المساحة: تقدر مساحة الوطن العربي بحوالي ١٤,٢ مليون كم^٢، وقد ترتب على هذه المساحة الواسعة المتصلة تنوع التكوينات الجيولوجية، والأشكال التضاريسية، والظروف المناخية، والأنماط النباتية.
- ٣ - الموارد الطبيعية: يمتلك الوطن العربي موارد طبيعية متعددة: زراعية، وسمكية وغابية، ومعدنية، ومصادر طاقة، وهذه الموارد تتطلب حسن الاستغلال، لاحظ الخريطة شكل (٣).



شكل (٣) خريطة توزيع الموارد للوطن العربي.

- ٤ - السكان: يقدر سكان الوطن العربي بحوالي (٣١٣) مليون نسمة، وهذا العدد الكبير يمثل مصدراً للقوى العاملة والخبرات، بالإضافة إلى كونه سوقاً استهلاكية. كما أن سكان الوطن العربي يمثل تركيماً اجتماعياً متجانساً إلى درجة كبيرة جداً، ومع تعدد أنظمة الحكم السياسية للدول العربية، إلا أنه يمكن إيجاد آلية لإدارة التجمع العربي الاقتصادي والسياسي.

السوق العربية المشتركة:

- وضع المجلس الاقتصادي عدة مشاريع تعاون عربية منذ سنة ١٩٥٣م، أهمها:
 - ١٩٥٣م: اتفاقية تسهيل التبادل التجاري، وتنظيم تجارة المرور بين الدول الأعضاء في الجامعة، وأعفت هذه الاتفاقية بعض السلع المنتجة عربياً من الرسوم الجمركية، وكان أهمها منتجات زراعية: كالتفاح، والخضار، والحبوب، والقطن، وغيرها، وبعض المواد الأولية: كالنفط، والغاز الطبيعي، والفوسفات، ولم تشمل هذه الاتفاقية كل السلع بسبب التفاوت الكبير في كلفة إنتاجها بين الدول العربية، واستمرت الاتفاقية حتى سنة ١٩٦٤م.
 - ١٩٦٤م: تم توسيع لائحة السلع المنتجة عربياً التي شملتها الإعفاءات من الرسوم الجمركية، والقيود الإدارية، وتم إضافة سلع صناعية تحظى بمعاملات تجارية تفضيلية.
 - ١٩٨١م: أقرت القمة العربية تطوير الاتفاقيات الاقتصادية السابقة، وصولاً إلى سوق عربية مشتركة، وقد واجهت هذه الاتفاقيات صعوبات أدت إلى تعثرها.
 - ١٩٩٧م: أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرار ينص على إنشاء منطقة التجارة الحرة خلال عشر سنوات تبدأ في ١ / ١ / ١٩٩٨م، وتنتهي عام ٢٠٠٧م، ويهدف هذا القرار إلى تخفيض الرسوم بنسبة ١٠٪ ليبلغ هدفه في تحرير التجارة العربية من كافة القيود.

الجامعة العربية أدوار متعددة:

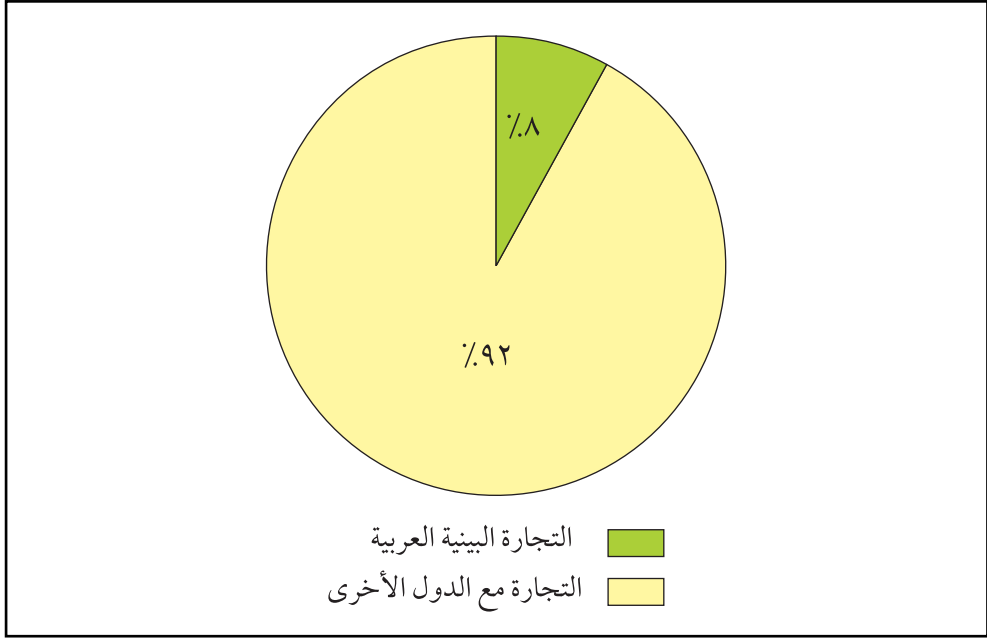
من ميثاق الجامعة العربية: جاء في المادة السابعة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي أنه (استكمالاً لأغراض هذه المعاهدة وما ترمي إليه من إشاعة الطمأنينة وتوفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها تتعاون الدول المتعاقدة على النهوض في اقتصاد بلادها واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية، الزراعية والصناعية وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه وإبرام ما يقتضيه الحال من إتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف).

جاء ميثاق الجامعة العربية ليحافظ على المصالح العربية وقد استطاعت الجامعة العربية أن تقدم للعرب عدة إنجازات أهمها على الصعيد الاقتصادي تم تنظيم المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل بواسطة جهاز لهذه المقاطعة مقره دمشق وله فروع في بقية الدول العربية، وقد شملت المقاطعة أيضاً الشركات المتعاملة مع إسرائيل، ومن جهة أخرى فإن جهود الجامعة لم تقتصر على

الجانب الاقتصادي فقط، بل شملت الثقافة والعلوم والإدارة والصناعة والبيئة وغيرها، خاصة بعد إتساع مفهوم التنمية الذي لم يعد مقتصرًا على المعايير الاقتصادية.

مقترحات لتطوير التكامل الاقتصادي العربي:

١ - تطوير التجارة البينية بين الدول العربية، وتشجيعها وفتح أسواق الدول العربية أمام السلع العربية، لاحظ شكل (٤) .



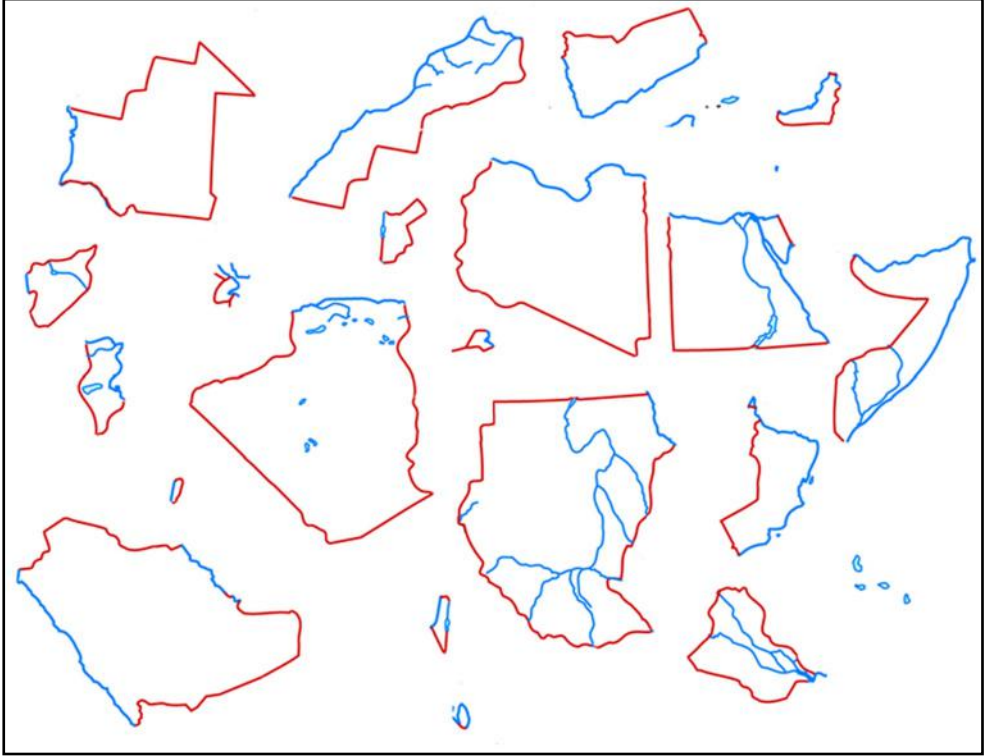
شكل (٤) التجارة البينية العربية .

٢ - تطوير الإنتاج الزراعي، والحيواني كماً ونوعاً، بما يلبي حاجة السكان من المواد الغذائية، أو المواد الخام، والتخفيف من الاعتماد على الدول الأجنبية وبالذات فيما يخص الغذاء .

٣ - التنسيق والتعاون في مجال الصناعة والتعدين وشبكات النقل والمواصلات والاتصالات، وترشيد إنتاج واستهلاك مصادر الطاقة .

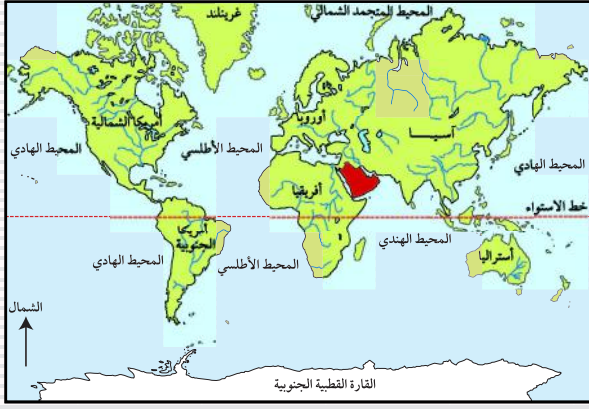
٥ - تسهيل انتقال رؤوس الأموال، والعمال، والكفاءات بين دول الوطن العربي، وتشجيع تبادل الخبرات العربية ودعمها في الأسواق الخارجية .

الأشكال التالية تمثل خرائط الدول العربية. اكتب اسم كل دولة على الشكل الذي يمثلها، ثم وضح الوضع الأمثل لقوتها الاقتصادية والسياسية.



تقويم الدرس

- ١ - ما المقصود بجامعة الدول العربية؟
- ٢ - ما المقومات الجغرافية للتكامل العربي المشترك؟
- ٣ - ما مقترحات تطوير التكامل الاقتصادي العربي؟
- ٤ - ارسم خريطة للوطن العربي موضحاً عليها الحدود والمسطحات المائية التي يشرف عليها .



فكر واكتشف

تتمتع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بالإضافة إلى العراق والجمهورية اليمنية بخصائص جغرافية مميزة؛ حيث تتصل جميعها بوحدة

أرضية واحدة هي شبه الجزيرة العربية.

فما هي الخصائص الجغرافية الأخرى التي تميز هذا الإقليم؟ وكيف يتم الاستفادة منها لبناء تكتل اقتصادي إقليمي منافس؟

الخصائص الاستراتيجية:

- ١ - الموقع المتوسط من العالم، وقربها من مسطحات مائية عالمية كانت معبراً لطرق التجارة العالمية، ولا تزال.
- ٢ - امتلاك دول الخليج العربي ثروة نفطية وعائدات مالية كبيرة، بالإضافة إلى إمتلاك العراق واليمن ثروات نفطية ومعننية وزراعية تمثل مواقع جيدة للاستثمار.
- ٣ - ثقل دول الخليج الجيوسياسي بوجود موارد النفط، الأمر الذي اعطاها دوراً مميزاً ومؤثراً على الصعيد السياسي العربي والإسلامي والعالمي.
- ٤ - إمتلاك اليمن ودول الخليج العربي مجموعة من الجزر الكبيرة والصغيرة التي تقع بعضها عند مدخل مضيق هرمز ومضيق باب المندب، مما أعطى هذه الجزر أهمية استراتيجية لتحكمها بطرق التجارة العالمية.
- ٥ - يتوزع ساحل الخليج بين إيران والعراق ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- ٦ - حرية الملاحة في الخليج أهمية قصوى، لأن أكثر من ٦٠٪ من سكان دول الخليج العربية يتجمعون على السواحل الخليجية، وحوالي ٢٥٪ من الاستهلاك العالمي للنفط يخرج منه، هذا الأمر دفع بالعراق والسعودية إلى مد أنابيب النفط نحو



شكل (٢) خريطة طبيعية لشبه الجزيرة العربية.

البحر المتوسط والبحر الأحمر، كما دفع سلطنة عُمان إلى الاعتماد على موانئها البحرية الجنوبية نسبياً عند مدخل الخليج.

إن الحساسية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي تستدعي تعاون دول المنطقة فيما بينها، وبهذا الصدد تمثل الجمهورية اليمنية مجالاً استراتيجياً حيوياً لدول الخليج العربية، لأن اليمن تُعدُّ ظهيراً لدول الخليج العربي، كما يمكنها توفير

خط نقل آمن لمد أنابيب النفط إلى البحر العربي، للتخفيف من الاختناقات والأخطار التي قد تحدث في عملية نقل النفط في مياه الخليج العربي. بالإضافة إلى أن الموانئ اليمنية ستكون محطات ترانزيت لنقل السلع من الدول الخليجية وإليها، وبهذا يتم تكوين كتلة اقتصادية تشمل شبه الجزيرة العربية بما فيها منطقة الخليج، مما يكسبها قوة تأثير إقليمية تعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

- ٧ - تعميق وتطوير العلاقات الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والاجتماعية يمكن المنطقة من السيطرة الكاملة على ثرواتها واستغلالها بشكلٍ يخدم مصالح شعوبها.
- ٨ - يُعدُّ المجتمع العربي لدول الخليج واليمن مجتمعاً محافظاً بصفة عامة، وتعاني دول مجلس التعاون الخليجي من خلل في التركيبة السكانية القائمة على الحجم الكبير لقوة العمالة الأجنبية الوافدة؛ حيث تمثل هذه العمالة حوالي ٨٥٪ من إجمالي سكان دولة الإمارات، وحوالي ٦٦٪ من إجمالي سكان دولة الكويت، وحوالي ٣٦٪ من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية.
- ٩ - تشغل الأراضي الجافة، أو الصحراوية مساحات كبيرة من أراضي الدول الخليجية واليمن، مما يتطلب مزيداً من الاستثمار الاقتصادي لتطوير تلك الأراضي والاستفادة منها بشكل متكامل، وبما يعود بالنفع على دول المجلس.
- ١٠ - ساهم النفط في ظهور مدن ومنشآت صناعية ومراكز تجارية حديثة، وأماكن سياحية، وترفيهية، ورياضية لتخفيف الضغط على المدن، ولتوزيع الخدمات وحماية البيئة.



شكل (٣) صحراء عربية .

١١- نجحت جهود التنمية في دول الخليج العربية في تأسيس بُنى تحتية أساسية مثل: المدارس، والمستشفيات، والسكن، والكهرباء، والطرق، والماء، والاتصالات.

إن انضمام اليمن إلى دول الخليج العربية يوفر فرص للاستثمار في مجالات



شكل (٤) خريطة مجلس التعاون الخليجي .

متعددة منها:

١- القطاع الزراعي:

تمتلك اليمن أراضٍ غير مستغلة، والاستثمار فيها سيعمل على رفع إنتاج اليمن الزراعي، وفي الوقت نفسه يمكن أن يسد حاجات دول المجلس من هذه المنتجات.

٢- القطاع السمكي: تمتلك اليمن سواحل طويلة إضافة إلى الجزر اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي، والمحيط الهندي، وكلها مناطق غنية بالثروة السمكية.

٣- القطاع المعدني: يتواجد في اليمن موارد معدنية متعددة منها: الزنك، والرصاص، والنحاس، والنيكل، والحديد، والفضة، والذهب، إضافة إلى موارد أخرى مثل: الرخام، والجبس، والحجر الجيري، والجرانيت، والعقيق وكلها تمثل فرص جيدة للاستثمار.

٤ - القطاع السياحي: تتمتع اليمن بمقومات سياحية متعددة منها: تنوع البيئات الطبيعية من ساحلية، وجبلية و صحراوية، بالإضافة إلى الأماكن والمواقع التاريخية والتراث والمباني وغيرها كذلك الحمامات الطبيعية التي تستخدم للاستشفاء كحمام دمت والسخنة، والاستثمار يكون في عمل مصايف ومشاتي وفنادق وغير ذلك .

٥ - التبادل التجاري: يوفر حجم السكان سوقاً استهلاكية للسلع والخدمات في الدول الخليجية واليمن، فحالياً تمثل اليمن شريكاً تجارياً لدول مجلس التعاون، حيث بلغت نسبة الواردات لليمن من دول الخليج حوالي ٤٠٪ من إجمالي واردات اليمن، ووصلت نسبة الصادرات اليمنية إلى دول المجلس ١١٪ من إجمالي الصادرات اليمنية.

أهم منجزات مجلس التعاون الخليجي :

أنشئ هذا المجلس في ٢٥ / ٥ / ١٩٨١م ويضم ست دول لاحظ خريطة شكل (٤) يُعدُّ مجلس التعاون لدول الخليج العربية التجربة المتميزة، والناجحة في خضم المحاولات العربية المتكررة للتوحد منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، وتتركز أبرز نجاحات المجلس في الجانب الاقتصادي، والتشريعي، والمتمثلة في:

- ١ - إصدار قوانين مشتركة في مجالات التنمية .
- ٢ - تنظيم الاستثمارات في التعليم، والشؤون الثقافية، والاجتماعية بين الدول الأعضاء .
- ٣ - التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في نوفمبر ١٩٨١م، ومما تضمنته:
 - أ - السماح للدول الأعضاء بتبادل استيراد، وتصدير المنتجات ذات المنشأ الوطني بكل أنواعها فيما بين دول المجلس .
 - ب- إعفاء كافة المنتجات ذات المنشأ الوطني من الرسوم الجمركية .
 - ج- توحيد التعرفة الجمركية لحماية المنتجات الوطنية من المنافسة مع المنتجات الأجنبية .
 - د - معاملة مواطني دول المجلس دون تفریق أو تمييز في المجالات الآتية: حرية الانتقال والعمل والإقامة، وحرية التملك والإرث والوصية، وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي، وحرية انتقال رؤوس الأموال .
- ٤ - ترتبط دول المجلس بمنطقة تجارة حرة منذ الثمانينيات وباتحاد جمركي منذ العام ٢٠٠٣م .



شكل (٥) شعار مكتب التربية
العربي لدول الخليج

عشرة للمجلس، وفي القمة الثانية والعشرين للمجلس، والتي عقدت في مدينة مسقط عام ٢٠٠١م أُقرت مشاركة اليمن وانضمامها إلى عضوية مكاتب المجلس التالية: التربية، والصحة، والعمل، والشئون الاجتماعية، ودورة كأس الخليج.

علاقة اليمن بمجلس التعاون لدول الخليج :

تجمع اليمن مع دول مجلس التعاون وحدة جغرافية، فاليمن هو الأقرب إلى دول مجلس التعاون ليس جغرافياً فقط ولكن تاريخياً وبشرياً، فهناك روابط الدين واللغة والتراث والخلفية الثقافية، وروابط الجوار والمصالح المشتركة، وانطلاقاً من هذه المقومات تقدمت اليمن رسمياً بطلب الانضمام إلى المجلس في ديسمبر عام ١٩٩٦م، كان ذلك في القمة السابعة

النشاط

ارسم خريطة لشبه الجزيرة العربية، ووضح عليها دول الخليج العربية، واليمن، على لوحة جدارية وعلقها في الفصل.

تقويم الدرس

- ١ - متى أنشئ مجلس التعاون الخليجي؟
- ٢ - بين أوجه التشابه والاختلاف الاقتصادي والسياسي بين دول الخليج العربية بما فيها العراق واليمن .
- ٣ - صف علاقة اليمن بمجلس التعاون الخليجي .

تقويم الوحدة

- ١ - قيم دور كلاً مما يأتي :
 - أ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
 - ب- الجامعة العربية .
 - ج- منظمة دول المؤتمر الإسلامي .
- ٢ - ما أهمية انضمام اليمن إلى تجمع مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟
- ٣ - ما علاقة دول الجامعة العربية بدول منظمة المؤتمر الإسلامي؟
- ٤ - ما الوضع الاقتصادي والسياسي في حالة انضمام العراق واليمن إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟

المواصلات والاتصالات

الوحدة الرابعة

الأهداف

- يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن:
- 1- تُوضِّح مفاهيم النقل والمواصلات والاتصالات.
 - 2- تُميِّز بين المطارات والموانئ المستخدمة للنقل الجوي والبحري.
 - 3- تُوضِّح التوزيع العالمي للمواصلات، والاتصالات، وتقنيات استخداماتها.
 - 4- تشرح دور الاتصالات في الإعلام، والبيث الفضائي، ونقل المعلومات.
 - 5- تُبيِّن العلاقة المتبادلة بين خطوط النقل المتنوعة والمواقع الجغرافية.
 - 6- تُقدِّر جهود العلماء في تقدم تقنيات الاتصالات والفضائيات.



دروس الوحدة

- 1- وسائل النقل وأهميتها.
- 2- النقل البحري.
- 3- النقل الجوي.
- 4- الاتصالات.

فكر واكتشف

إن تقدم الدول أصبح يقاس بكثافة ونوعية وقدرة وحركة تنظيم المجال الجغرافي للنقل والمواصلات فيها. كيف استطاع الإنسان أن ينظم مجاله واتصالاته؟

أهمية النقل وآثاره:

مفهوم النقل: حركة انتقال الأفراد أو السلع والمنتجات والأخبار والمعلومات والثقافة من مكان إلى آخر بواسطة وسائل متنوعة (برية، وبحرية، وجوية، وعبر الفضاء).

يعد النقل عنصراً إيجابياً يسهم بشكل فاعل وواضح في التطور الحضاري والتقدم البشري، وعنصراً مهماً في الإنتاج الاقتصادي، وازدهار التبادل التجاري، وفي المجال التنموي؛ لذلك تعددت أهمية النقل، والتي يمكن حصرها في الآتي:

الأهمية الحضارية والثقافية:

أوجدت وسائل النقل أنماط حضارية متجانسة تؤكد على حدوث العولمة، مثل التجانس في العادات والتقاليد في بعض الأقطار، والاتصال الواضح بين الضواحي والعواصم المتصلة بها. كما أن لتطور قطاع النقل دوراً في إشباع الرغبات الثقافية والترفيهية للسكان؛ حيث تسهل مؤسسات النقل ذات الكفاءة العالية تبادل وسائل الإعلام من المجالات، والجرائد، والكتب في وقتها المناسب، كذلك وسائل الإعلام المرئية عبر وسائل النقل الفضائية (اذكرها).



شكل (١) وسائل نقل مختلفة.

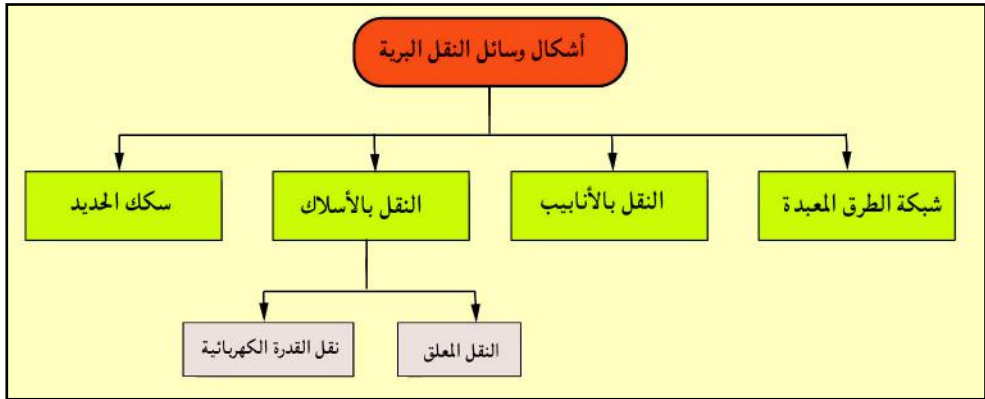
الأهمية الاقتصادية:

يعمل النقل على توفير الوقت والجهد، حيث يحتاج الإنتاج الاقتصادي إلى وسائل نقل سريعة على اختلاف أنواعها خاصة وأن الكلفة تقل باختصار المسافة وتزداد الكمية التي يتم نقلها سريعاً، لا سيما مع عدم التكافؤ في التوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية بأشكالها المختلفة الذي يتطلب نقل كميات كبيرة من المنتجات إلى الأسواق المستهلكة والتي تبعد عن موطن الإنتاج بمسافات مختلفة، مما أسهم في انخفاض تكلفة الوحدة المنتجة.

الأهمية السياسية:

- للنقل أهمية كبيرة في المجال السياسي نوضحها فيما يأتي:
- ١ - لا يمكن لأية دولة إدارة شئونها بشكل سليم وتحقيق الوحدة الوطنية وسيادة القانون فيها بدون قطاع نقل جيد يسهم في ربط أقاليم الدولة، وبالتالي إحكام السيطرة على أجزائها والتحرك السريع في أوقات الأزمات.
 - ٢ - تمتع الدولة بوسائل نقل مختلفة وانفتاحها على مسطحات مائية يسهم في تدعيم استقلالها عكس الدول الحبيسة التي تحاول جاهدة أن تبقي علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول المجاورة حسنة.
 - ٣ - المساهمة في الحد من عزلة الدول سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.
 - ٤ - سهولة إنشاء مجموعات دول أو كتلتا اقتصادية وسياسية.

النقل والمواصلات البرية:



شكل (٢) يبين تنوع وسائل النقل البرية.

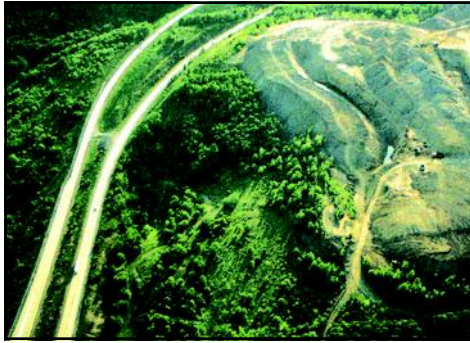
يلاحظ من الشكل (٢) أن شبكة النقل البرية تتألف من الطرق المعبدة بمختلف درجاتها، وخطوط السكك الحديدية والنقل بواسطة الأنابيب والنقل بالأسلاك.

الطرق المعبدة:

إن الطرق المعبدة متفاوتة في الأهمية بالنسبة لحركة النقل عليها على مستوى دول العالم، وهذا التفاوت نابع من الاختلاف الواضح في الوسائل المتبعة لإعدادها وتعبيدها وصيانتها. وقد تعددت التصنيفات للطرق المعبدة.

١ - طرق المرور السريع:

هي طرق عالمية حديثة ظهرت نظراً لزيادة عدد السيارات في العالم وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة هذه الطرق مبنية من الإسفلت والأسمت، وتسمى طرق المرور السريع Express Ways والهدف الأساسي من إنشائها هو خدمة النقل في المدن الكبيرة، وتتميز بقوتها وصلابتها، واتساعها كونها تسمح بمرور ست سيارات، أو أكثر في كل اتجاه، كما أنها تسهم بشكل كبير في ربط المدن ببعضها، واشتهرت هذه الطرق في ألمانيا أولاً، ومن ثم في الدول الصناعية الكبرى الأخرى.



شكل (٣) طرق المرور السريع أستراليا.



شكل (٤) طرق رئيسية.



شكل (٥) طرق رابطة.

٢ - الطرق الرئيسية:

هي الطرق التي تربط بلداً بأخر أو أكثر من بلد، وتتميز بمسافات طويلة، وتسمى بالطرق البرية الدولية، وتخدم أغراضاً استراتيجية حربية أو اقتصادية دولية، مثال على ذلك طريق شمال أفريقيا الذي يربط تونس بالجزائر فالمغرب، الطريق الذي يربط بين اليمن والسعودية، وطريق ستيوارت الذي يقع وسط قارة أستراليا، ويربط بين شمالها وجنوبها، وطريق كنمينج الذي يربط بين الهند والصين، وطريق كندا الذي يربط شرقها وغربها، وهو مكملٌ لطريق السكك الكندية.

٣ - الطرق الرباطية:

وهي الطرق التي تربط الطرق الرئيسية ببعضها البعض وبالمدن الرئيسية وبمواطن الإنتاج والاستهلاك والموانئ.

٤ - الطرق الريفية:

وهي غالباً ما تكون ترابية أو غير معبدة، وهي في الأساس طرق ترابية تربط بين المناطق الريفية والزراعية بمراكز الأسواق والإستهلاك، كما إن أطوال شبكات النقل البري لا تكفي لقياس كفاءة النقل البري، فعلى سبيل المثال تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أطول شبكة نقل بري في العالم ٦,٥ مليون كيلو متر، إلا أنها تحتل المرتبة السابعة في كثافتها بعد كل من سويسرا واليابان وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا على التوالي، وهناك مقياس بحسب كثافة الطرق بالنسبة للسكان ونصيب الفرد من الطرق وآخر يقيس نصيب الفرد من وسائل النقل، وتعتبر جنوب أفريقيا أول دول العالم في هذا المضمار بمعدل نصيب الفرد من السيارات.

سكة الحديد:

القطار وليد الثورة الصناعية، وتزايدت أهميته الاقتصادية والسياسية بعد عام ١٨٣٠م عندما استخدم لنقل البضائع والركاب على السواء، وسهل الترابط بين المدن.

خصائص النقل بالسكك الحديدية:

يؤدي إلى انخفاض نسبي في أجور النقل مقارنة بالشاحنات، والسيارات برغم طول المسافة والسرعة التي تقطعها والكمية التي تحملها.

إن السكك الحديدية أقل تعرضاً لأخطار الظروف الجوية مقارنة بالسيارات، وتمتلك السكك الحديدية خدمات النقل العابر؛ حيث تمنح الشركة الراغبة في نقل سلعتها أو صاحب السلعة المنقولة حرية إيقاف الشحنة المنقولة في الطريق لغرض إما تخزينها مؤقتاً أو معالجتها ومن ثم نقلها ثانية إلى المكان أو الموقع المطلوب.

شبكات سكك الحديد:

نظراً للحاجات الاقتصادية المتزايدة امتدت شبكات سكك الحديد في الدول الصناعية؛ لتسهيل عمليات الإعمار في المناطق البعيدة مثل سيبيريا والولايات



شكل (٦) شبكات سكك الحديد.

سكة الحديد : يستخدم مصطلح "سكة الحديد" بواسطة النقل التي تتألف من عدد من العربات التي تسحبها قاطرة بخارية أو ديزل وتسير على قضيبين متوازيين من الصلب مثبتين على الأرض.

المتحدة وكندا، فهو يسهل تدفق السلع للسكان بكلفة منخفضة، بكميات كبيرة، وسرعة عالية، أما في الدول النامية فإن سكة الحديد فيها ضرورية خاصة ذات المساحات القارية كالصين والهند؛ حيث تمثلان المرتبة الثانية، والثالثة في شبكة السكك الحديدية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتؤمن هذه الوسيلة ثلث النقل في الصين

لأن المناطق الصناعية تتمركز في الجنوب، والجنوب الشرقي حول (كانتون وشنزن) بينما المواد الأولية الضرورية موجودة داخل البلاد.

وتوجد ثلاثة أنواع للسكك الحديدية:

- ١ - خطوط تربط بين مناطق الخامات المعدنية والزراعية بمناطق التسويق.
- ٢ - خطوط عابرة للقارات وتمتد إلى مسافات بعيدة وتربط دولاً ذات نشاط اقتصادي كبير مثل خط سيبيريا في روسيا.
- ٣ - خطوط ذات النظام الشبكي وتنتشر في مناطق الكثافة السكانية العالية.

النقل بالأنابيب:

استخدمت الأنابيب في البداية لنقل المياه، ثم الاستفادة منها بعد تطوير الفكرة إلى نقل النفط والغاز من الحقول إلى المصافي والمرافئ، وبذا تصبح من خطوط المواصلات البرية، وأشهر هذه الخطوط في العالم أنبوب الصداقة وهو أطول خط في العالم، ويمتد من سيبيريا إلى بولندا وبلغاريا، والمجر وألمانيا في أوروبا ليصل المدن بالمصانع.



شكل (٧) نماذج من خطوط أنابيب النفط.

ويليه خط أنابيب الغاز من الأسكا وعبر كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا خط أنابيب الغاز "حاسي الرمل" من الجزائر إلى شمال إيطاليا، وهو خط فوق الأرض وتحت البحر، ويليه خط العراق - تركيا، ثم خط التابلاين بين السعودية ولبنان، إضافة إلى العديد من الخطوط الهامة في العالم، وفي اليمن يتم نقل خامات النفط من حقول الإنتاج إلى موانئ التصدير بواسطة الأنابيب .

وتستخدم الأنابيب حالياً في نقل مواد أخرى، مثل المواد الكيماوية، ونقل الألبان؛ حيث يتم نقل الألبان من مراعي جبال الألب الفرنسية، والسويسرية بالأنابيب إلى مصانع الألبان القائمة في مناطق الوديان .

وللنقل في الأنابيب عدد من الخصائص، أهمها ما يلي :

- رخص كلفة النقل، لأن صيانتها قليلة وتُعمَّر لفترة طويلة .
- تجتاز خطوط النقل الأودية، والجبال، وحتى البحار، كما هو الحال بين خط الغاز من الجزائر حتى فرنسا .
- لا تتأثر كثيراً بالظروف الجوية .
- مهمة لنقل بعض المواد السامة والخطرة .
- تحقق التكامل مع بعض الناقلات الأخرى كالناقلات البحرية .

النقل بالأسلاك:



شكل (٨) صورة للنقل المعلق .

النقل المعلق : يستخدم هذا النقل في المناطق الجبلية السياحية، وقد بدأ استخدامه على نطاق واسع في المجال الصناعي لغرض نقل المواد الأولية والمواد المصنعة . ومن أهم سمات هذا النوع من النقل هو مروره بأراضٍ جبلية وعرة أو عبر مناطق الغابات أو عبر أودية عميقة وخوانق وغير ذلك من العقبات الطبيعية التي تعرقل عملية النقل . وتعد الشركات البريطانية هي السبّاقة في هذا المجال، وتم تصميم أقدم مشروع للنقل المعلق في العالم بطول ٤٧ ميلاً في مرتفعات

الأنديز بجمهورية كولومبيا الذي يقوم بنقل السلع المختلفة إلى ارتفاع ٥٦٠٠ متر ويمر عبر خواناتق يصل عمقها أكثر من ١٠٠٠ متر، وقد تطور النقل المعلق خاصة في نقل مواد "الحديد، والفحم، والإسمنت، والدقيق، ... إلخ" في كثير من دول العالم مثل:



شكل (٩) خطوط نقل القدرة الكهربائية.

جاميكا، وكندا، وغانا، والنرويج، والسويد، وغيرها.

أسلاك نقل القدرة الكهربائية:

تشمل الأسلاك الكهربائية التي تمتد على الأرض وتستخدم نقل الطاقة الكهربائية من المحطات المركزية إلى مناطق التوزيع والاستهلاك.

النشاط

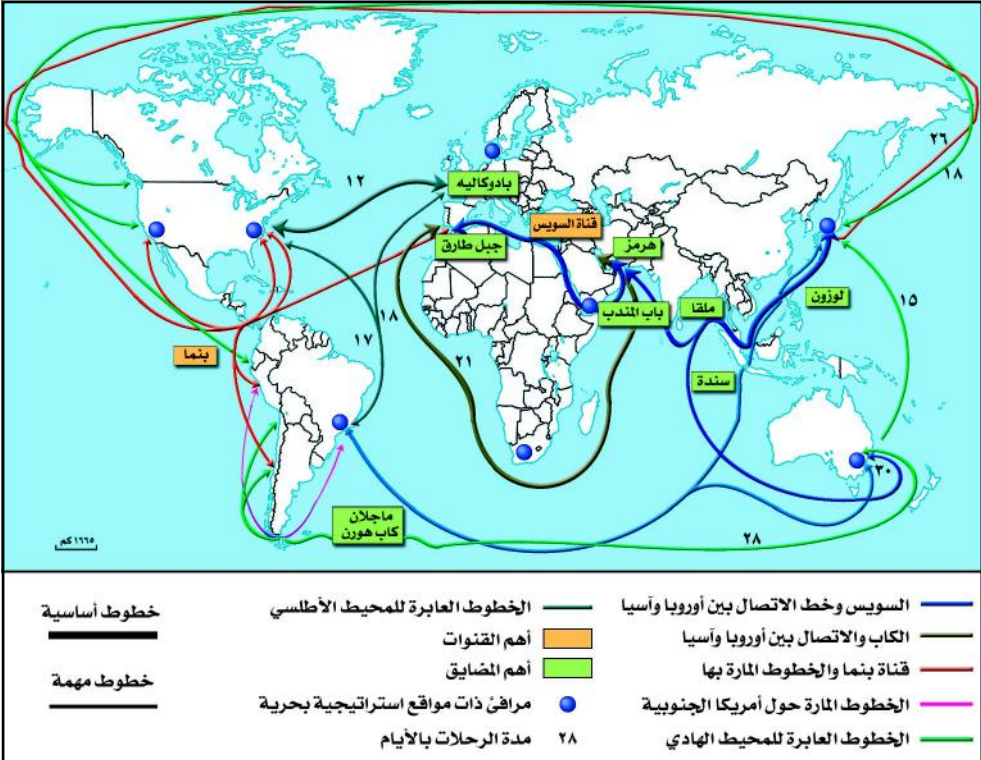
عد إلى بعض المراجع في مكتبة المدرسة، أو غيرها، ثم اكتب تقريراً عن خطوط الأنابيب البترولية في اليمن والوطن العربي مدعماً تقريرك بخريطة تحدد مواقع الأنابيب عليها.

تقويم الدرس

- ١ - صف أهمية كل مما يأتي:
 - أ - النقل البري.
 - ب- سكك الحديد.
 - ج- النقل بالأنابيب والأسلاك.
- ٢ - ما أنواع السكك الحديدية في العالم؟
- ٣ - ماذا يحدث إذا لم تهتم الدول بطرق النقل البري؟
- ٤ - استنتج العوامل المؤثرة في كل نوع من أنواع النقل البري.

فكر واكتشف

يحتل النقل البحري موقعاً متميزاً بين وسائل النقل، إذ يسهم بنقل ما يزيد عن ٧٥٪ من التجارة العالمية. وتستفيد الدول البحرية من مزايا موقعها؛ حيث تصدر تجارتها عبر الموانئ الخاصة بها دون تحكم من جيرانها. اشرح هذه العبارة.



شكل (١) الخطوط الرئيسية للشبكة البحرية في العالم.

انظر الخريطة شكل (١)، ثم أجب:

– أي المناطق البحرية أكثر كثافة في النقل البحري؟ وكيف تفسر ذلك؟

أنواع السفن:

تصنف السفن وفق وظيفتها إلى عدة أنواع:

السفن المتخصصة "الناقلات":

وتهتم بنقل المواد الأولية أكانت صناعية أم زراعية، ومنها ناقلات النفط والغاز



شكل (٢) صورة ناقلة.

التي يصل حمولة بعضها إلى ٥٥٠ ألف طن، إلا إن السفن الأكثر استعمالاً تصل حمولتها إلى ٣٨٠ ألف طن، وهي تعمل على توفير التدفقات النفطية من مناطق الإنتاج في دول الوطن العربي، ودول الأوبك إلى مناطق الاستهلاك في الدول الصناعية في أوروبا وأمريكا، وإلى بقية أرجاء الدول في العالم، وتمر هذه الناقلات عبر ممرات هامة مثل قناة السويس، ومضيق جبل طارق، ومضيق هرمز.

إن الناقلات من السفن كانت حلاً لمشكلة الحمولات الكبيرة الحجم، وتستخدم في موانئ عميقة "الغاطس المائي" مثل ميناء الحديد في اليمن، وموانئ الخليج العربي، وموانئ شرق الولايات المتحدة الأمريكية.

السفن التجارية العامة:

وهي سفن تنقل البضائع المتعددة، وتستخدم عدة أساليب في التفريغ والتحميل، وتقوم هذه السفن بعدة



شكل (٣) سفن تجارية.

رحلات منتظمة، ومسارات محددة أهمها عبر الأطلسي بين أوروبا وأمريكا، وعبر المحيط الهادي، لكن مع بروز الدول حديثة التصنيع تفرعت هذه المسارات.

سفن الحاويات:

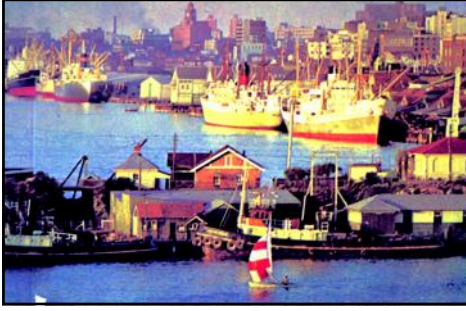
وهي سفن حديثة العهد سهلة التحميل والتفريغ، حيث لا يستغرق رسوها على الأرصفة أكثر من ساعات، وهي مخصصة لنقل البضائع المعرضة للكسر والمواد السائلة والخطرة

سفن الركاب:

كانت في الماضي ذات قيمة كبيرة في قطع المسافات الطويلة، لكنها ضعفت عندما ظهر القطار والطائرة كمنافسين لها، وأصبحت حالياً تستخدم في المجال السياحي على مسافات قصيرة، وضمن مسارات محددة.

الموانئ والمرافئ:

المرفاً:



شكل (٤) مرفاً في أوروبا

جزء من الساحل محمي طبيعياً من العواصف، والرياح ويسمح للسفن القيام بعملية الشحن، والتفريغ، ويمكن أن يكون صناعياً، ومن أمثلة المرافئ الطبيعية: مرافئ سواحل النرويج، وتشيلي، وغرب اسكتلندا، وعدن، وبور سودان، والمرافئ عادة ما تكون أصغر من الموانئ.

الميناء:



شكل (٥) ميناء مسقط

قد يشمل الميناء على مرفئ طبيعي، ولكن تتم فيه أعمال إضافية لتحسين غاطسه، وتسهيل رسو السفن، وتوافر فيه المخازن والأرصفة.



شكل (٦) ميناء حاويات

ويتوقف نشاط المرفأ أو الميناء على الموقع الجغرافي الذي يحدد الوظيفة التي يقوم بها "صيد، نقل، ميناء حربي" كذلك العامل الاقتصادي، وبذلك نجد أن خلفية الميناء، والموقع الاقتصادي هما اللذان يحددان نشاطه التجاري.

أهمية المضائق في حركة النقل البحري:

- ١ - تُعد المضائق مدخلاً استراتيجياً، وهمزة وصل بين الأساطيل البحرية، وقواعدها في المحيطات.
- ٢ - تعني السيطرة على المضائق السيطرة على الملاحة البحرية.
- ٣ - للمضائق العربية أهمية خاصة، كونها تصل بين مراكز الإنتاج الصناعي، ومراكز الاستهلاك.

وتختلف المضائق عن القنوات في كون المضائق طبيعية بينما القنوات صناعية، وتختلف أهميتها حسب موقعها الجغرافي، والبحار التي توصل بينها.

أهم القنوات الدولية:



شكل (٧) قناة السويس .

ومن القنوات الدولية قناة السويس التي يصل طولها نحو ١٦٢ كم ابتداء من بور سعيد شمالاً حتى خليج السويس جنوباً، ويتراوح عرض القناة ما بين (١٦٠ - ٢٠٠) متراً، وغطاس القناة ٦٦ قدماً، وقد تم افتتاح قناة السويس لأول مرة عام ١٨٦٩م، وقناة بنما تم افتتاحها عام ١٩١٤م، والتي تصل بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادي، ويقدر طولها بنحو ٦٤ كم وأقصى عمق لها يصل إلى ٤١ قدماً.

القنوات الملاحية الداخلية:

١ - قناة مانشستر في بريطانيا وطولها ٥٧ كم .

٢ - قناة كيل في ألمانيا وطولها ٩٨ كم (وهي تصل بين بحر البلطيق وبحر الشمال) .

٣ - قناة كوتا في السويد وطولها ٥٨ كم .

النقل النهري:

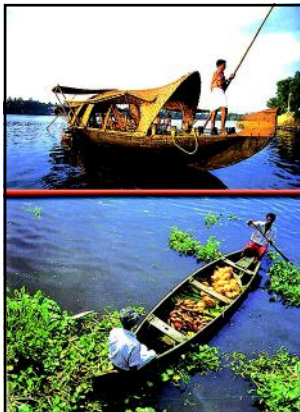
يتحدد مجال النقل النهري في الأنهار الداخلية والبحيرات والقنوات المائية التي تستخدمها السفن لنقل المواد كبيرة الحجم وثقيلة الوزن والتي تتحمل التأخير بسبب بطء الرحلة النهريّة كالفحم، والحديد، والأسمنت، والحبوب، وغير ذلك .

وتبدو أهمية النقل النهري في سهولة استخدامه، ارتباطه بالنقل النهري والبحري عن طريق توسيع الموانئ الواقعة على مصبات الأنهار، كذلك الترابط بين النقل النهري، والبري من خلال ربط الموانئ بشبكة الطرق البرية، بالإضافة إلى ربطها بالمناطق الواقعة على ضفاف الأنهار، وهذا يزيد من مرونة الطرق النهريّة، وتسهيل عمليات النقل والتسويق .

إلا إن شبكة النقل النهري محدودة، وتقتصر على الدول التي تعبرها أنهار صالحة للملاحة مثل: فرنسا،



شكل (٨) قناة بنما .



شكل (٩) نقل نهري .

وروسيا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والبرازيل وغيرها. ويعد النقل النهري في البلدان العربية هامشياً، وذلك لقصر أنهاره وقلّة غزارتها، ووجود عوائق طبيعة في مجاريها.



اكتب تقريراً عن النقل البحري في اليمن وقارنه ببعض الأقطار في الوطن العربي.

تقويم الدرس

- ١ - صف أهمية النقل البحري في مجال التجارة، والاقتصاد، والسياسة.
- ٢ - ارسم خريطة للعالم ووضح عليها أهم القنوات في العالم.
- ٣ - صف أهمية موقع اليمن في النقل البحري العالمي.
- ٤ - وضح أهمية النقل النهري.
- ٥ - ارسم خريطة للعالم، ثم أبرز فيها أهم الأنهار المستخدمة في النقل النهري.
- ٦ - تَفَحَّصْ خريطة قارة أفريقيا، وقارن بين موقع الدول الساحلية، والدول الداخلية، ثم استنتج أهم مشكلات الدول الحبيسة في مجال النقل المائي.
- ٧ - تحدث عن أهمية المضائق في حركة التجارة الدولية.

فكر واكتشف

لقد تطورت حركة النقل الجوي بتطور التقدم العلمي والتقني في حقل الطيران، وما يوفره من عوامل السرعة والأمان؛ لذلك ازداد عدد المسافرين جواً، فقد قفز خلال ربع القرن الماضي من أعداد قليلة إلى معدلات كبيرة. فما مجالات النقل الجوي وما تأثيراتها؟

النقل الجوي :

فتح الإختراع الجوي بواسطة الأخوان رايت عام ١٩٠٣م مرحلة جديدة في تاريخ تطور المواصلات بعد نحو قرن من تجربة محاولة التحليق بواسطة البالونات والمناطيد، واستخدم الإنسان النقل الجوي بشكل متزايد خاصة وأن بعض السلع والمواد تتطلب السرعة في نقلها؛ لذا شرعت شركات الطيران العالمية في استخدام أسطول طائراتها العملاقة المخصصة لنقل السلع بحمولة تتجاوز (١٠٠) طن في الرحلة الواحدة، كما اتجهت كثير من شركات الطيران الصغيرة إلى استخدام طائرات مخصصة لنقل المواد الغذائية، والسلع سريعة التلف. وفي مجال نقل الركاب أنشئت شركات طيران متخصصة في معظم بلدان العالم تقوم بتوفير نقل جوي منظم وسريع، مما وفر الوقت الكثير لعقد المؤتمرات الدولية والإقليمية.

شكل (١) استخدامات النقل الجوي.

بتوفير نقل جوي منظم وسريع، مما وفر الوقت الكثير لعقد المؤتمرات الدولية والإقليمية.

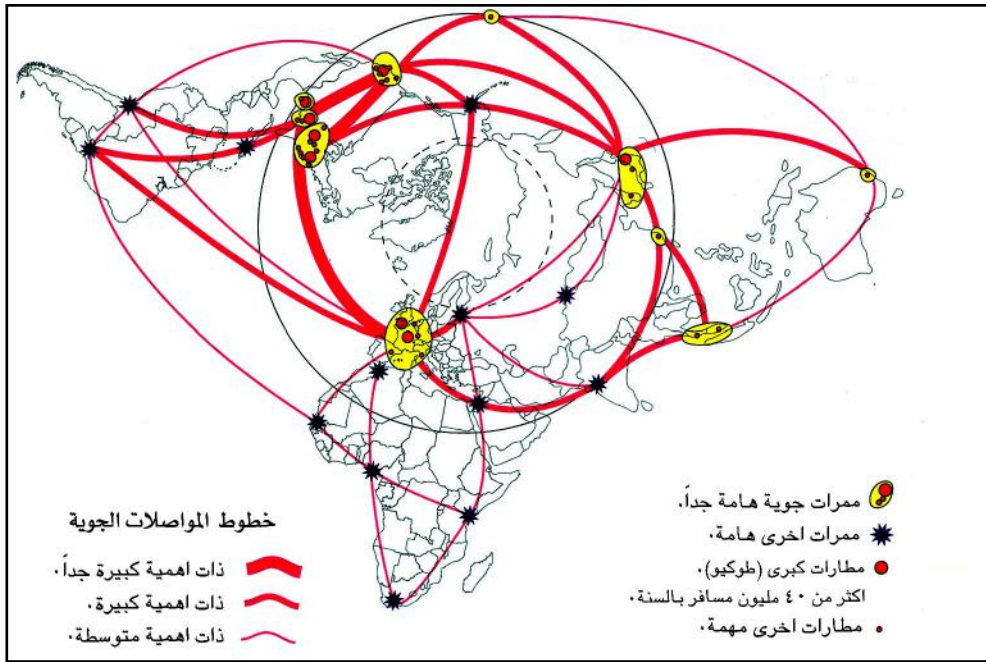
الاسطول الجوي: عدد

كبير من الطائرات
مجهزة بما يلزمها من
صيانة وخدمات.

مميزات النقل الجوي:

١ - التوسع في العلاقات الاقتصادية، والتبادل التجاري، والسرعة في استخدام المنجزات، والخبرات الفنية، والتكنولوجية.

- ٢ - نمو الوعي السياحي، وظهور الرغبة لدى الكثير من الأفراد للتعرف على دول العالم، وشعبه، وعاداته، وتقاليد، وقيمته، وثقافته.
- ٣ - ارتفاع مستوى المعيشة بسبب زيادة الدخل الفردي والوطني أو القومي (وضح ذلك).
- ٤ - زيادة أهمية الوقت، والعمل على استغلاله لدى الأفراد، والمؤسسات ورجال الأعمال، وأصحاب التخصص العلمي، والاقتصادي، وانتشار المؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية.
- ٥ - ظهور الشركات المتخصصة بالنقل الجوي، وسعة انتشار خطوط النقل بين دول العالم. لاحظ الشكل (٢).



شكل (٢) خريطة لأهم خطوط النقل الجوي في العالم.

اهم خطوط النقل الجوي و يمكن تمثيلها بالآتي :

- الخطوط العابرة بين غرب أوروبا وأمريكا الشمالية وتمثل ثلث الرحلات الجوية .
- خطوط بين أوروبا والشرق الأوسط .
- الخطوط الجديدة التي نشأت حديثاً مع نمو الدول، وقد شكلت حلقة وصل في شمال الكرة الأرضية وهي تمتد عبر أمريكا الشمالية، والأطلسي، وأوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب شرق آسيا، والمحيط الهادي فأمريكا الشمالية مرة أخرى، وذلك في كل الاتجاهات .

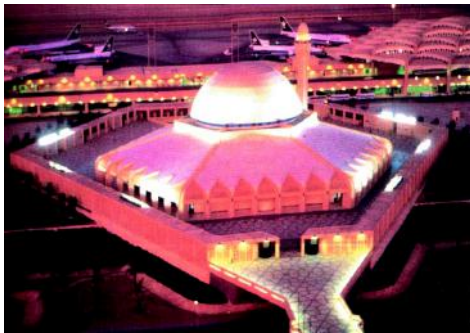
- خط يربط أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية ظهر نتيجة للنمو الاقتصادي في أمريكا الجنوبية.
- في أفريقيا بالرغم من توافر خصائص طبيعية للقارة مثل البعد بين المدن، وضعف وسائل المواصلات الأخرى، إلا إن هناك عدة عناصر تقلل من نمو الشبكات فيها أهمها صغر حجم الشركات وضعف رأس المال.

المطارات :

يعد المطار المكان الذي تهبط أو تقلع منه الطائرة، وتزود بالوقود، ويطمئن فيه على سلامة أجزائها، وتفريغ حمولتها أو تحميل البضائع والأفراد. وتحتاج عملية إنشاء وتجهيز وتشغيل المطار إلى اهتمام كبير في جوانب عدة من أهمها: اختيار أرض المطار الذي يتأثر ببعدين لضبطه هما: البعد الجغرافي، والبعد الاقتصادي، فضوابط البعد الجغرافي تكون في اختيار موقع المطار، ومساحته، والسطح الذي ينبغي أن يكون مستوياً بعيداً عن مجاري الأودية، والسيول والجبال والهضاب والكتل الناتئة، ويكون بعيداً عن العمران، وامتداداته. أما ضوابط البعد الاقتصادي فتتمثل في مسارات الرحلات الجوية، ومدى مرونة الحركة بين المطارات، والعالم الخارجي في مجال التجارة، ونقل الركاب، وكذلك حجم الحركة المتوقعة في المطار، ومعدلات الزيادة المرتقبة مع مرور الوقت.

أنواع المطارات:

تختلف أنواع المطارات وفقاً لوظيفتها وتشمل المطارات الحربية والدولية، والمحلية؛ حيث يخدم المطار الحربي الأغراض العسكرية، ويمثل حماية للدولة، أما المطار المدني فإنه يخدم قطاع التجارة وعملية نقل الركاب. ومن أشهر المطارات الدولية في العالم ما يلي:



شكل (٣) مطار الملك خالد بجدة.

- أمريكا الشمالية: نيويورك، لوس أنجلوس، شيكاغو، مونتريال.
- أمريكا الجنوبية: ريودي جانيرو، بيونس أيرس.
- أوروبا: لندن، باريس، روما، مدريد، موسكو، فرانكفورت، أثينا، أمستردام.



شكل (٤) أنواع مطارات (حربية ومدنية).

- آسيا: نيودلهي، تايبيه، بانكوك،
طوكيو، طهران، كراتشي، دبي،
بيروت.

- أفريقيا: القاهرة، كيب تاون، جوهانسبرج.

الشركات العالمية للنقل الجوي:

بعد إلغاء شركة الخطوط الجوية
التابعة للاتحاد السوفيتي (أيروفلوت) فإن
أشهر الشركات العالمية في مجال النقل
الجوي هي الشركات الأمريكية، فمن بين
أقوى (٢٤) شركة عالمية عام ١٩٨٨م
نجد منها اثني عشرة شركة تابعة
للولايات المتحدة .

المنظمات الدولية المتعلقة بالنقل الجوي:

١- المنظمة الدولية للطيران

المدني (ICAO):

أنشئت هذه المنظمة عام ١٩٤٤م
وهي إحدى المنظمات الدولية المنبثقة عن

هيئة الأمم المتحدة بمشاركة (١٣٠) دولة، ومن أهم واجباتها ما يأتي:

- أ - المحافظة على سلامة الطيران المدني العالمي .
- ب- تشجيع التقدم التكنولوجي في صناعة الطيران (طائرات، مطارات،
تسهيلات طيران) .
- ج- توفير وسائل النقل للمسافرين والبضائع بأسعار مناسبة .
- د - التأكد من تقييد الدول بقوانين الطيران المدني، والالتزام بخطوطها الملاحية
والمعايير المتعلقة بها .
- هـ- عدم التمييز بين أعضاء المنظمة .

٢ - المنظمة الدولية للنقل الجوي (IATA):

تعمل على تنظيم النقل الجوي بالتعاون مع منظمة (الإكوا)، وقد أنشئت عام
١٩١٩م وجرى إعادة تنظيمها عام ١٩٤٥م، ومقرها بمدينة جنيف بسويسرا،

- وتشرف هذه المنظمة على (١١١) خطأً جويًا تتبع ثمانين دولة، ومن أهم واجباتها:
- أ - تنظيم نقل جوي اقتصادي وآمن.
 - ب- دراسة المشكلات التي تعترض النقل الجوي والعمل على حلها.
 - ج- تضع المعايير الدولية الخاصة بعناصر الطيران الرئيسية بالتعاون مع (الإكوا).
 - د - تحدد خطوط الملاحة الجوية الدولية بالتعاون مع (الإكوا).

عيوب النقل الجوي:

- للنقل الجوي عيوب تبرز في الأمور الآتية:
- ١ - تعرض النقل الجوي لأخطار الظروف الجوية (ما هي؟)، والإنسان يبذل جهداً متواصلًا لتحرير النقل الجوي من هذه الأخطار، وذلك بتطوير أجهزة الإرشاد والتوجيه والتنبؤ والأمان بالنسبة لمسارات الطائرات، وإقلاعها وهبوطها، هذا بالإضافة إلى تزويد المطارات بكل ما يخدم حركة وأمان وراحة النقل الجوي.
 - ٢ - زيادة وزن الطائرات قياساً بوزن حمولتها.
 - ٣ - كثرة متطلبات الأمان التي تتطلبها الملاحة الجوية أدت إلى زيادة تكلفة إنتاج وتشغيل الطائرات.

النشاط

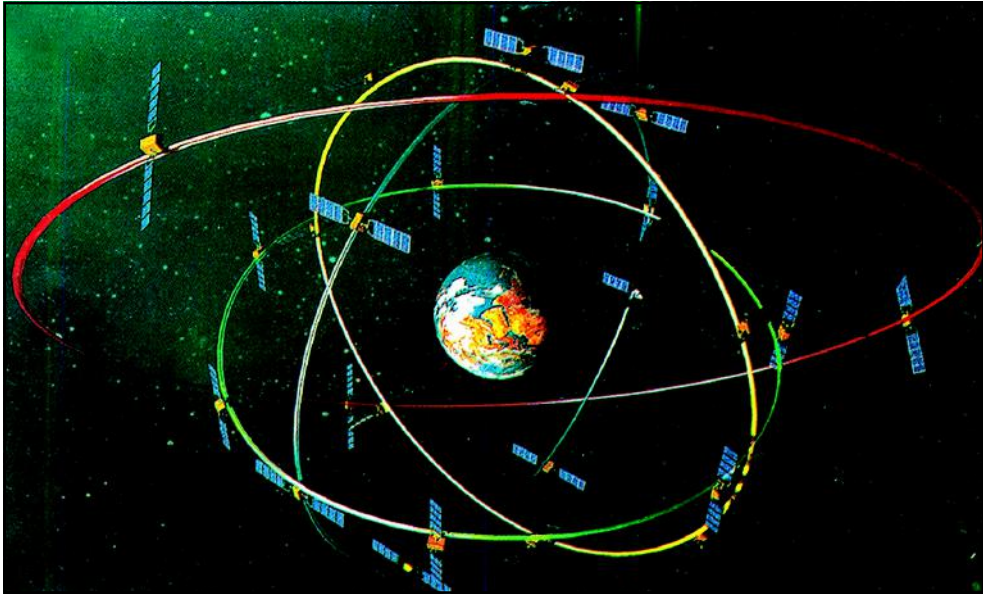
قم أنت وزملائك بجمع معلومات عن أهم المطارات في اليمن، وأنواع الطائرات، ثم حدد حركة النقل الجوي مع العالم، واكتب تقريراً حول ذلك مبيناً أهمية النقل الجوي في اليمن وعلاقته بأشكال النقل الأخرى.

تقويم الدرس

- ١ - قارن بين المنظمة الدولية للطيران والمنظمة الدولية للنقل الجوي.
- ٢ - ما أهم المشكلات التي تواجه النقل الجوي العالمي؟
- ٣ - ما مميزات النقل الجوي؟

فكر واكتشف

اكتشف العلماء أن الغلاف الجوي، وخارجه مليء بالموجات والشحنات والذبذبات التي تسجل وترصد كافة الحركات، والأصوات، وتظل موجودة بشكل دائم، وبالتالي استفاد العلماء من هذه الذبذبات في النقل عبر الفضاء. ما أنواع وأساليب النقل عبر الفضاء؟



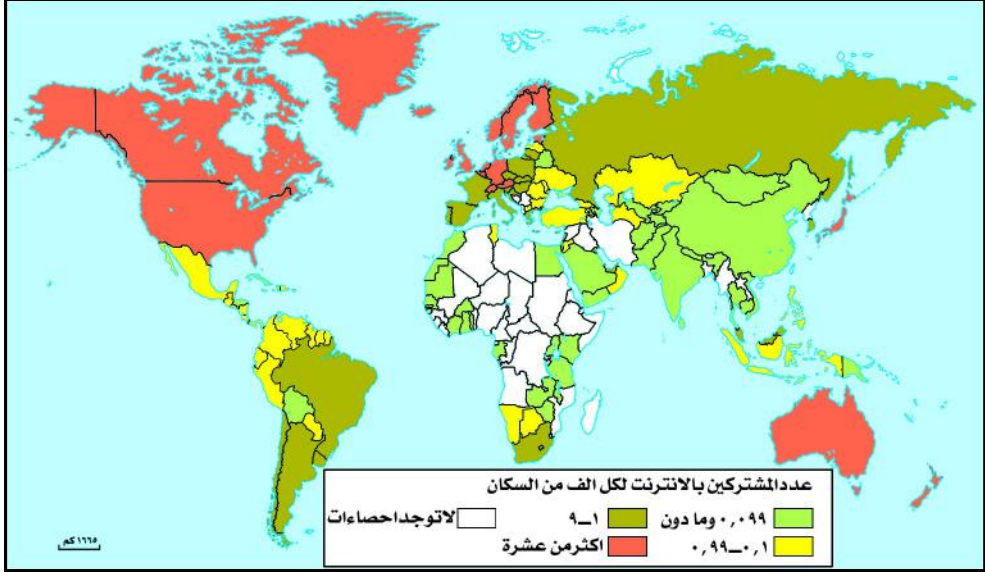
شكل (١) صور أقمار صناعية وعلمية للاستقبال والبث.

النقل عبر الفضاء:

ويعرف بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وهي عملية تساعد المرسل على إرسال المعلومات أي كان أصلها، وبأية صورة ممكنة أكانت مكتوبة أم مطبوعة أو صوراً ثابتة أو متحركة إلى واحد أو أكثر من المرسل إليهم بأية وسيلة من وسائل النظم الكهرومغناطيسية "التراسل السلكي، التراسل اللاسلكي، التراسل الضوئي، ... إلخ" أو كلها معاً من خلال استخدام بث الأقمار الصناعية.

كما تم ابتكار الإنترنت الذي يؤمن الترابط بين أجهزة الكمبيوتر من خلال الهاتف، والأقمار الصناعية، وبدأت فكرة الإنترنت سنة ١٩٦٩م في أمريكا لضرورات عسكرية،

كما وضعت بنوك المعلومات لخدمة العسكريين أولاً، ثم لخدمة الباحثين في المراكز العلمية ثانياً، ثم أصبحت هذه العملية تجارية منذ ١٩٩٤م، ووجد هذا النظام إمكانيات هائلة في التواصل بين الأفراد، والمنشآت، وتطورت كثيراً، ويجري حالياً تنظيم هذا القطاع ووضع اتفاقات خاصة بهدف تعميمها على العالم أهمها: بروتوكول الإنترنت الذي يراعي حقوق الدول، والأفراد في المعلومات والبرامج.



شكل (٢) خريطة عدد المشتركين بالإنترنت سنة ١٩٩٨م في العالم.

وتقوم شبكة الاتصالات مع النقل البري، والجوي والبحري بدور فعال ومهم في البنيان الأساسي للدولة، فهي تلعب دوراً مهماً، وحيوياً في التنمية الاقتصادية. وتُعد وسيلة سريعة لتبادل المعلومات، فعلى سبيل المثال جاء استعمال التلكس والهاتف والحاسبات الإلكترونية بديلاً عن الاتصالات الشخصية التي تتطلب الانتقال إلى مسافات بعيدة، كما أن استعمال البث التلفزيوني في التعميم والإعلانات والتثقيف يُعدان بديلاً عن الاجتماعات واللقاءات، وبذلك نجد أن للاتصالات أثر فعال في القضاء على التخلف.

مظاهر ثورة الاتصالات:

قضت ثورة الاتصالات على مشكلة البعد والمسافة وحررت الإنسان نسبياً من سلطة المكان، بحيث أصبح قادراً على القيادة والتواصل من بعد، وأهم مظاهرها ما يلي:

١ - الإرسال المرئي أو الفضائي: أي بث المعلومات على شبكة بصرية، وقد سهلت



شكل (٣) الإرسال والاستقبال.

المركزية الإدارية للمنشآت المتباعدة، ومكنت معالجة مشكلات الإدارة والتسويق المالي انطلاقاً من المركز الرئيسي، وأمكن توجيه الموظفين، وتأهيلهم بواسطة التكوين البعدي.

٢ - المحاضرة البُعدية: هي عملية تنظيم حوار مباشر بين مشاركين في أماكن متباعدة جغرافياً، وقد تكون مرئية أو مسموعة أو الاثنين معاً.

٣ - توسيع السوق: سهلت هذه التقنيات

الاتصال بجمهور واسع، مما حفز الشركات إلى الدعاية والإعلان لسلعها وخدماتها، مما خلق سوقاً إعلانية نشطة، وهذا يؤثر على ثقافة الشعوب وأنماطها الاستهلاكية (اذكر أمثلة على ذلك).

٤ - تعميق التخصص الدولي: أزالته هذه التقنيات العائق الزمني والمكاني الذي كان يعترض إنشاء فروع لبعض الشركات العملاقة، وسهلت التمرکز المتباعد وفق المصالح الاقتصادية، على سبيل المثال أصبح ممكناً لشركة ما أن تراقب منتجات فروعها يومياً في أي منطقة من العالم.

الأثر السلبي لثورة الاتصالات:

١ - التدفق الحر: ويقصد به استخدام بنوك البيانات والمصادر الإلكترونية للمعلومات المخصصة ووكالات الأنباء، وموزعي الأفلام بشكل حر "بلا حدود" أو رقابة، يؤثر سلباً على الجوانب الثقافية والاجتماعية في مجتمعنا الإسلامي وثقافتنا العربية؛ حيث يؤدي البث الحر عبر قنوات التلفاز وشبكات الإنترنت إلى الاغتراب الثقافي الذي يهدد نوعية الثقافة وقيمها واغتراب عن الحضارة.

٢ - عنف قوة المعرفة: هناك متخصصون في تكنولوجيا المعلومات أثبتوا قدرتهم العالية على اختراق شبكات المعلومات، وكسر الشفرات المحافظة على سرية البيانات، وبالتالي استخدامها بشكل مضر سواء على الأفراد أو المؤسسات أو على الدول، وأطلق على هذا العنف مصطلح "الإرهاب المعلوماتي".



شكل (٤) الويب اللاسلكي .

فعلى سبيل المثال تشهد الأسواق العالمية والبنوك منافسة شرسة؛ حيث أصبح التجسس على أنشطة الشركات من قبل منافسيها عبر الإنترنت مصدر قلق حقيقي، وقد تم اختراق شبكات المعلومات لبعض البنوك. كما أن الدول في الوقت الحاضر أصبحت مهددة باستخدام الأسلحة البيولوجية المعلوماتية المتمثلة في جيوش الفيروسات التي تخترق حدود الدول لتشيع الخراب والفوضى في أرجاء البنية المعلوماتية، وبالتالي كلما ارتقت الدول في استخدام شبكات نظام المعلومات زاد تعرضها لمثل هذا النوع من التهديد، وهذا الأمر يزيد من قلق الدول المتقدمة التي يزداد اعتمادها على شبكات المعلومات في إدارة معظم شئون حياتها.

ثورة المعلوماتية:



شكل (٥) تكنولوجيا المعلومات .

بعد سيطرة البهارات والذهب والبتترول يتوقع سيطرة ثورة المعلومات التي فرضت نفسها كمحرك جديد للتنمية الاقتصادية في مجتمع ما بعد الثورة الصناعية؛ حيث بدأت الموجة الثالثة هذه قبل عشر سنوات تقريباً متمثلة في وصول تكنولوجيا معلومات جديدة، وشبكات المعلومات المتعددة الوسائط مع النظام الرقمي. ولعصر المعلومات الجديد مميزات أساسية هي: اللامركزية، والعولمة، والتبسيط والحصول على المعلومات بسهولة، وبالتالي أصبحت المعرفة مورداً أساسياً في المجال الاقتصادي، وعدم الاهتمام بها سيؤدي إلى التخلف الاقتصادي.

لقد تطورت وسائل الاتصال ؛ حيث حولت العالم إلى قرية صغيرة يسهل الوصول إلى كافة أرجائها في نفس اللحظة .

النشاط

تابع بعض المجالات والكتب التي تعطي معلومات جيدة عن الإنترنت من حيث أهميته، ومميزاته، وعيوبه، ثم اكتب تقريراً حول ذلك .

تقويم المدرس

- ١ - وضح الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنقل عبر الفضاء .
- ٢ - كيف سهلت التكنولوجيا تطور وتوسع الأسواق العالمية؟
- ٣ - علل : تقوم شبكة الاتصالات بدور فعال ومهم في البنيان الأساسي للدولة .
- ٤ - عرّف مفهوم النقل عبر الفضاء .
- ٥- تحدث عن الآثار السلبية لثورة الاتصالات .

تقويم الوحدة

- أجب عن الأسئلة الآتية :
- ١ - وضح المفاهيم التالية :
 - أ - النقل .
 - ب- الاتصالات .
 - ٢ - ارسم مخططاً توضح فيه أشكال النقل المختلفة وتفرعاته .
 - ٣ - تحدث عن مظاهر ثورة الاتصالات .
 - ٤- إن اختيار أرض المطار تتأثر ببعدين اشرحهما .

التبادل التجاري والسياحي في المجال العالمي

الوحدة الخامسة

الأهداف

- يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن :
- ١ - توضح مفاهيم التبادلات التجارية والسياحية لليمن ودول العالم .
 - ٢ - تقارن سياسات التبادل التجاري، والسياحي، وإظهار التعاون بين مجموعة الدول العالمية .
 - ٣ - تحلل الجداول، والرسوم البيانية، والخرائط التجارية والسياحية العالمية .
 - ٤ - تصنف التبادلات التجارية العالمية بحسب نوع السلع وأهميتها .
 - ٥ - توضح مناطق، واتجاهات السياحة العالمية .
 - ٦ - تبين دور العلم، والتقنية، والعمل في تحقيق التقدم، والتطور في التبادل التجاري والسياحي .

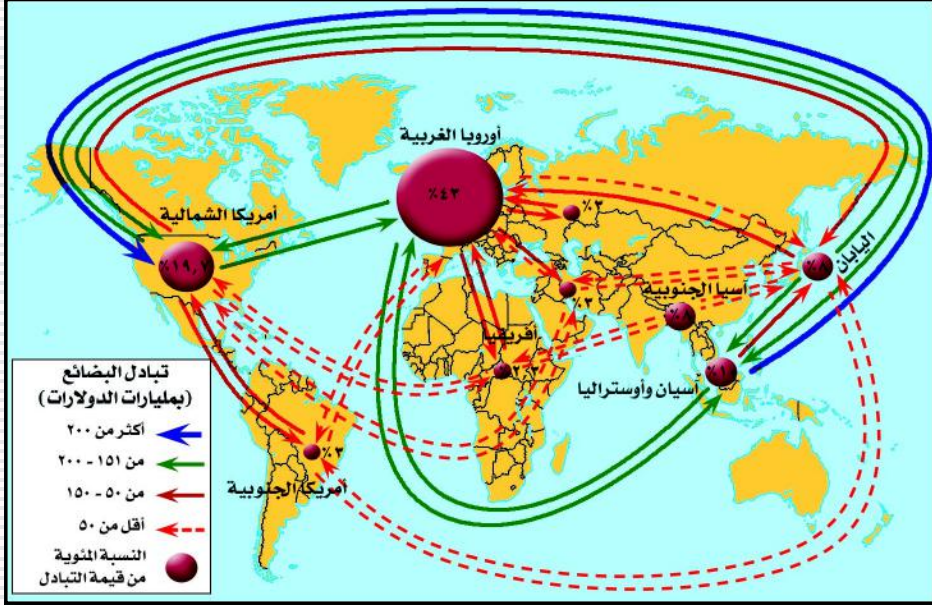
دروس الوحدة



سياح داخل متحف اللوفر فرنسا

- ١ - التبادل التجاري العالمي، واتجاهاته .
- ٢ - تجارة النفط والغاز .
- ٣ - تجارة موارد الغذاء .
- ٤ - صناعة السياحة، ومقوماتها .

فكر واكتشف



ما صور التبادل التجاري العالمي؟ وكيف يتم تسيير التبادلات التجارية؟

مفاهيم أساسية :

- ١ - سياسة حرية التجارة: يطلق مصطلح حرية التجارة على الوضع الذي لا تتدخل فيه الدولة في العلاقات التجارية العالمية.
- ٢ - سياسة حماية التجارة: يعنى بها الحالة التي تستخدم فيها الدولة سلطتها العامة للتأثير على اتجاهات المبادلات التجارية، أو حجمها، أو الطريقة التي تسوى بها هذه المبادلات أو على كل هذه العناصر مجتمعة، وباختصار فالسياسة الحمائية تعني حماية المنتجات الوطنية من منافسة السلع الخارجية لها.
- ٣ - التبادل التجاري: هو تلك العلاقات التجارية المتبادلة بين مواطن الإنتاج ومراكز الاستهلاك على مستوى الدول، أو القارات، وهو ما يعرف بالتبادل التجاري والذي يُعدُّ عاملاً مساعداً مهماً من عوامل الإنتاج الاقتصادي.

عوامل تنمية التجارة العالمية: تطور طرق النقل والاتصالات:

يُعدُّ النقل من عناصر الإنتاج المهمة، وتوافرها كماً ونوعاً يساعد على تخفيض كلفة النقل الجوي، ويقدم تسهيلات كبيرة في زيادة حجم التبادل التجاري العالمي، وتدفعاته في مجال السلع، والخدمات ورؤوس الأموال، والأيدي العاملة مع التكنولوجيا المتطورة. وقد أدى التطور الكبير في مجال الاتصالات إلى تعاظم نفوذ وسائل الإعلام الأمر الذي مكنها من السيطرة على السلوك البشري للفرد (وبخاصة في مجال الاستهلاك) كما تضاعفت عدد البورصات العالمية.

الاتفاقيات التجارية:

تقدم الاتفاقيات التجارية تسهيلات كبيرة في عمليات دفع أثمان السلع المستوردة، وتخفيض الرسوم الجمركية على واردات الدول الأعضاء في الاتفاقيات، وتسهيل سبل اتساع نطاق التبادل التجاري، ودفع قيمة السلع المستوردة بسلع ومواد أولية محلية لها أثر في تنشيط التجارة العالمية، وزيادة حجم التبادل بين الدول.

الدعاية للسلع:

أسهمت الشركات متعددة الجنسيات من خلال فروعها بالدول في استكشاف رغبات المستهلكين، وترجمتها إلى سلع وخدمات ذات مواصفات معينة والعمل على تلبية رغبات المزيد من المستهلكين والإقبال على اقتناء هذه السلع، كما تهتم بالنشر والإعلان والدعاية بإبراز مزايا السلع، والدعاية بلا شك سلاح مهم يعمل على زيادة حجم التجارة العالمية.

الكثافة السكانية العالمية:

يزيد عدد سكان العالم يومياً بمعدل ٢٠٠ ألف نسمة، وهم بحاجة إلى إنتاج كبير من المواد الغذائية، والدولة التي لا تستطيع توفير الغذاء داخل حدودها، تتجه إلى الدول الأخرى ذات الفائض الغذائي في الإنتاج؛ لذلك فالتجارة تتحرك بين هذه الدول.

تحرير التجارة:

الدول التي تتبع سياسة تجارة حرة أو تفرض ضرائب معتدلة على السلع المستوردة تساعد بطريقة غير مباشرة على زيادة التبادل التجاري العالمي. كما أن تحرير التجارة في مجال الخدمات من شأنه أن يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد نظراً لأن قطاع الخدمات يعتبر الحجر الأساس في رفع كفاءة بقية القطاعات الاقتصادية مثل النقل والبنية التحتية والاتصالات وغيرها.

رؤوس الأموال: رؤوس الأموال:

رؤوس الأموال والاستثمارات لهما تأثيرات في التنمية الاقتصادية، فضلاً عن انتقال عنصر العمل في صورة هجرة للأفراد من بلد لآخر.

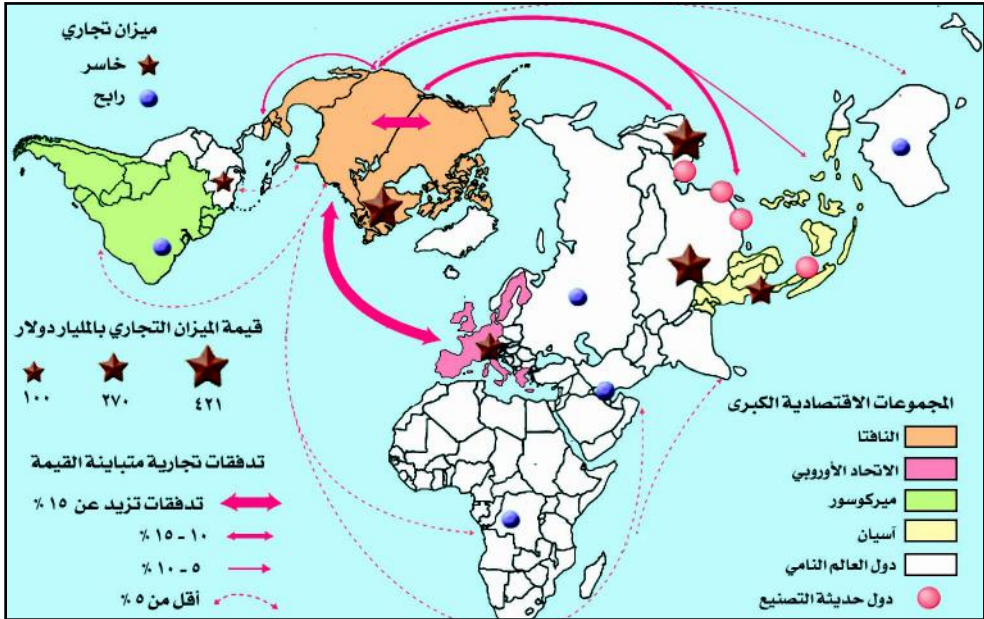
التقسيم الدولي للعمل:

تتمركز الصناعات التي تحتاج إلى اليد العاملة في قارة آسيا الشرقية والجنوبية الشرقية، وتتمركز الصناعات المتقدمة، والحديثة والقطاعات الاستراتيجية في الدول الصناعية، والزراعات الأساسية حيث السهول الخصبة، ويرجع توزيع المنشآت الاقتصادية في العالم لتوافر عناصر الإنتاج، والتنافس للمنشآت، وبذلك غير التوزيع الجديد للعمل من اتجاه التبادل التجاري العالمي، فقد تشترك عدة دول في إنتاج سلعة واحدة، كما أن الدول النامية التي أخذت بأسباب التصنيع بدأت تستغل خاماتها الأولية في صناعاتها، وامتنعت عن استيراد السلع المصنوعة التي أمكن تصنيعها محلياً.

نتائج ومضاعفات التحول الاقتصادي:

زيادة الصادرات الدولية:

ارتفعت الصادرات الدولية من (٢٨) مليار دولار عام ١٩٥٠م إلى (٩) تريليون دولار عام ٢٠٠٢م، ويتوقع للصادرات الدولية نمو سنوي يقدر بمعدل ٦٪ حتى العام ٢٠١٠م.



شكل (١) خريطة التبادلات التجارية بين دول العالم

تسببت التجارة الدولية ووسائل النقل وزيادة الطلب على السلع في زيادة معدلات الإنتاج، وإيجاد فائض من السلع، وبالتالي زيادة في صادرات لدى الدول المتقدمة، والتي تتحكم بـ ٨٦٪ من إجمالي الصادرات، ويختلف الميزان التجاري للدول بين خاسر ورايح بحسب طبيعة التكتلات الاقتصادية العالمية، لاحظ الخريطة شكل (١).

التغير في حجم التبادلات التجارية:

شهدت الخمس والعشرون سنة التي تلت الحرب العالمية الثانية تنامياً في حركة التحرر والاستقلال الوطني في كل من قارات آسيا وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وهي مناطق التداول بالفرنك الفرنسي والجنيه الإسترليني، وكان حصيلتها ظهور مجموعة الدول المستقلة حديثاً، والنامية المكونة لثلثي سكان العالم، الأمر الذي أحدث تطور في وضع بعض هذه البلدان، ونظراً لظهور منافسين جدد في السيطرة الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية، فقد أدى إلى تحرير التبادل التجاري من الدول السابقة، وظهرت تدفقات نشطة بين الدول المنتجة للمواد الأولية والطاقة وبين دول العالم، وحديثاً ظهرت علاقات جديدة في التجارة العالمية بين الأقطاب الأساسية (الدول الصناعية والدول الحديثة التصنيع والصين والتكتل (آسيان)، وستبقى السيطرة على أربعة أخماس سكان العالم الفقير خلال القرن الحالي للقوى الاقتصادية الكبرى المتمثلة في خمس سكان العالم الغني وحده.

ضعف المنتجات الزراعية:

سيطرت المنتجات التامة التصنيع خلال نصف القرن الماضي على الصادرات العالمية، فقد ارتفعت خلال الأعوام بين ١٩٦٣ و ١٩٩٨ م من ٥٢٪ إلى ٧٣٪ على التوالي، كما انخفضت حصة المنتجات الزراعية والمنجمية خلال الفترة نفسها من ٤٥٪ إلى ٢٢,٦٪.

التفاوت في مستوى التبادل التجاري:

انظر الخريطة شكل (١)، تلاحظ أن نصيب قارة أفريقيا من أقل القارات في التبادل التجاري العالمي، وقد مثلت ما نسبته ٢,٥٪ من إجمالي صادرات القارة منها ١,٢٪ كانت إلى دول السوق الأوروبية ضمن اتفاقية "لومي". كما يرجع انخفاض نصيب قارة أفريقيا بين القارات بسبب ما تعانيه معظم دولها من الفقر بحكم تخلف قطاعاتها الإنتاجية، وهي بذلك تمثل مصادر لإنتاج بعض المواد الغذائية والمواد الخام الأولية الرخيصة التي تحتاجها مصانع الدول الصناعية، لهذا

يتم التبادل التجاري بين الدول النامية والدول الصناعية على أساس استبدال سلع صناعية ذات إنتاج معقد مرتفع الأثمان بمواد أولية غذائية رخيصة الأثمان، فالسلع المتبادلة تعتمد في هذه الحالة على التفاوت في كمية رؤوس الأموال في صورة نقود وخبرات فنية وهذا الصنف من التبادل التجاري غير المتكافئ كان السبب الرئيسي في تراكم رأس المال في الدول الصناعية وازدهارها، وهي المستفيد الأكبر من تحرير التجارة العالمية.

تقويم المرس

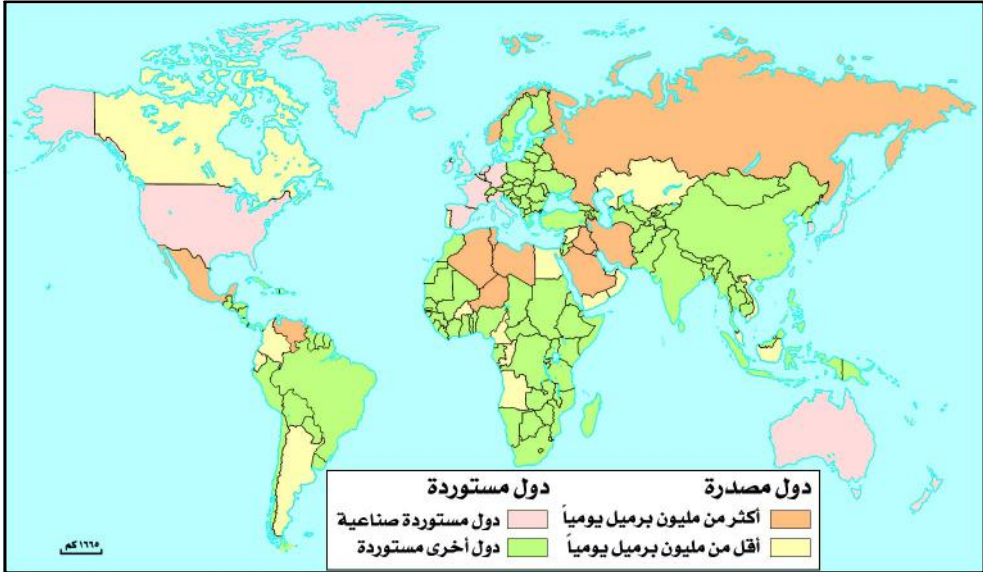
- ١ - ماذا يقصد بسياسة حماية التجارة؟
- ٢ - ما أثر التقسيم الدولي للعمل على التبادل التجاري؟
- ٣ - وضح التفاوت بين الدول الغنية والفقيرة في التبادل التجاري .
- ٤ - علل : إنخفاض نصيب قارة أفريقيا في التبادل التجاري العالمي .

تجارة النفط والغاز عالمياً

الدرس الثاني

فكّر واكتشف

النفط ذلك الزيت المستخرج من الصخر، ويرجع تكوينه إلى تحلل المواد العضوية النباتية والحيوانية التي ظهرت تحته رواسب عظيمة السمك، وبسبب الضغط الهائل والحرارة الشديدة تحولت هذه المواد العضوية إلى مواد كربوهيدروجينية، ويجمع النفط بكميات اقتصادية ضمن طبقات رسوبية تعرضت للالتواء مُشكّلة بقايا جيولوجية تدعى مصائد النفط .
فما مناطق تواجدته عالمياً؟ وما متطلبات استثماره؟



شكل (١) تجارة النفط في العالم .

مناطق تجارة النفط والغاز :

تختلف مناطق تصدير النفط عن مناطق الاستيراد، كما أن إنتاج النفط يتغير باستمرار لارتباطه بعدة عوامل منها الاكتشافات الحديثة، والحروب والأزمات السياسية والظروف الاقتصادية، وشهد إنتاج الغاز الطبيعي تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية ويرجع ذلك إلى استخدامه على نطاق واسع في الكهرباء، بالإضافة إلى استثماره كطاقة بديلة في الدول الصناعية . وتعتبر مناطق إنتاج الغاز هي من أهم

مناطق الاستهلاك العالمية له، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى صعوبة نقل الغاز ولا ارتباطه بحجم الاستثمارات الضخمة كإنشاء الأنابيب ومصانع تسييل الغاز، وتجهيز السفن الخاصة بالنقل وكذلك موانئ التصدير، لاحظ الجدول شكل (٢)، وتعرف على الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط والغاز.

أهم الدول المنتجة للغاز عام ٢٠٠٧م (مليار م ^٣)		أهم الدول المستهلكة للنفط عام ٢٠٠٢م		أهم الدول المنتجة للنفط عام ٢٠٠٧م (ألف برميل يومياً)	
٦٢٨,٤	روسيا	٨٩٤,٣	الولايات المتحدة	٨,٧٥٤	السعودية
٥٢٤,١	الولايات المتحدة	٢٤٢,٦	اليابان	٥,١٦٢	الولايات المتحدة
١٨٧,٠	كندا	١٢٢,٩	روسيا	٩,٨٩٠	روسيا
٨٠,٢	بريطانيا	٢٥٨,٨	الصين	٤,٠١٣	إيران
٤٩,٥	قطر	١٢٧,٢	ألمانيا	٢,٩٩٢	فنزويلا
٨٨,٢	الجزائر	٩٢,٩	إيطاليا	٢,٢٤٢	النرويج
٧٤,٠	إندونيسيا	٩٢,٨	فرنسا	٢,٤٦٠	بريطانيا
٧٣,٤	السعودية	٩٧,٧	الهند	٢,٥٥٧	الإمارات
١٠٥,٠	إيران	١٠٥	كوريا الجنوبية	٢,٢٧٤	الكويت

شكل (٢) جدول أهم مناطق إنتاج واستهلاك النفط والغاز الطبيعي في العالم.

تفاوتت مناطق الإنتاج من حيث مرتبة النمو والتقدم الاقتصادي وبالتالي مدى الطلب على النفط، وأصبح ما يدخل منه في التجارة العالمية يمثل حوالي ٧٥٪ من إنتاجه، وهذا يعني أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الإنتاج العالمي من النفط يدخل في التجارة العالمية، ويمثل ١٠٪ من قيمة الصادرات العالمية و ٥٠٪ من حجم التجارة المنقولة بحراً. وقد شهد حجم التجارة العالمية تغيراً محسوساً خلال الثلاثة عقود الماضية سواء من حيث الكمية أو النوعية.

صناعة النفط:

بدأ استثمار النفط على نطاق تجاري عام ١٨٥٩م حين تم حفر أول بئر لاستخراج النفط في الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ ذلك الحين تطور إنتاج واستخراج النفط والغاز. وتتطلب صناعة النفط استثمارات كبيرة جداً في البحث والتنقيب والتكرير والتصنيع والتخزين والتسويق، ونظراً لعدم قدرة بعض الدول التي يوجد بها النفط للقيام بهذا النشاط، فقد ظهرت شركات رأسمالية ضخمة، سيطرت على صناعة



شكل (٣) حقل إنتاج نفط

النفط في العالم، وتركزت هذه الشركات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وهناك بعض الشركات الأقل ضخامة في كل من فرنسا وإيطاليا واليابان، لاحظ الجدول شكل (٤) الذي يوضح أهم شركات النفط والغاز الطبيعي في العالم.

شركات الغاز الطبيعي		الشركات النفطية	
إنتاج م٩٤ (مليارات م٣)	اسم الشركة	مبيعات (مليار دولار)	اسم الشركة
٦٢٢	غاز بروم (روسيا)	١٢٨,٢	رويال دوتش / شل (بريطانيا-هولندا)
٨٢	رويال دوتش / شل (بريطانيا-هولندا)	١٢٠,٣	إكسون (الولايات المتحدة الأمريكية)
٧٥	برتاميا (إندونيسيا)	٧١,٣	BP - أموكو (بريطانيا-الولايات المتحدة)
٧٣	سوناتراك (الجزائر)	٦٥,٩	موبيل (الولايات المتحدة الأمريكية)
٥١	موبيل (الولايات المتحدة الأمريكية)	٤٥,٢	ناسكو (الولايات المتحدة الأمريكية)
٤٧	إكسون (الولايات المتحدة الأمريكية)	٤٣	ELF (فرنسا)
٤٧	PDVSA (فنزويلا)	٤٠,٦	شافرون (الولايات المتحدة الأمريكية)
٤٥	إمكو (الولايات المتحدة الأمريكية)	٣٧	FNI (إيطاليا)
٤١	أرامكو (السعودية)	٣٢,٨	توتال (فرنسا)
٣٥	شافرون (الولايات المتحدة الأمريكية)	١٠,٣	أتلانتيك ريتشيفيلد (الولايات المتحدة)

شكل (٤) أهم شركات النفط والغاز الطبيعي في العالم.

النفط والسياسة الدولية:

لم يعرف التاريخ المعاصر سلعة أثرت سياسياً واقتصادياً في العلاقات الدولية مثل النفط، فقد صاحب عملية استخراجها وتسويقه صراعات سياسية، واستعملته الشركات الاحتكارية للضغط على الحكومات التي أمتت نفطها أو حاولت تغيير عقود الامتياز التقليدية معها، واستعملته الدول المنتجة له لتحسين أوضاعها الاقتصادية وتعزيز قوتها العسكرية وقد سعت بعض الدول في وقت مبكر إلى تأمين نفطها، فمثلاً تعرضت المكسيك عام ١٩٢٨م لمحاربة شركات النفط بسبب قيامها بتأمين نفطها.

وكذلك إيران، حيث وقعت المجابهة بين الشركات النفطية وحكومة (د. د. مصدق في إيران) عام ١٩٥١م عندما استولى على الحكم وأمم النفط وتوالت عمليات التأميم واستثمار النفط بشركات وطنية في العراق وجمهورية مصر العربية، وتوالت هذه العملية بعد ذلك فشملت معظم الأقطار المصدرة للنفط، ومما أثار حفيظة الدول الصناعية الكبرى، لأن تركيز خامات النفط لدى بعض الدول الصغيرة التي لا تتمتع بثقل عسكري أو سياسي يزيد من حدة الصراع، وما الصراع على منطقة الشرق الأوسط وبخاصة منطقة الخليج العربي إلا مثال على ذلك، ومما يزيد الإمعان في الصراع توافر احتياطي ضخمة من النفط لدى دول الخليج العربي والذي يقدر بنحو ثلثي الاحتياطي العالمي.

المنظمات العاملة في مجال النفط:

١ - منظمة الأقطار المصدرة للنفط (OPEC):

تم تأسيسها عام ١٩٦٠م نتيجة تحدي الشركات النفطية الاحتكارية لتخفيض أسعار النفط الخام، وقد عقد الاجتماع الأول في "كاراكاس" عاصمة فنزويلا، وتضم جميع الدول المصدرة للنفط، ومن أهم أهدافها:

أ - تنسيق السياسة النفطية بين البلدان الأعضاء في المنظمة لحماية مصالحها.
ب - وضع آليات لضمان استقرار الأسعار في الأسواق العالمية للنفط للحد من التقلبات غير المعقولة فيها.

ج - حماية مصالح الدول المنتجة للنفط وضمان دخل ثابت لها.
كذلك استمرار إمداد النفط للدول المستهلكة بطريقة منتظمة تكفل مردوداً عادلاً لرأس المال المستثمر في صناعة النفط، وأعضاء هذه المنظمة بلغ (١٤) دولة حتى عام ١٩٩٩م وهي: ليبيا، والكويت، والسعودية، والجزائر، وقطر، والعراق، والإمارات العربية المتحدة، وتركيا، فنزويلا، وإندونيسيا، وإيران، ونيجيريا، والإكوادور، والغابون.
وتسيطر هذه الدول على جملة صادرات العالم من النفط الخام، بحيث تتناسب هذه الأسعار مع ارتفاع أسعار المنتجات الصناعية في العالم، وزيادة عائدات النفط للدولة المنتجة له وتنظيم معدلات الإنتاج لتثبيت الأسعار.

٢ - منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك):

تأسست في يناير عام ١٩٦٨م، وعدد أعضائها (١٣) دولة منها الثلاث الدول المؤسسة وهي: ليبيا، والكويت، والسعودية، بالإضافة إلى الدول التالية: الجزائر،

وقطر، والعراق، والإمارات العربية المتحدة، وسوريا، ومصر، وتونس، والبحرين، واليمن، وعمان، وتهدف هذه المنظمة إلى التعاون فيما بين دولها لتطوير الصناعة البترولية العربية بشكل عام، والحفاظ على سوق البترول بشروط عادلة ومعقولة، ويبلغ إنتاج المنظمة ٣٠٪ من الإنتاج العالمي للنفط، ويبلغ احتياطها ٥٠٪ من الاحتياط العالمي. وجاء تأسيس هذه المنظمة نتيجة للتنافس والتعاون في مجال الصناعة النفطية، وقد انبثق عنها مشروعات عربية مشتركة.

٣ - وكالة الطاقة الدولية:

تأسست بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤م وتتألف من (١٥) دولة أوروبية، بالإضافة إلى كندا ونيوزلندا، والولايات المتحدة الأمريكية. وأهم أسباب قيامها انتقال الصناعة النفطية في السبعينيات خاصة في المنطقة العربية من أيدي الشركات إلى أيدي الحكومات، وتهدف وكالة الطاقة الدولية إلى تنمية المخزون النفطي بما يكفي استهلاك ثلاثة شهور كحد أدنى، أو سنة كاملة للدول التي ترغب في ذلك لتجنب أضرار الخطر النفطي ضد دول الوكالة أو بعضها، وضم شركات النفط الكبرى في لجنة استشارية كي يتم الاستفادة من إمكانياتها الفنية والإدارية في التعامل مع المنتجين، وتخفيض استهلاك النفط بما يساعد على تنظيم الطلب وخفض الأسعار لمصلحة المستهلكين باستعمال مصادر الطاقة الأخرى، والتنقيب عن النفط في مناطق جديدة خارج منظمة أوبك وتنمية مصادر الطاقة البديلة كالطاقة النووية والكهربائية.

أهمية النفط:

- ١ - أعطى حجم الإنتاج والاحتياطي الكبير في بعض الدول النامية ثقلًا سياسياً يتعدى طاقاتها البشرية والعسكرية كدول الخليج العربي.
- ٢ - زاد من أهمية المضائق البحرية في تجارة النفط، مما جعلها تمثل مناطق توتر شبه دائم ومجالاً للتنافس والتدخل بين القوى العظمى التي تسعى للتحكم والسيطرة على السياسة الدولية وتجارة النفط العالمية.
- ٣ - يتزايد الطلب على النفط أثناء النزاعات السياسية، وعلى مشتقاته خوفاً من انقطاعها، وتصبح السيطرة على منابعه من أهم الغايات.
- ٤ - حاجة الدول الصناعية الكبرى للنفط مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

الأوروبي يدفعها للتدخل السياسي والعسكري، كما حصل أثناء حرب الخليج الأولى والثانية.

بعض الدول المنتجة للنفط تعتمد عليه في تنمية اقتصادها، وفي تغطية عجز ميزانياتها، كما استفادت الدول التي يمر بأراضيها خطوط الأنابيب التي تربط مناطق الإنتاج بموانئ التصدير من خلال توفير حاجياتها وخفض الأسعار عن طريق خفض تكلفة التصدير.

وأخيراً استفادت الدول المستهلكة من النفط وهي المستفيد بدرجة أولى من خلال القيمة المضافة في التكرير واعتماد الصناعات البتروكيماوية عليه.

القارة	الإنتاج %	الاستهلاك %
آسيا	٤١	٢٦,١
أوروبا	١٩,١	٢٧,٩
أفريقيا	١٠,٣	٣,٣
أمريكا الشمالية	١٨,٨	٣٠
أمريكا الجنوبية	٩,٨	٦,٤
أوقيانوسيا	٠,٩	١,٣
العالم	١٠٠	١٠٠

النشاط

رتب جدول إنتاج النفط المقابل من الأدنى إلى الأعلى، ثم حوله إلى رسم بياني، ثم اكتب ملاحظتك حول الإنتاج والاستهلاك وأعرضها على معلمك.

تقويم الدرس

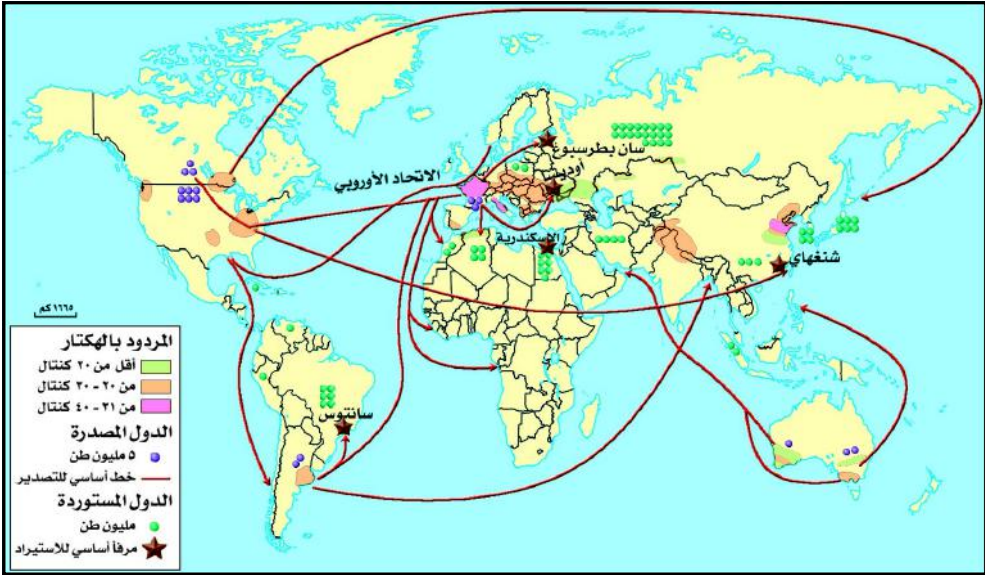
- ١ - ما المناطق الاستراتيجية في إنتاج النفط ونقله؟
- ٢ - هل يمكن استخدام النفط كسلاح سياسي؟ وضح ذلك.
- ٣ - استنتج الأهمية الاقتصادية للنفط من خلال نصوص الدرس.

تجارة موارد الغذاء

الدرس الثالث

فكر واكتشف

تعد الحبوب المصدر الغذائي الرئيسي لحوالي ٩٨٪ من سكان العالم، وأهم الحبوب الغذائية هي القمح والأرز والذرة، ونظراً للكثافة السكانية المرتفعة فإن التوسع الأفقي في زراعة المحاصيل لم يعد كافياً. كيف يمكن تحقيق الأمن الغذائي؟



شكل (١) تجارة القمح في العالم

الإنتاج العالمي :

يتصف الإنتاج العالمي للحبوب بالتذبذب، لاعتماد زراعته على المناخ والأمطار، كما أن خصوبة التربة واستخدام التقنيات الزراعية الحديثة والآلات واليد العاملة لها دور كبير في تطور الإنتاج العالمي للحبوب بشكل عام من حوالي ١٦٠٠ مليون طن عام ١٩٧٩م إلى ١٨٧٤ مليون طن عام ٢٠٠٣م، ورغم ارتفاع إنتاج الحبوب الغذائية إلا أنه لا يتناسب مع الزيادة السكانية والطلب على الغذاء لأكثر من ستة مليار ونصف من البشر يزيدون يومياً بمعدل ٢٠٠ ألف نسمة، وتحرص كل دول العالم على إنتاج ما يكفي سكانها من الحبوب باعتباره أهم مصادر الغذاء، والقليل من الدول لديها فائض بالنسبة للاستهلاك.

ويختلف حجم الإنتاج من دولة لأخرى، فهناك :

- ١ - دول ذات إنتاج كبير واستهلاك قليل (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، الأرجنتين، استراليا، الاتحاد الأوروبي).
- ٢ - دول ذات إنتاج ضعيف وحاجات استهلاكية كبيرة (روسيا الاتحادية، الصين، الهند).
- ٣ - دول ذات إنتاج ضعيف وحاجات استهلاكية تتزايد بشكل سريع (مصر، اليابان، البرازيل، كوريا الجنوبية، الجزائر، إندونيسيا، وبقية دول العالم النامي). وينتج العالم من القمح ٥٦١ مليون طن عام ٢٠٠٣م نصيب البلدان النامية ٢٦٩ مليون طن. وإنتاج العالم من الحبوب الخشنة بشكل عام ٢٠٧١ مليون طن عام ٢٠٠٣م نصيب البلدان النامية ١٢٢٧ مليون طن. ويوجه هذا الإنتاج نحو الاستهلاك المحلي في معظم البلدان ويوجه الباقي نحو السوق التجارية الدولية للدول المحتاجة وبموجب الاتفاقيات الدولية، ويتوقع لحجم السوق التجارية خلال العام ٢٠٠٥م أن تكون ٢٢٧ مليون طن وهو ما لا يقل بمقدار ١٠ مليون طن عن عام ٢٠٠٣م، كما أنه أدنى مستوى لها في ست سنوات، وبذلك فدول العجز في الإنتاج تتجه إلى السوق لشراء ما تحتاج من كميات غذائية.

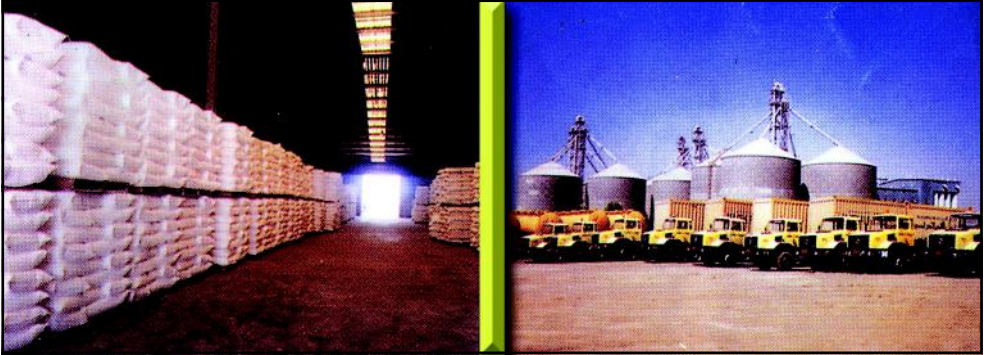
إنتاج الغذاء في الجمهورية اليمنية :

أنتجت الأراضي الزراعية في بلادنا من القمح عام ٢٠٠٢م ١٣٢ ألف طن تقريباً من مساحة إجمالية ٨٩ ألف هكتار وبقيمة تجاوزت ٥٠٥ مليار ريال أما الإنتاج من الحبوب الأخرى وتشمل الذرة الشامية والرفيعة والدخن والبقوليات فقد وصل إلى ٤٨٩ ألف طن تقريباً بقيمة ٢٦ مليار ريال وعلى مساحة تعادل ٥٥٣ ألف هكتار (تقرير الإحصاء السنوي ٢٠٠٢م) ولذلك فهذه الكمية المنتجة محلياً تعادل ١٢٪ من الاحتياجات الغذائية ٢٠٠٢م وبخاصة القمح، حيث أن المساحة التي تزرع بالقمح لم تتجاوز ٨٩ ألف هكتار وهي متذبذبة نتيجة للجفاف، واختلاف مواعيد سقوط الأمطار وقلتها إضافة إلى التصحر، وقلة الأيدي العاملة في بعض الأحيان، وغياب الإمكانيات التمويلية في كثير من الأحيان.

تشير الإحصائيات إلى زيادة حجم الطلب من الموارد الغذائية وخاصة الحبوب حيث بلغ حجم الاستهلاك في عام ٢٠٠٠م (١,٦٠) مليون طن وفي عام ٢٠٠٣م وصل حجم الواردات من القمح ١,٧٥٧ مليون طن بزيادة قدرها ٥٥٠ ألف طن عام ٢٠٠٢م السبب في ذلك يرجع إلى (زيادة السكان حالياً ١٩,٥ مليون نسمة حسب إسقاطات ٢٠٠٣م، وتمثل الواردات من القمح ٦,٨٪ من إجمالي قيمة الواردات الكلية في بلادنا حوالي ٣٤ مليار ريال).

حل مشكلات الغذاء:

- يمكن مواجهة مشكلة الغذاء من خلال بعض الإجراءات التالية:
- التوسع الأفقي: بزيادة المساحات المزروعة بعد تهجين نوعيات من القمح قادرة على التأقلم مع ظروف محلية جديدة.
- التوسع الرأسى: نتيجة ارتفاع مردود الهكتار الواحد، وأفضل مثال على ذلك نراه في المجموعة الأوروبية كهولندا وبريطانيا وألمانيا.
- استغلال المياه الجوفية باستثمارها بما يفي بنمو الاقتصاد بإقامة السدود لتوفير مصادر مياه الري.
- استخدام البذور المحسنة والأسمدة الكيماوية لزيادة الإنتاج، وإدخال أصناف جديدة لمقاومة الجفاف، وتغيير نمط الزراعة التقليدية والاستفادة من المراكز الدولية لإجراء اختيار الأصناف الزراعية الجيدة ودراستها وتنميتها بالطرق الحديثة.
- هل لديك إضافات للمقترحات السابقة.



شكل (٢) صوامع الغلال

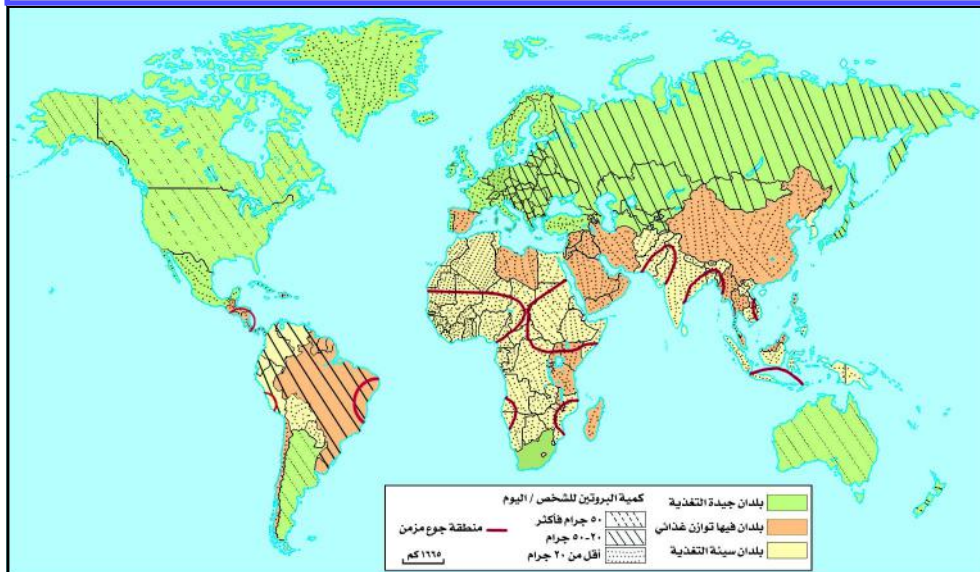
أهمية الحبوب الغذائية:

- ١ – تعتبر الحبوب الغذائية هامة لاقتصاد الدول المصدرة والمستوردة على السواء.
- ٢ – تُعدُّ الحبوب الغذائية مادة غذائية أساسية وأولية تدخل في العديد من الصناعات الغذائية.
- ٣ – تنشط حركة التبادلات التجارية العالمية وبشكل خاص قطاع النقل والبنوك.
- ٤ – تُعدُّ أداة استراتيجية وسلاح غذائي بيد الدول المصدرة، والمنتجة له وسبب في النزاعات الدولية، إذ استعملته الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها السياسية والاستقطاب والتبعية لها، وارتبطت الهبات والمساعدات الغذائية الدولية بشكل

خاص بسياسات تخفيف المخزون العالمي للقمح بغية المحافظة على أسعاره من خلال اتفاقية القمح الدولية ومبدأ السوق .

النشاط

من الخريطة شكل (٣) تلاحظ تفاوت الأمن الغذائي في مناطق مختلفة .
ما تلك المناطق؟ وما مناطق الجوع المزمن؟



شكل (٣) خريطة الزراعة والغذاء في العالم .

تقويم الدرس

- ١ - بين أثر حجم السكان والتغيرات المناخية على إنتاج الحبوب الغذائية .
- ٢ - ما أسباب اختلاف معدلات إنتاج الموارد الغذائية؟
- ٣ - ما المشكلات التي تنشأ نتيجة احتكار سلعة القمح في التجارة العالمية؟

فكر واكتشف

السياحة اليوم تمثل مورداً أساسياً لرفع معدلات التنمية وواحداً من قطاعات الاستثمار المهمة. فما هي؟ وما مناطقها عالمياً؟

مفهوم السياحة :

السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد عن اثني عشر شهراً لغرض من الأغراض السياحية الترفيهية أو التاريخية. وبذلك تكون السياحة (مجموعة من الظواهر التي تنشأ نتيجة لإقامة السياح، بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور). وقد ساعد هذا التعريف إلى تصنيف السياح إلى عدة فئات منهم:

- السياح: زوار لأكثر من ٢٤ ساعة.
- المتنزهون: زوار لمدة أقل من ٢٤ ساعة.
- العمال الأجانب: هم العمال في بلد معين.
- المقيمون: هم الأجانب الذين يرغبون بالحصول على العمل أو الإقامة أو السكن أو الجنسية.

عناصر صناعة السياحة :

أصبحت السياحة صناعة متكاملة تشتمل على التخطيط والتسويق والاستثمار، فهي متعددة القطاعات تتكامل مع قطاعات الاقتصاد الأخرى، ومن ثم تُعدُّ عاملاً مساعداً لعملية التنمية الاقتصادية، و صناعة السياحة هي صناعة تنافسية تتطلب استخدام الموارد والقدرات الإدارية على أحسن وجه وتتكون من:

الموارد الأولية: المواقع الممتازة، المناخ الجيد، المناظر الخلابة.

التجهيزات: المطاعم، الفنادق، المنتزهات.

المنتجات: برامج متنوعة لتمضية الوقت، وإحياء المهرجانات.

هدف الإنتاج: إشباع رغبة الفرد في التسلية والاكتشاف والراحة.

استهلاك السلع: سلع غير قابلة للتخزين واستهلاكها يرتبط بعاملَي الزمان والمكان لحضور مركز تسويقي أو مهرجان. لذا تقوم الدول بتطوير مستوى الخدمات

الأساسية التي تعمل على تنمية السياحة، وتوفير أسباب الجذب السياحي لتلبي احتياجات فئات السائحين.

مقومات السياحة العالمية :

مقومات طبيعية :

- وهي تمثل موارد اقتصادية مهمة إذا أحسن استغلالها بصورة جيدة؛ والعناية بها والحفاظة عليها، والمقومات الطبيعية متنوعة منها :
- **الموقع الجغرافي** : تبرز أهميته من خلال موقع الدولة ، وموقع المنطقة السياحية وخطوط النقل الدولية أكانت قريبة من البلد الأصلي أم بعيدة عنه، فقصر المسافة تسهل للسائح سرعة الوصول وقلة تكاليف النقل والوقت وعناء السفر، وإذا توافرت تلك المميزات كان الإقبال على المنطقة السياحية كبيراً.
 - **التضاريس** : تعد من أهم عناصر الجذب السياحي، وهي تقدم مناظر خلابة يستمتع بها السياح، وتتمثل في الجبال والشواطئ الرملية والبحيرات والأودية والحدادول والشلالات والعيون والنافورات الحارة وغيرها، ويمارس السياح هواياتهم في التسلق والتزلج وغيرها، وفي هذه المناطق تتوافر أشعة الشمس والمناخ الصحي، لذا يذهب السياح إلى هذه الأماكن للاستجمام وهروباً من ضجيج المدن.
 - **المناخ** : يعد المناخ من العناصر المهمة التي تسهم في صناعة السياحة، فالتباين في عناصره من حرارة ورياح وأمطار وثلوج تعد ثروة طبيعية لا غنى عنها.

مقومات بشرية :

- **الآثار** : تشكل الآثار الحضارية ثروة لا يمكن الاستغناء عنها، وهي متنوعة فمنها القلاع والحصون والمعابد والمدن والمساجد، وكثير من السياح يهتمون بالتراث الثقافي للشعوب من حيث تقاليدهم وعاداتهم وتطور حياتهم. لذا كثير من الدول تهتم ببناء مدن سياحية وترفيهية، ومدن للتسلية بجوار المواقع الأثرية.
- **النقل والاتصالات** : تبرز أهمية النقل والاتصالات كعامل اقتصادي رئيسي لقيام السياحة وازدهارها، فتطور المواصلات في الدول الصناعية وتخلفه في قارة أفريقيا مثلاً يوضح ازدهار أو تخلف الموارد السياحية للدولة .
- **التخطيط الجيد للتنمية السياحية** : الدول التي تمتلك برامج وخطط سنوية للترويج السياحي، وتقدم التسهيلات اللازمة لتنفيذ تلك البرامج تكون قد ساعدت في جعلها مناطق جذب للسياحة، أكانت الداخلية أم الخارجية، بإقامة الفعاليات الثقافية السنوية مثل : المعارض والمسارح والاحتفالات الرياضية والرقصات الفلكلورية، كما أن الاهتمام بتوفير التسهيلات في عملية الانتقالات والإقامة وتوفير الأمن والاستقرار للسياح على اختلافهم يساعد في زيادة عائدات التنمية السياحية .

الأثر الاقتصادي للسياحة:

زيادة الدخل:

إن تضاعف عدد السياح على مستوى العالم يسهم في زيادة الدخل من السياحة، وما يترتب على ذلك من زيادة في فرص العمل والخدمات.

أسعار الصرف:

تتأثر السياحة بمستوى أسعار صرف العملات في البلد، حيث يرتبط به ارتفاع تكاليف المعيشة في دولة ما وكلفة السفر سلباً وإيجاباً، فمثلاً تعتبر اليابان وألمانيا من الدول ذات المستوى المعيشي المرتفع، وتقع على مسافات بعيدة في خطوط المواصلات؛ لذا فهما غير مرغوبتان للسياح الذين يأتون من دول متوسطة الدخل، بينما الدول التي تنخفض فيها أسعار صرف العملات وانخفاض أسعار السلع والخدمات فيها تمثل مناطق جذب خاصة للسياح ذوي الدخل المحدود والمتوسط مثل جمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية.

المواسم السياحية:

ينخفض أعداد السياح في بعض المواسم السياحية في كثير من الدول، مما يسبب خفض في العائد من الموارد السياحية؛ وفي مواجهة ذلك تعمل كثير من الدول إلى خفض نفقات تكاليف الخدمات السياحية وتشجيع السياحة الداخلية الأقل تكلفة في الفترة المتوقع خلالها حدوث انخفاض في الطلب السياحي.

تنوع المجالات السياحية:

أ - السياحة الجبلية:

تعدُّ حديثة العهد وقد كان زوار الجبال من البداية من محبي رياضة تسلق الجبال، ولكن ما لبث أن تضخم عدد السياح الذين يقدمون إليها لا بقصد تسلق الجبال وإنما بغرض التمتع برؤية مناظر الجبال المتنوعة والخلافة ولمشاهدة أو ممارسة التزلج على الجليد تلك الرياضة التي شاعت وتضخم عدد هواةها منذ عام ١٩٢٠م.

ونظراً لقرب المناطق الجبلية من التجمعات السكانية للدول وارتباطها بالنشاطات السياحية حين تبين لسكان الدول الغنية ومنها سويسرا أهمية السياحة وأنها تمثل مورداً جديداً للدخل القومي بدأت في بناء الفنادق الحديثة لتحل محل المنازل البدائية، كما انتشرت مراكز توليد القوى الكهربائية، وتوسعت شبكة المواصلات، وتعدُّ بذلك سويسرا من أهم مراكز السياحة الجبلية في العالم.



شكل (١) سياحة جبلية

جبال الألب: تُعدُّ من أشهر الأقاليم السياحية في العالم؛ حيث تمت كهربة كل الخطوط الحديدية قديماً، ونظمت المصاعد الكهربائية لتصل إلى ارتفاع ٣٧٠٠ متر.

جبال الألب الجنوبية: وهي أقل ازدهاراً بالسياحة لبعدها عن المدن الكبيرة عنها، وهي تتمتع بفترات أطول من شروق الشمس، والمناخ أكثر اعتدالاً صيفاً وشتاءً لتأثرها بمناخ البحر المتوسط، ولقلة ارتفاعها.

جبال البرانس: فقد اشتهرت كونها تعتبر مركزاً للاستجمام والرياضة الشتوية وهي قريبة من المدن الأسبانية والفرنسية.

جبال اليابان وأستراليا وكندا: هي أقل تجهيزاً وتطوراً من جبال الألب لكنها تجذب فئات سياحية ثرية.

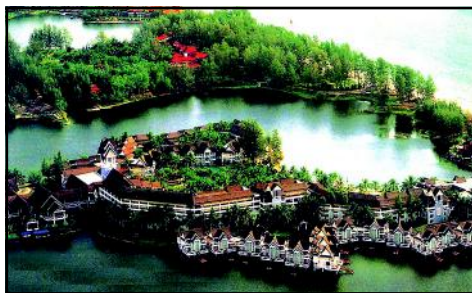
وجبال لبنان وجبال اليمن وجبال أطلس في المغرب العربي من المناطق السياحية العالمية لتمتعها بالمناظر الطبيعية الخلابة.

٢- السياحة الساحلية:

تُعدُّ من المناطق الجاذبة للسياح، ولا سيما السواحل التي تمتاز بجمالها الطبيعي وبخاصة إذا توافرت فيها الشواطئ الرملية، وتحتوي على خلجان محمية من الرياح والأعاصير القوية، فسواحل البحر المتوسط تجذب أعداداً كبيرة من السياح، وقد ازدهرت هذه السواحل برياضة التزلج على الماء والسباحة والتجديف، وتتميز بالتنظيم الدائم لمناطق الاستجمام وكبرها وكثافة

زوارها، ومن أشهر السواحل السياحية في العالم: ساحل كوت دازور في فرنسا، وساحل الباسك الأسباني الفرنسي، وساحل الأندلس، وتُعدُّ جميعاً كبيرة الحجم في قارة أوروبا، أما المتوسطة الحجم في القارة فيمثل في السواحل الفرنسية على الأطلسي والمانش وسواحل البحر الأسود في رومانيا وبلغاريا.

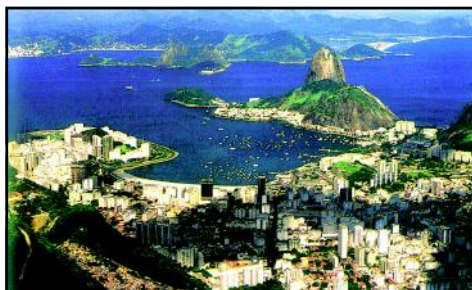
وأشهر السواحل في قارة أمريكا سواحل فلوريدا وكاليفورنيا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي كبيرة الحجم، أما المتوسط الحجم في القارة فتتمثل في سواحل خليج المكسيك (أكابولكو) وسواحل البرازيل حول ريو سانتوس. وتتميز بقية السواحل بحجمها المتوسط في بقية القارات ومنها سواحل سريلانكا وتايلاند وإندونيسيا في قارة آسيا وساحل سوسة في تونس ساحل اليمن على البحر العربي وساحل سدني ومالبورن في أستراليا.



شكل (٣) فندق شيراتون تايلاند.



شكل (٢) مدينة سدني بأستراليا.



شكل (٥) مدينة ريو دوجنيرو البرازيل.



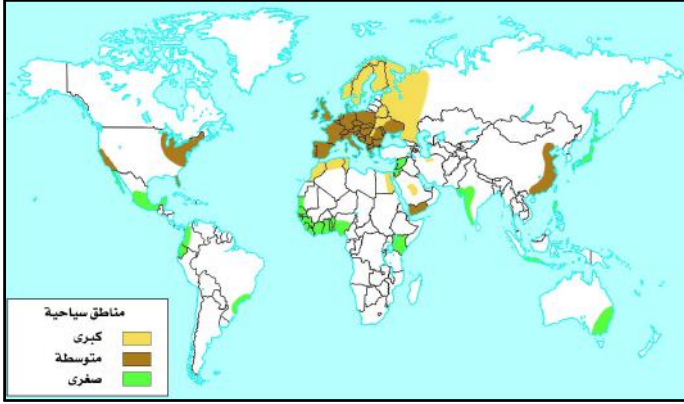
شكل (٤) شاطئ نيس صيفاً.



شكل (٦) محمية برع في اليمن

٣- المناطق السياحية:

من الشكل
(٧) حدد مناطق
السياحة الرئيسية
في العالم.



شكل (٧) خريطة المناطق السياحية

أ- المدن السياحية :

للإنسان دور كبير في تنظيم المجال الجغرافي المدني ليصبح منطقة جذب سياحي في الدول الغنية واختيار السائح للمدينة يعتمد على مؤهلات المدينة (ثقافية - دينية - فنية - اقتصادية)، وكذلك أهمية، وغنى المدينة بالآثار وتوفير الاستقرار السياحي، والمرافق السياحية من فنادق ومطاعم ومواصلات.

ب- المدن الكبرى والعواصم:

نظراً لتوافر الموارد السياحية الطبيعية والتاريخية والفنية والتقنية المنظمة، فقد ازدهرت المدن الكبرى واشتهرت عالمياً.

- المدن التي تمثل عواصم تاريخية وسياسية واقتصادية ومراكز إدارية، ومن أمثلة تلك المدن (صنعاء، القاهرة، باريس، لندن، روما، بروكسل، مدريد، برلين، أمستردام، أثينا، طوكيو، دمشق، بغداد).

- مدن لها تاريخ أثري وفني كبير غير أن ضعف السياحة حجب شهرتها ومنها (ليننغراد وموسكو).

- مدن ضعيفة في تاريخها الثقافي ولها شهرة عالمية ومنها نيويورك التي يوجد بها

أشهر ناطحات السحاب ومبنى الأمم المتحدة، وتهتم بالتراث العالمي.

- مدن متوسطة لا يقل عدد سكانها

عن نصف مليون نسمة، ويأخذ النشاط السياحي فيها دوراً كبيراً

نظراً لأهميتها التاريخية وحضارتها التي أكسبتها سمعة مميزة في

السياحة العالمية، ومنها: مدينة



شكل (٨) مدينة صنعاء التاريخية.



شكل (٩) مدينة البندقية بإيطاليا.



شكل (١٠) مدينة مكة المكرمة.



شكل (١١) مدينة القدس.

البندقية العائمة على سطح مائي وبرج
بيزا المائل وقصور غرناطة.

– مدن صغيرة يأخذ النشاط السياحي
فيها دور مهم وهي تتكامل مع المراكز
السياحية الكبيرة المجاورة نظراً لوجود
المتاحف والتراث العريق ومنها مدينة
سان مارينو في (إيطاليا) وأفينيون في
فرنسا وغيرها.

ج- المدن الدينية:

تشهد المدن الدينية ومنها مكة
المكرمة نشاطاً في حركتها السياحية أثناء
موسم الحج والعمرة، وقد بلغ عدد
الحجاج ثلاثة مليون حاج عام ٢٠٠٣م
لإتمام مناسك الحج. وتعتبر مدينة القدس
العربية عاصمة دولة فلسطين مركز
الديانات السماوية الثلاث (الإسلامية
والمسيحية واليهودية).

د- المواقع السياحية المنعزلة:

هي أماكن طبيعية خلابة تتميز
بمجال جغرافي محدود، ويمثل الموقع

وحدةً سياحية تجذب السياح وتكون لهم أهدافهم الأساسية من الانتقال إليها.

هـ- المواقع الطبيعية الخلابة:

تعتبر الشلالات من أبرز المواقع السياحية المنعزلة الطبيعية لمناظرها الخلابة ولقرب
موقعها من التجمعات المدنية ولولع السياح بمنظر المياه وصخبها، ومنها شلالات
توجالا في (ناتال) ارتفاعها ٩٤٨م، وإيجاسو (وتقع بين البرازيل والأرجنتين) وارتفاعها
٧٢٠م، وسالتوديل أنجيل (فنزويلا) ارتفاعها ٩٧٩م، وشلالات نياجرا في أمريكا الشمالية.
كما أن البراكين تقدم مناظر خلابة للسياح ومنها جبل فوجي ياما (اليابان)
وجبل هيان في (شنغهاي)، وبركان أتنا في جزيرة صقلية في (إيطاليا).



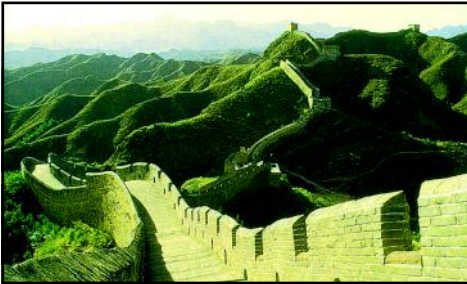
شكل (١٢) شلالات نياجرا.



شكل (١٣) شلال إيجاسو.



شكل (١٤) أبو الهول.



شكل (١٥) سور الصين العظيم.

ومن أشهر الأودية التي فيها مناظر سياحية طبيعية خلابة وادي كلورادو في أمريكا، ومن المغارات مغارة أرماند في فرنسا، ومغارة جعيتا في لبنان، وصخرة أيارس في أستراليا.

و- الروائع الأثرية العالمية:

يوجد الكثير من الآثار التي تشد انتباه السياح، وهي من صنع الإنسان، ومنها: التماثيل والمعابد، كمعبد الشمس في مدينة مأرب عاصمة دولة سبأ اليمنية، ومن مواقع التراث العالمي تلك التي يطلق عليها عجائب الدنيا السبع، مثل: منارة الإسكندرية، وأهرام الجيزة في جمهورية مصر العربية، والحدائق المعلقة وبرج بابل في جمهورية العراق، وسور الصين العظيم، وتاج محل في الهند، وبرج بيزا المائل في إيطاليا، وتمثالي زوس الأولمبي، ورودس النحاسي في اليونان.

كما توجد مواقع أخرى لها شهرتها العالمية، مثل: هيكل أرتيمس (تركيا)، وقصر اللوفر في باريس، ومن المواقع السياحية العالمية التي يهتم بزيارتها السياح والتي تتميز بطابع علمي وثقافي وأغلب روادها من الطلاب ذوي المستوى العلمي العالي. ومن أشهر المواقع الصناعية عالمياً مصانع الطاقة الذرية في فرنسا، وكذلك محطة الطاقة الكهربائية

في جبال الألب (سويسرا) . وكما أن المنتزهات المتخصصة بنشاط سياحي ترفيهي تثير انتباه السياح وأشهرها عالمياً (ديزني لاند) في الولايات المتحدة الأمريكية .

النشاط

أجمع صوراً سياحية لمناطق يمنية وعربية وعالمية ، وأحفظها في دفترك

تقويم الدرس

- ١ - ما العوامل المؤثرة في تطور حركة السياحة؟
- ٢ - تحدث عن السياحة الجبلية .
- ٣ - استنتج مشكلات السياحة القائمة، وما هي مقترحاتك لحلها؟
- ٤ - ما المناطق السياحية العالمية؟ وما سبب شهرتها؟

تقويم الوحدة

- أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١ - عرف المفاهيم الآتية:
التبادل التجاري - السياحة - حرية التجارة .
 - ٢ - اثبت أن التبادل التجاري يعتمد على التفاوت في عناصر الإنتاج .
 - ٣ - مثل بيانياً إنتاج واستهلاك النفط مستعملاً أسلوب الأعمدة، ووضح كيف تتوزع المجموعتان جغرافياً .
 - ٤ - لماذا اهتمت الدول بالسياحة؟ وكيف تؤثر على اقتصادها؟
 - ٥ - ما أثر السياحة على الاقتصاد والبيئة؟
 - ٦ - وضح كيف تكون الدولة مجال سياحي مهم ومتكامل؟
 - ٧ - لماذا يتجه السياح إلى المناطق القريبة من دولهم والرخيصة في سعر عملاتها؟



مشكلات عالمية معاصرة

الوحدة السادسة

الأهداف

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ - تستوعب مفاهيم الطاقة البديلة، وأزمة الطاقة، والتلوث البيئي، والبطالة.
- ٢ - تفسر التوزيع الجغرافي لمناطق تركيز القضايا والتحديات المعاصرة على خريطة العالم المعاصر.
- ٣ - تُبَيِّن أسباب ونتائج بعض التحديات العالمية المعاصرة باستخدام الخرائط، والجداول البيانية.
- ٤ - تعي طبيعة البحث العلمي في معالجة القضايا والتحديات الدولية.
- ٥ - تقدر أهمية مشاركة المنظمات والجمعيات على المستوى الدولي في معالجة قضايا البيئة والطاقة والبطالة.



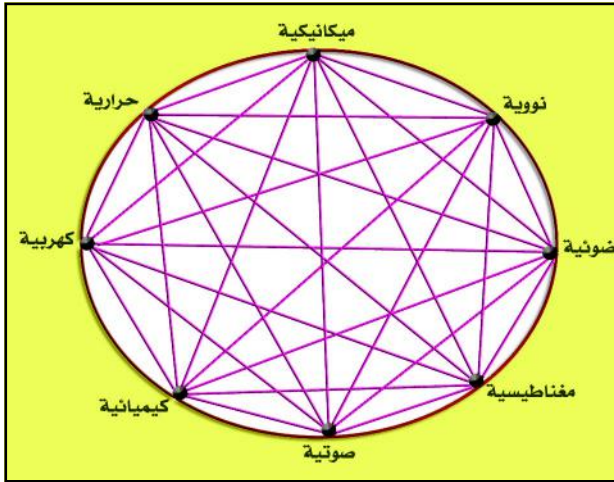
دروس الوحدة

- ١- الطاقة وتحدياتها.
- ٢- التلوث البيئي.
- ٣- البطالة في العالم.

فكر واكتشف

استخدم الإنسان أشكال مختلفة من الطاقة وذلك بما يواكب حاجاته، فقد اعتمد على قوى الطبيعة وشكل اكتشافه للنار نقلة في استخدام الطاقة ثم الفحم الحجري للوقود ومن ثم النفط والغاز الطبيعي، ومع تزايد الاستهلاك لمصادر الطاقة هذه، كونها من الموارد غير المتجددة ومهددة بالنضوب، استمر الإنسان في البحث والتفكير عن مصادر جديدة للطاقة تتلائم مع تكنولوجيا العصر ومتطلبات المستقبل.

فما هي الطاقة؟ وما مصادرها؟ وما بدائلها؟



شكل (١) تحويل الطاقة من صورة إلى أخرى.

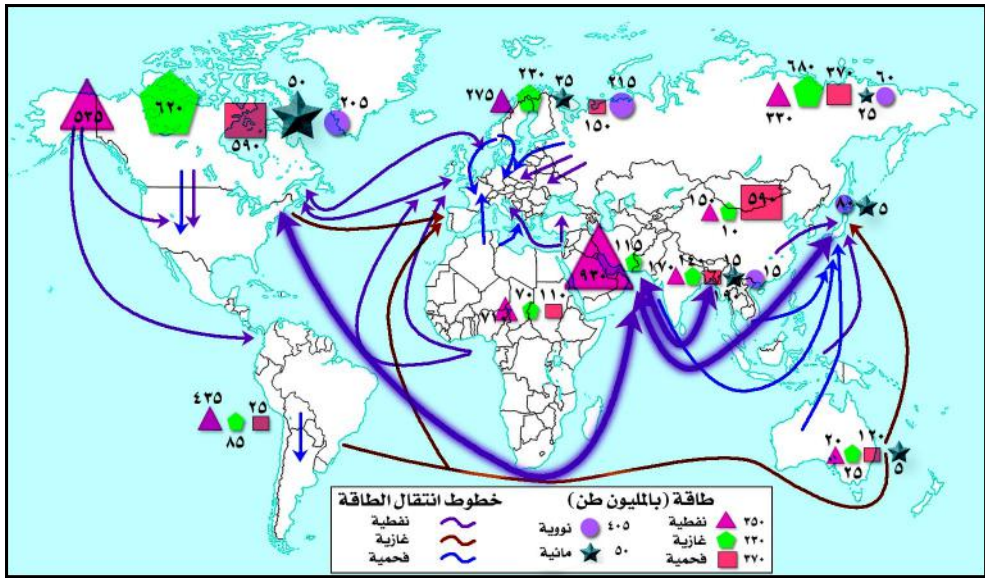
مفهوم الطاقة :

الطاقة هي القوة الكامنة في أي مادة على أداة عمل، ويمكننا التعرف على الطاقة من خلال آثارها المتعددة، فهي تبدو في صور عديدة مثل: الضوء، والصوت، والحركة، والكهرباء، والحرارة، وغيرها، فالطاقة هي القوة التي تنير المدن

وتحرك المصانع وتحويل المعادن إلى منتجات، لاحظ الشكل (١) الذي يوضح تحويل الطاقة من صورة إلى أخرى.

توزيع الطاقة :

لاحظ خريطة توزيع مصادر الطاقة على مستوى العالم المعاصر شكل (٢)، وحدد مراكز إنتاج الطاقة وخطوط انتقالها ومناطق استهلاكها.



شكل (٢) خريطة توضح توزيع مصادر الطاقة في العالم .

تجد أن أهم المصادر الأساسية لإنتاج الطاقة تتمثل في الوقود الأحفوري (الفحم، والنفط، والغاز الطبيعي) وتتركز في مناطق مختلفة من العالم، وهي متفاوتة من حيث حجم الإنتاج وحجم الاستهلاك. وتسهم هذه المصادر بحوالي ٨٥٪ من إجمالي إنتاج الطاقة في العالم، وقد تزايدت معدلات استهلاك هذه المصادر على مستوى العالم بنسبة ١٠٪ في الفترة ما بين ١٩٩٢-١٩٩٩م، كما يتفاوت استهلاك النفط بين دول العالم المختلفة؛ حيث تستهلك دول أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وآسيا الشرقية حوالي ٦٠٪ من إجمالي الطاقة العالمية، أما دول أفريقيا وآسيا الغربية ودول أمريكا اللاتينية فإنها لا تستهلك سوى ١٠٪ من إجمالي الطاقة العالمية.

وقد شهد قطاع النقل أكبر نسبة في استهلاك الطاقة؛ حيث إن ٩٥٪ من الطاقة المستهلكة مستمدة من النفط، ويتوقع أن ترتفع معدلات استهلاك الطاقة في هذا القطاع بنسبة ١,٥٪ سنوياً في البلدان المتقدمة و ٣,٦٪ سنوياً في البلدان النامية.

كما يبلغ استهلاك الفرد الأمريكي من الطاقة عشرة أضعاف ما يستهلكه الفرد الهندي من طاقة، فإذا أرادت الهند أن ترفع طاقة الفرد لديها لتصل إلى مستوى طاقة الفرد الأمريكي لنفذ مخزونها من المواد الأولية اللازمة لتوليد الطاقة خلال عشر سنوات على الأكثر.

وقد أشار تقرير الطاقة الدولية الذي نشر في مدينة أوزاكا في سبتمبر عام ٢٠٠٠م إلى أن العقود الثلاثة القادمة ستشهد زيادة في استهلاك الطاقة بمعدل ٢,١٪. ومعنى ذلك تضاعف معدلات استهلاك الطاقة بحلول عام ٢٠٣٥م وتضاعفها بنسبة ثلاثة أضعاف في عام ٢٠٥٥م، أي أن معدل استهلاك الطاقة في تصاعد مستمر،

العمر التقريبي (بالسنوات)	مصدر الطاقة
١٩٢	الفحم
٣٧	البتروال
٣٨	الغاز

شكل (٣) جدول يوضح العمر الافتراضي لمصادر الطاقة الأحفورية.

وأن مصادر الطاقة الأحفورية سوف تنضب بعد عدد من السنوات، لاحظ الجدول شكل (٣).

إن رفع مستويات الحياة بحيث تكون متجانسة بين دول العالم لابد وأن تتضمن زيادة هائلة من احتياجاته من

الطاقة، لذا ينبغي التفكير في إيجاد حلول لمشكلات الطاقة وفقاً لظروف كل بلد، واحتياجاته وفقاً لبدائل الطاقة التي يمتلكها وأن يحسن من إدارتها، انظر شكل (٤) تطور استخدام الطاقة في العالم.

إجمالي	الطاقة الذرية	الطاقة النووية	الغاز الطبيعي	البتروال	الفحم	مصدر الطاقة السنوات
١٠٠	صفر	٢,٤	١,٤	٤,٥	٩١,٧	١٩١٣
١٠٠	٢,٤	٥,١	١٨,١	٥٢,٤	٢١	١٩٨٠
١٠٠	٦,٤٩	٦,٢٩	٢٤,٩	٣٧,٤٤	٢٥,٤٩	٢٠٠٢

شكل (٣) جدول يوضح تطور استخدام الطاقة في العالم.

الطاقة البديلة :

العالم مقدم على أزمة طاقة عالمية. فما هو المخرج من هذه الأزمة؟ هناك حل وحيد وهو البحث عن مصادر غير تقليدية وغير نمطية لاستخلاص الطاقة، ويأتي هنا دور البحث العلمي وأهميته في سد الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج للطاقة، فبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م وحظر تصدير البترول العربي، والذي سبب ارتفاع أسعار النفط بمعدل غير مسبوق أسرع تلك الدول بمساعدة البحث العلمي في إنتاج وسائل بديلة، مما ساعد في خفض سعر برميل البترول؛ لذا فالحلول العلمية تكون جاهزة للتطبيق وإذا زاد سعر برميل البترول عن حد معين، ستستخدم المصادر البديلة فوراً، إلا أن الدول المستوردة للنفط والمتقدمة تكنولوجيا تفضل بين سعر وحدة الطاقة

من البترول وسعرها من المصادر غير التقليدية، فكلما كان سعر البترول هو الأرخص لجأت إليه، والعكس يجعلها تذهب نحو المصادر غير التقليدية. ومن بدائل الطاقة ما يأتي:

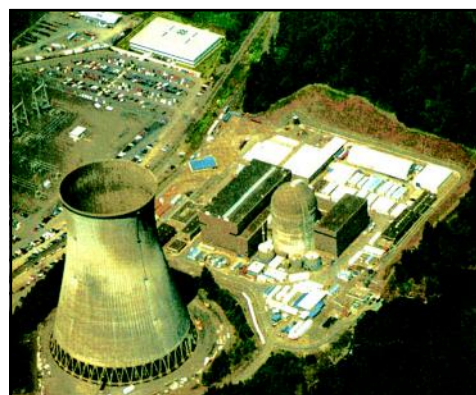
١ - الطاقة النووية :

تم إنشاء أول محطة نووية لتوليد القدرة الكهربائية بانتظام للأغراض الصناعية في روسيا، وقد افتتحت للعمل في يونيو ١٩٥٤م، بعد ذلك اتسع استخداماتها في



شكل (٤) محطة لتوليد الكهرباء.

أغراض متعددة أهمها:
توليد الكهرباء: ويُعدُّ أكثر استخدامات الطاقة النووية، حيث تشكل ١٧٪ من الإنتاج العالمي للكهرباء، كما تمثل ٥٠٪ من إنتاج الكهرباء في كل من: فرنسا، وليتوانيا، والنرويج، وتتركز معظم المفاعلات النووية لإنتاج الكهرباء في الدول المتقدمة (أمريكا الشمالية، وبريطانيا، وفرنسا، واليابان، وروسيا)، أما



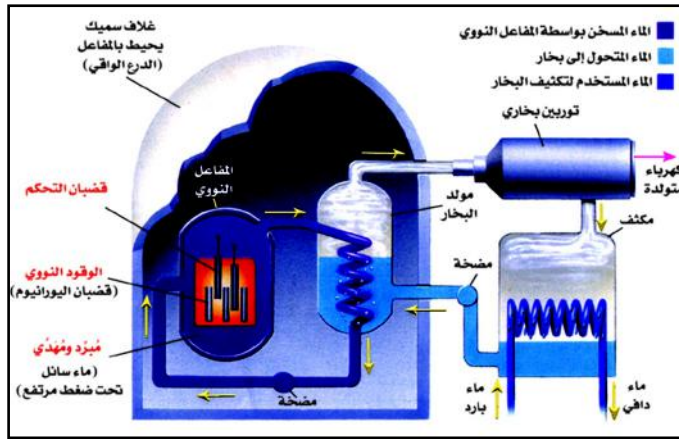
شكل (٥) مفاعل نووي.

بالنسبة للدول النامية فهي تتوزع في بعض الدول بنسبة بسيطة، كون هذه المفاعلات تتطلب رؤوس أموال مرتفعة وتكنولوجيا متطورة. والطاقة النووية مورد لا ينضب، بيد أنه يحتاج إلى ضمانات كافية تلتزم بها كافة دول العالم، بعدم إساءة استخدامها. وتتنوع المفاعلات للطاقة النووية طبقاً لنوع الوقود النووي (يورانيوم أو ثوريوم) أو لنوع إنتاج النيوترونات أو نوع المهدئ أو المبرد المستخدم، لاحظ الشكل (٥)، والشكل (٦).

وهناك نوعان من المفاعلات المستخدمة لأغراض إنتاج الطاقة الكهربائية، هي: - مفاعل مبرد بالهواء. - مفاعل مبرد بالماء.

وكلاهما ينتج الطاقة الكهربائية، وكذا كمية من النظائر المشعة والمستخدم في مجالات الصناعة.

كما تستخدم التوربينات التي تعمل بالانشطار النووي في تسيير السفن



شكل (٦) تركيب المفاعل النووي.

أو في أعماق كبيرة في باطن الأرض، غير أن هاتين الطريقتين لا تلغى تماماً الإشعاع الصادر من هذه المواد. لذا عمل العالم المتقدم على تصدير هذه النفايات إلى دول العالم النامي، ومع زيادة الوعي وتكشاف أضرارها رفضت معظم هذه الدول استقبالها.

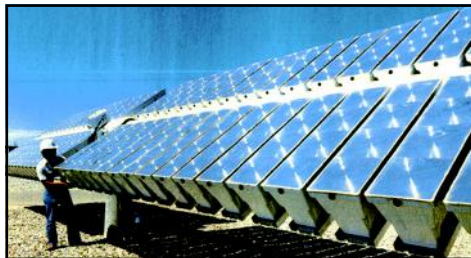
٢- الطاقة الشمسية:

وهي من أهم مصادر الطاقة المتجددة، والطاقة التي يمكن أن توفرها أشعة الشمس تساوي عشرة أضعاف الاحتياطي العالمي من النفط والغاز والفحم ولكن الطاقة المستخرجة من الشمس لا تزال ضعيفة جداً نظراً لأن استخدام الطاقة الشمسية يتطلب محطات خاصة ورأس مال كبير وتكنولوجيا متطورة.

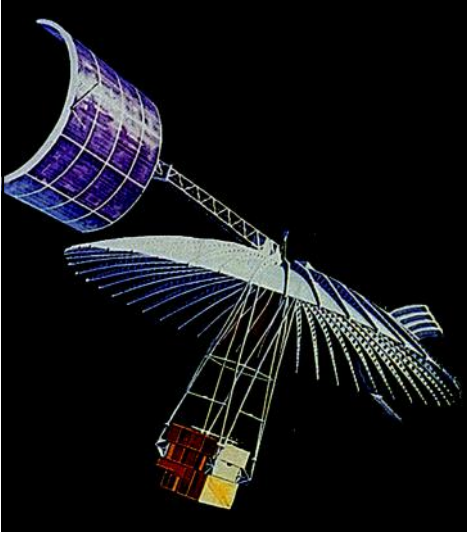
وتُعدُّ الدول النامية هي الأكثر تأهيلاً لهذا النوع من الطاقة لأنها تتمتع بفترة إشماس طويلة، إلا أن هذه الدول لم تستغلها الاستغلال الأمثل، فمن العجيب أن مصر كانت من الدول الرائدة في استخدام الطاقة الشمسية بإقامة أول محطة تعمل بالطاقة الشمسية لتوليد البخار المستخدم لإنتاج الكهرباء عام ١٩١٢م بواسطة المهندس الأمريكي "فرانك شومان"، ولكن البيروقراطية والروتين الإداري والصراع بين

الجديد والقديم انعكس سلباً على هذه المحطة فأهملت تماماً.

أما الدول المتقدمة فقد استثمرت الطاقة الشمسية في مجالات كثيرة، نأخذ منها واحدة من أهم وأعقد التكنولوجيات الحديثة، وهي الأقمار



شكل (٧) خلايا شمسية.



شكل (٨) قمر صناعي يعمل بالطاقة الشمسية.



شكل (٩) محطة شمسية.

الصناعية وسفن الفضاء، فهذه تحتاج لطاقة هائلة وخزانات وقود تقدر بالأطنان، إلا أنه ولحسن الحظ فقد استخدمت الخلايا الشمسية للحصول على الطاقة اللازمة لهذه الأقمار والسفن، فالقمر الصناعي "فانجارد" الأول لم يتوقف عن العمل منذ بدء إطلاقه في ٧ مارس ١٩٥٨م، كما تستخدم الطاقة الشمسية في تقطير مياه البحار للحصول على مياه نقية وصافية، خاصة للدول التي تعاني من نقص حاد في مصادر المياه العذبة، ومنها (السعودية والكويت)، كما عملت بعض الدول على استخدام السخانات الشمسية لتدفئة المنازل وحمامات السباحة وإمداد العمارات والمساكن بالمياه الدافئة، وتُعدُّ الصين من أكثر دول العالم استخداماً للطاقة الشمسية وإنتاج السخانات الشمسية. بالإضافة إلى استخدامها في مجال صهر المعادن، وقد

نجح العالم الفرنسي "فليكس نروجيه" في إقامة فرن شمسي يصهر المعدن بعد الحرب العالمية الثانية كان قطره ٣٥ قدماً، كما انتشر استخدام هذه الأفران في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر وغيرها من دول العالم.

٣- طاقة المد والجزر:

يمكن للمد والجزر أن ينتجا كميات كبيرة من الكهرباء دون الإضرار بالبيئة، وتقدر قوة المد والجزر بثلاثة بلايين كيلو وات، ولكن طاقة المد والجزر لا تستغل على نطاق واسع؛ لأن إنشاء محطات إنتاج الطاقة يحتاج إلى ظاهرة ضخمة للمد والجزر حيث ينبغي أن لا يقل المنسوب عن عشرة أمتار ويمكن الحصول على طاقة اقتصادية في

الدولة	أقصى ارتفاع للمد
كندا	١١٫٤
إنجلترا	٩٫٤
فرنسا	٨٫٢
الأرجنتين	٨٫٠
الولايات المتحدة	٧٫٧
كوريا الشمالية	٧٫٤
أستراليا	٧٫٢
الهند	٦٫٨
كوريا الجنوبية	٥٫٩
الصين	٥٫٨
البرازيل	٤٫٧
روسيا	٤٫٧

منسوب ثلاثة أمتار كحد أدنى، لاحظ الجدول شكل (١٠) الذي يبين أقصى إرتفاع للمد والجزر في بعض دول العالم.

النشاط

هناك علاقة وثيقة بين مصادر الطاقة غير المتجددة وتلوث البيئة. اكتب مقالاً توضح فيه هذه العلاقة، وما هي الحلول من وجهة نظرك؟

شكل (١٠) جدول يوضح منسوب المد والجزر.

تقويم الدرس

- ١- وضح بالأمثلة التفاوت في استهلاك النفط على مستوى العالم.
- ٢- بين على خريطة العالم التوزيع الجغرافي لمصادر الطاقة.
- ٣- علل لما يأتي:
 - أ- مصادر الطاقة البديلة ليست مستغلة على نطاق واسع.
 - ب- تركز معظم المعامل النووية لإنتاج الكهرباء في الدول المتقدمة.

فكر واكتشف

يعتبر التلوث من الظواهر البيئية التي لا تعترف بالحدود السياسية بين دول العالم، لذا أخذت قسط كبير من اهتمام حكومات دول العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وهو أحد المشكلات البيئية الملحة التي بدأت تأخذ أبعاداً بيئية واقتصادية واجتماعية خطيرة خاصة بعد الثورة الصناعية في أوروبا والتوسع الصناعي الهائل المدعوم بالتكنولوجيا الحديثة.

فما هو التلوث البيئي؟ وما أشكاله؟ وما وسائل الحد منه؟ وما آثاره؟

مفهوم التلوث البيئي :

النظام البيئي: هو وحدة طبيعية متناغمة تنشأ من تفاعل مكوناتها الحية وغير الحية.

التوازن البيئي: يعني التوازن البيئي أن تعيش الكائنات الحية في بيئتها بشكل لا تهدد فيه حياتها أو أسلوب معيشتها.

هو خلل في النظام البيئي نتج عن إضافة عناصر غير موجودة في هذا النظام أو نقصان أحد عناصره بشكل يؤدي إلى تدهوره.

درجات التلوث: يمكن تقسيم التلوث إلى ثلاث درجات متميزة، هي:

١ - التلوث البسيط: وهذه الدرجة لا تكاد تخلو منها منطقة على وجه الأرض، نظراً لسهولة نقل الملوثات من مكان لآخر بواسطة العوامل المناخية أو البشرية، والتلوث البسيط لا يؤثر على توازن النظام البيئي ولا يكون مصحوباً بأخطار بيئية كبيرة.

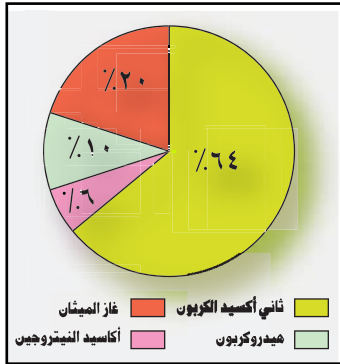


شكل (١) تلوث الهواء.

٢ - التلوث الخطر: وهو ناتج بالدرجة الأولى عن النشاط الصناعي والتعديني والاعتماد على الفحم والبتروكيمياويات كمصادر للطاقة، وهذه الدرجة تُعدُّ مرحلة متقدمة من مراحل التلوث؛ حيث يبدأ التأثير السلبي على النظام البيئي.

٣ - التلوث المدمر: ويمثل المرحلة التي ينهار فيها النظام البيئي، ولعل حادثة المفاعل النووي في "تشرنوبل" خير مثال على التلوث المدمر، حيث انهار النظام البيئي كلياً ويحتاج إلى حوالي خمسين عاماً لإعادة اتزانه بواسطة تدخل العنصر البشري وتكلفة اقتصادية باهظة.

أشكال التلوث البيئي: تلوث الهواء:

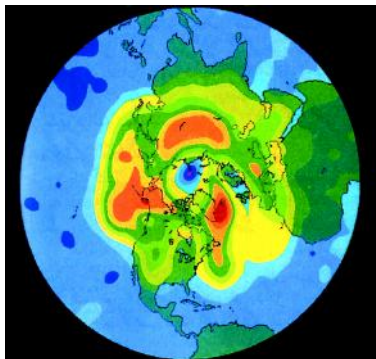


شكل (٢) التوزيع النسبي لغازات الدفيئة.

ويحدث تلوث الهواء عندما تتواجد جزيئات في الهواء بكميات كبيرة بحيث تشكل خطراً على النظام البيئي، وهو أكثر أنواع التلوث انتشاراً نظراً لسهولة انتقاله من منطقة لأخرى، ويؤدي انبعاث الغازات من المصانع ووسائل النقل والآلات الأخرى إلى حدوث:

١ - الاحتباس الحراري: وهو عدم انبعاث حرارة الأرض إلى الطبقات العليا من الجو، وذلك بسبب زيادة تركيز غازات الدفيئة العالقة في الجو.

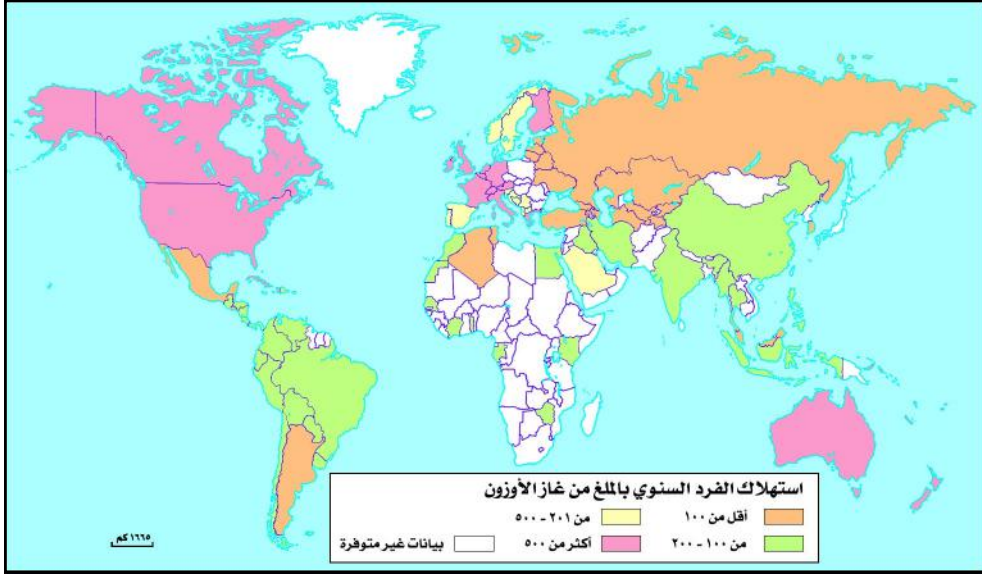
- تغير في توزيع متوسطات الحرارة ومراكز الضغط واتجاهات الرياح مما يسبب الجفاف أو كثرة الأمطار وحدوث الفيضانات، حدد المناطق الأكثر تعرضاً لذلك.
- ارتفاع درجة حرارة الأرض مما يسبب ذوبان الجليد وبالتالي ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات، وهذا سيؤدي في المستقبل إلى غمر المناطق الساحلية المنخفضة، ما هي؟



شكل (٣) ثقب الأوزون.

٢ - تآكل طبقة الأوزون: تؤدي غازات الفريون (فلوريد الكربون الكلورية) (CFC) إلى تآكل طبقة الأوزون، وبالتالي زيادة الأشعة فوق البنفسجية التي تؤثر على صحة الإنسان على المدى القريب والبعيد وخاصة الأمراض الجلدية السرطانية، كما تزيد من قابلية النباتات للإصابة بالأمراض، شكل (٤) الذي يوضح تنوع مناطق استهلاك غاز الأوزون.

يحدث هذا في هذه الطبقة بين غاز الأوكسجين وأشعة الشمس في شكل تفاعل يومي مستمر، ويكون الناتج غاز الأوزون الذي يتفاعل بدوره مع غازات (الكلوروفلور كربون) والذي ينتج عن ذلك تناقص هذا الغاز في هذه الطبقة، ويحدث في القطبين، مما ينتج عن ذلك ما يسمى بثقب الأوزون .

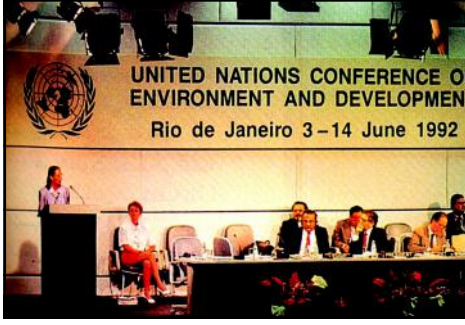


شكل (٤) خريطة استهلاك غاز الأوزون .

تلاحظ من الخريطة شكل (٤) أن الدول التي تسهم بنصيب كبير في انبعاث ثاني أكسيد الكربون، واستهلاك الأوزون هي التي لم تلتزم حتى الآن بتعهداتها تجاه الاتفاقيات لحماية طبقة الأوزون، حدد تلك الدول على الخريطة .

كما أشارت الدراسات إلى أن نصيب الفرد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون وصل إلى ٩ طن في العام في دول الاتحاد الأوروبي، و ١٧ طن في أستراليا، و ٢٠ طن في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تسهم في انبعاث ٢٨٪ من الغاز على المستوى العالمي، والصين بنسبة ١٣٪، وروسيا ١٠٪، واليابان ٦٪، وألمانيا ٤٪، وأفريقيا ٣٪ .

٣ - الأمطار الحمضية: ويُعدُّ ثاني أكسيد الكبريت هو المسبب الأساسي لها، وينتج ثاني أكسيد الكبريت من احتراق مصادر الطاقة غير المتجددة (الفحم - النفط - الغاز) والأمطار الحمضية تسبب أضراراً كبيرة منها: إتلاف الغابات، وتآكل المنشآت العمرانية، وتلوث التربة والمياه العذبة .



شكل (٥) مؤتمر ريودو جانيرو للبيئة.

وأمام هذه الأضرار تحركت دول العالم للسيطرة على الوضع والحد من التلوث، حيث عقدت المؤتمرات الدولية التي كان من نتائجها:

– عُقد اتفاقان دوليان لتقليل انبعاثات غازات الدفينة أحدهما في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢م

شكل (٥)، والثاني في كيتو عام ١٩٩٧م، وتعهدت البلدان الصناعية بتقليل مستوى انبعاثاتها في الأعوام القادمة.

– تم إصدار بروتوكول تحت إشراف الأمم المتحدة في سبتمبر ١٩٨٧م في مونتريال ودعا إلى تجميد إنتاج المواد التي تؤدي إلى تآكل طبقة الأوزون.

تلوث المياه:

تلوث الماء مشكلة كثيرة الحدوث في العالم نتيجة للنشاط البشري المتزايد، وحاجة التنمية الاقتصادية المتزايدة للمواد الخام التي يتم نقلها عادة عن طريق البحار، كما أن معظم الصناعات القائمة في الوقت الحاضر تطل على سواحل بحار أو محيطات. ويقضي التلوث المائي على الكائنات الحية كالأسمك والطيور البحرية، والتي تؤثر على حياة الإنسان نظراً لانتقال الملوثات عبر ما يسمى بالسلسلة الغذائية. كما يؤدي ارتفاع درجة حرارة المياه الناتج عن إلقاء المياه الساخنة التي تخلفها معامل التبريد ومصانع الحديد والصلب ومحطات توليد الكهرباء في المسطحات إلى



شكل (٦) شاطئ ملوث بنفايات صلبة.

الإخلال بالتوازن البيئي للمياه، لأن محتوى الماء الساخن من الأكسجين يكون قليلاً مما يؤثر على حياة الكائنات البحرية كالأسمك. وهذا ما يسمى بـ (التلوث الحراري).

ويعتبر النفط الملوث الأساسي للبيئة البحرية نتيجة لعمليات استخراجها من المناطق البحرية، أو الناتجة عن حوادث ناقلات النفط العملاقة، وللتغلب على



شكل (٧) مناطق منع رمي النفايات .



شكل (٨) تلوث بالضجيج .

هذه المشكلات يتم الكشف الدوري على ناقلات النفط لتحاشي انفجار القديم منها وتعزيز المراقبة البحرية لتقليل حوادث الاصطدام، ويتم وضع خرائط للمناطق الحساسة من البحار والمحيطات، حيث تمنع ناقلات النفط بشكل خاص من تفريغ نفاياتها فيها، شكل (٧). وقد تم إنشاء هيئة دولية لهذا الغرض تسمى "جرين بيس" مهامها الإشراف على تطبيق القوانين والمواثيق التي تمنع رمي النفايات السامة بأنواعها في أي منطقة من العالم.

التلوث السمعي (الضجيج):

وهذا النوع من التلوث يرتبط بالمناطق الحضرية وأكثرها ازدحاماً، خاصة المناطق الصناعية بسبب التوسع في استخدام الآلات، وللتلوث السمعي أنواع منها:

١ - ضجيج وسائل النقل كالسيارات والقطارات والطائرات والدراجات النارية.

٢ - ضجيج المصانع: ومصدره آلات المصانع التي تؤثر على حواس العاملين السمعية ويعتبر هذا النوع أخطر أنواع التلوث السمعي.

ويقاس معدل الضجيج بوحدة تسمى (الديسيبل) ويتراوح أقصى ما يتحمله الإنسان من الضجيج من (٣٠ - ٣٥) ديسيبل.

مواجهة مشكلة التلوث:

من الإجراءات التي يجب اتخاذها للحد من مخاطر التلوث:

١ - تخفيض النفايات الكبريتية وخاصة ثاني أكسيد الكبريت الذي يؤثر على صحة

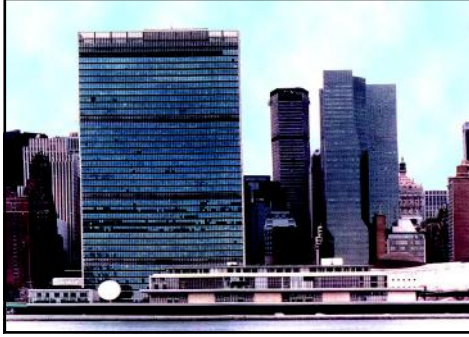
- الإنسان والحيوان والنبات عن طريق: تنقية الفحم، واستخدام الفحم قليل الكبريت، وتغويز الوقود الصلب (تحويله إلى غازات قابلة للاحتراق).
- ٢ - تخفيض كميات أكاسيد النيتروجين بالاهتمام بالتشجير، والحد من النفايات الناتجة عن وسائل النقل المختلفة.
- ٣ - معالجة نفايات المصانع وعدم إلقاءها في مياه الأنهار والبحار.
- ٤ - تدوير النفايات أي إعادة تصنيع واستخدام لنفايات معينة من خلال دورة اقتصادية، كأن يسحق الزجاج ويعاد استعماله من جديد، أو يطحن الورق ويتم تحويله من جديد إلى معجون ورقي، وهذه عملية اقتصادية مربحة نقتصد بها من الطاقة المستهلكة ومن الموارد الأولية غير المتجددة، وتتأثر عملية التدوير ببورصة الأسعار، فإذا ارتفعت أسعار الورق أو النفط زاد اهتمام الشركات بتدوير الورق والبلاستيك، وتعتبر هذه العملية من وسائل ترشيد الاستهلاك.
- ٥ - ترشيد استهلاك الأسمدة والمبيدات الحشرية، بالالتزام بمواصفات ومقاييس إنتاج الغذاء؛ وحتى لا تؤثر على حياة النباتات والحيوانات والإنسان، ويقلل من كلفة الإنتاج الزراعي والحيواني.
- ٦ - وضع التحذيرات في أماكن الإشعاع، وطمر النفايات المشعة بطرق آمنة وفي الأماكن المناسبة.
- هل هناك وسائل أخرى من وجهة نظرك؟ اذكرها.

دور الجمهورية اليمنية في مواجهة التلوث البيئي :

- حرصت الجمهورية اليمنية على حماية البيئة، وأصدرت مجموعة من القوانين والتشريعات بخصوص ذلك، ومن أمثلتها ما يأتي :
- قانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٥م بشأن حماية البيئة.
- قرار رقم (١٤٦) لسنة ١٩٩٨م بشأن التخفيف من الآثار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الأكياس البلاستيكية.
- قرار رقم (٢٥٣) لسنة ١٩٩٩م بشأن المواصفات القياسية للمياه.
- كما أن اليمن قد صادقت على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة مثل: اتفاقية التنوع البيولوجي عام ١٩٩٢م، واتفاقية مكافحة التصحر عام ١٩٩٧م.

دور منظمات الأمم المتحدة لتحقيق حماية البيئة :

ظهرت المنظمات الدولية كنوع من أنواع التعاون الدولي لمواجهة المشكلات العالمية، منها هيئة الأمم المتحدة. ما أهمية الأمم المتحدة؟ وما أهم المنظمات التي تقع تحت قيادتها؟
إن الأمم المتحدة ليست حكومة عالمية وهي لا تضع قوانين ولكنها توفر سبل



شكل (٩) مبنى الأمم المتحدة
بمدينة نيويورك.

المساعدة على حل النزاعات الدولية وصياغة السياسات المتعلقة بالمسائل التي تمسنا جميعاً. وقد أنشئت الأمم المتحدة في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥م، وقد أنشأها (٥١) بلداً، ويبلغ عدد أعضاء الأمم المتحدة (١٩٣ بلداً)، شكل (١٠) يوضح الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة.



شكل (١٠) هيئات ومنظمات الأمم المتحدة.

ويرتبط بالأمم المتحدة عدة منظمات تعرف باسم "الوكالات المتخصصة" وهي تضطلع بمسؤوليات واسعة النطاق في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويبلغ عدد هذه الوكالات (١٤) وكالة متخصصة .

إن وجود الأمم المتحدة يسهم إلى حد كبير في تحقيق التعاون الدولي لإيجاد الحلول وأساليب العلاج اللازمة لحل الكثير من المشكلات العالمية، وذلك عن طريق المنظمات السياسية (مثل مجلس الأمن الدولي، والجمعية العمومية)، والاقتصادية التي تتبناها هيئة الأمم المتحدة وتشرف على الأدوار التي تقوم بها المنظمات مثل:

١ - منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة حققت الكثير من الإصلاحات الزراعية للأراضي التي تتبع الدول ذات الموارد المحدودة، وقدمت المعونات الفنية اللازمة لها مما أسهم في زيادة رقعة الأراضي الزراعية في كثير من الدول الفقيرة كالهند، وتساعد على التوسع في الإنتاج الغذائي .

٢ - تحققت بواسطة منظمة الصحة العالمية ومنظمة إغاثة الطفولة تحسينات على الصحة العامة في بقاع كثيرة من العالم مثل مكافحة بعوض الملاريا ومكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، كما تتولى قيادة الحملات الدولية لمكافحة الاتجار بالمخدرات،

٣ - تلعب اليونسكو دوراً بارزاً في تحسين التعليم ونشره لشعوب العالم، بالإضافة إلى ما تعقده من مؤتمرات وندوات علمية، وكذلك في المحافظة على المدن التاريخية في العالم مثل الحفاظ على مدينة صنعاء .

٤ - وفر البنك الدولي القروض اللازمة للدول الفقيرة مساعدة لها في تحقيق أهداف التعمير والإنشاء فيها .

إن هذه المنظمات العالمية التي تتبناها هيئة الأمم المتحدة تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعاون العالمي، بتحديد معايير السلامة والكفاءة في النقل الجوي، وتساعد على تحسين الاتصالات، وتقوم بمساعدة اللاجئين، وإقامة البرامج لنزع الألغام الأرضية، وبالإضافة إلى ذلك فقد تم عقد كثير من المؤتمرات وتوقيع الاتفاقيات في المجالات المعاصرة .

بمساعدة معلمك اكتب موضوعاً عن علاقة الجمهورية اليمنية اليمنية بهيئة الأمم المتحدة .

تقويم الدرس

- ١ - عرف ما يلي :
 - أ - التلوث البيئي .
 - ب- الاحتباس الحراري .
 - ج- النظام البيئي .
- ٢ - ما الآثار المترتبة على :
 - أ - تآكل طبقة الأوزون .
 - ب- الأمطار الحامضية .
- ٣ - التلوث البيئي مشكلة عالمية . وضح دور اليمن في ذلك .
- ٤ - ما الأدوار التي قامت بها هيئة الأمم المتحدة في معالجة قضايا العالم المعاصر؟

فكر واكتشف

البطالة من أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه دول العالم جميعها على السواء، والبطالة سبب لاختلال التماسك الاجتماعي والتوازن السياسي؛ لذا تسعى الدول إلى بذل الجهود للحد منها. فما البطالة؟ وما أنواعها؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

البطالة:

منظمة العمل الدولية: هي إحدى المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وقد تأسست عام ١٩١٩م، وتقوم بصياغة البرامج الرامية إلى تحسين ظروف العمل، وفرص العمال، وتحدد معايير العمل لدى الدول في جميع أنحاء العالم.

يحدد الفرد العاطل عن العمل، وفقاً لمعيار منظمة العمل الدولية، فالشخص العاطل هو كل فرد تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون في سن العمل وقادراً عليه،
- ويكون في وضع الباحث عن العمل.
- ويكون مستعداً لأداء عمل بالأجر خلال مدة أسبوعين.
- ويكون عاطلاً عن العمل المأجور منذ أسبوع على الأقل.

أنواع البطالة:

- ١ - البطالة العادية: وتنتج عند ارتفاع كلفة العمل، ففي بعض المؤسسات تكون الأجور المرتفعة، والتعويضات وغيرها مرهقة لميزانية المؤسسة، مما يحد من الاستثمار، ويؤدي إلى صرف العمال ذوي الأجور العالية.
- ٢ - البطالة المقنعة: وهي تتمثل بتوظيف قوى عاملة بأعداد تزيد عن حاجات العمل مما



شكل (١) آلات تحل محل اليد العاملة.

يثقل كاهل المؤسسات، ويحد من إنتاجيتها، وإمكانيات نموها كما هو الحال في كثير من الدول النامية، ومنها الدول العربية عدا دول الخليج العربية، كون هذه الدول تعتمد على القوى العاملة الوافدة بدرجة كبيرة.

- ٣ - البطالة التكنولوجية: وهي ناتجة عن إحلال الآلة مكان اليد العاملة، وترتبط بالتحديث التقني الذي ازداد في القرن العشرين، ويمكن

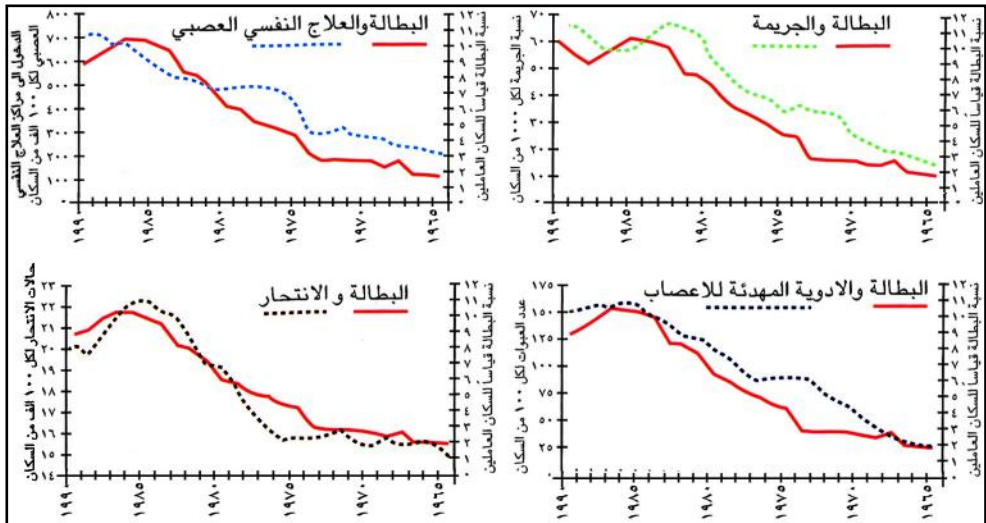
ملاحظة هذا النوع من البطالة في الدول التي تشهد تزايداً سكانياً متسارعاً، وتعمل على إدخال تقنيات متقدمة في إدارة الإنتاج، شكل (١) .

٤ - البطالة الموسمية: وتوجد في القطاعات التي يرتبط نشاطها بالعوامل المناخية كالزراعة والسياحة .

٥ - البطالة الاختيارية: وهي تحدث نتيجة لارتفاع إعانات البطالة، وقربها من مستوى الأجور الحقيقية في المجتمع؛ لذا تختار بعض القوى العاملة أن تبقى بدون عمل، وهذه خطرة وقد عالجها الإسلام في كثير من المواضع .

آثار البطالة:

نتيجة للتحويلات الاقتصادية التي تشهدها دول العالم المعاصر على اختلافها، فإن الدول الصناعية عانت من البطالة خلال انتقالها إلى الاقتصاد الرأسمالي الصناعي؛ حيث أدى استخدام الميكنة الزراعية إلى فائض في القوى العاملة الريفية التي هاجرت إلى المدينة مما خلق تنافساً على فرص العمل بأجور منخفضة، وأما بالنسبة للدول النامية التي شهدت هجرة سكانية متزايدة نحو المدن التي لم تستوعبها، فقد أدى ذلك إلى ازدحام سكاني، وبطالة مقنعة، واتساع خط الفقر، إضافة إلى أشكال العمل غير المنتظم الذي لا يستلزم ترخيصاً لممارسته كالباعة الجوالين ومستخدمي أرصفة الشوارع لممارسة البيع والشراء. وتشهد دول المعسكر الاشتراكي موجة بطالة جارفة بسبب التحول السريع نحو النظام الرأسمالي .

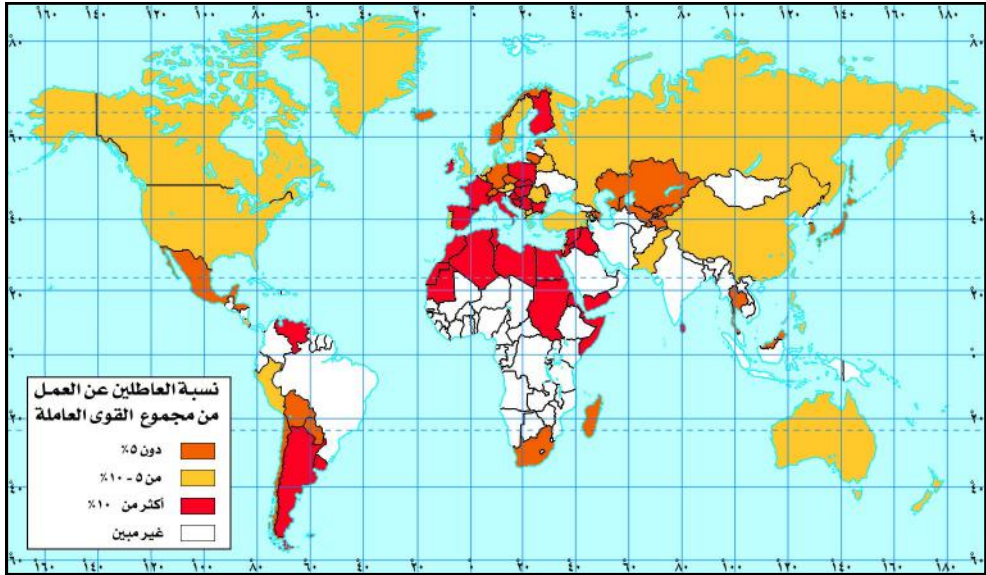


شكل (٢) الآثار الاجتماعية للبطالة .

- تلاحظ من الشكل (٢) أن للبطالة آثار متعددة نذكر منها:
- ١ - الآثار الاقتصادية: ارتفاع معدلات البطالة يسهم في تخفيض الاستهلاك من السلع، مما يضعف الإنتاج، فتراجع فرص العمل، وتتضاعف الأعباء الاقتصادية للدولة، وبهذا يتراجع النمو الاقتصادي .
 - ٢ - الآثار الاجتماعية: يوجد ارتباط بين البطالة، والجريمة، والانتحار، وانتشار استخدام المهدئات، والعلاجات النفسية، والعصبية، وانتشار ظاهرة الطلاق، مما يسبب اختلال في التوازن الاجتماعي للدولة .
 - ٣ - الآثار السياسية: ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع يمثل ساحة خصبة للعنف، والمعارضة، وحدوث اضطرابات سياسية، قد تصل إلى إحداث تغيير في الأنظمة السياسية في الدول .

التوزيع الجغرافي للبطالة:

لاحظ الخريطة شكل (٣)، وحدد مناطق توزيع البطالة .



شكل (٣) خريطة توزيع البطالة .

لقد أشار تقرير منظمة العمل الدولية لعام ٢٠٠٣م إلى أن نسبة البطالة في العالم، قد وصلت إلى مستوى لم يسبق له مثيل، وأن الاحتمالات في تغيير وضع البطالة ضعيفة، وأكد التقرير أن حوالي (١٨٠) مليون شخص يعانون من البطالة في العالم عام ٢٠٠٣م، بسبب تراجع فرص العمل بعد أن كانت في عام ٢٠٠٠م حوالي (٢٠) مليون شخص .

– ما تفسيرك لهذه الزيادة الكبيرة في حجم البطالة في العالم؟
 ويعد الوطن العربي من أكثر المناطق التي شهدت زيادة في معدلات البطالة جراء الركود الاقتصادي؛ حيث تراجعت نسبة النمو للناتج القومي من ٦٪ عام ٢٠٠٠م إلى ١,٥٪ عام ٢٠٠١م.
 وقدرت منظمة العمل العربية معدل البطالة في الوطن العربي بحوالي ١٥,٧٪، ويتوقع أن يصل حجمها في عام ٢٠١٠م إلى ٢٥ مليون شخص. ويصل معدل البطالة في الجمهورية اليمنية إلى ١٦,٢٪.

سبل مواجهة البطالة: هناك طرق متعددة لمواجهة البطالة في العالم منها:

- ١ – توفير نظام تعليمي قادر على تنمية روح المبادرة لدخول الشباب مجال الأعمال الحرة، وإنشاء مشروعات صغيرة أو متوسطة ودعمها ومساعدتها على النجاح.
- ٢ – إعطاء أولوية للمشاريع الخاصة بالصحة الإنجابية بهدف خفض معدلات النمو السكاني وبالتالي خفض معدلات نمو القوة العاملة.
- ٣ – تحسين مناخ الاستثمار؛ لإيجاد المزيد من فرص العمل للشباب.
- ٤ – إيجاد قاعدة معلوماتية شاملة عن سوق العمل والبطالة، وتحديد آلية مناسبة لمتابعة وتقييم البطالة، ومواجهتها.
- ٥ – إعادة تأهيل القوى العاملة لمواجهة البطالة التكنولوجية.
- ٦ – إعادة النظر في قوانين الخدمة المدنية، وسياسات التوظيف، ودراسة الأسواق الاقتصادية المجاورة للدولة بما يحقق استيعاب من هم في سن العمل.
- ٧ – تحسين العلاقات الخارجية للدولة مع الدول المجاورة وخاصة تلك الدول التي تعتمد على العمالة الوافدة، وضرورة اعتماد التكامل الاقتصادي بين الدول المتقاربة. وبالنسبة للبطالة في الدول العربية يمكن إعداد سياسة متكاملة عن واقع البطالة والقوى العاملة وفقاً للتجمعات بين الدول العربية، وتصنيف الخبرات بحسب درجاتها، والاحتياجات منها، وتبني برامج إعادة التأهيل والتدريب للقوى العاملة المؤهلة.

قانون آرثر أو كوم:
 كل زيادة في معدل البطالة بمقدار ١٪ يقابلها انخفاض في الناتج القومي الإجمالي بمقدار ٢٪.

النشاط

اكتب تقريراً تُعدُّ فيه المهن التي تتوافر في بيعتك، ونوع القوى العاملة التي تمارسها (ذكوراً / إناثاً)، محدداً الأشخاص الذين لا يعملون والأسباب المانعة لهم عن العمل، ثم ناقش ذلك مع معلمك.

تقويم المرس

- ١ - عرف كلاً من: أ - البطالة التكنولوجية. ب - البطالة المقنعة.
- ٢ - اشرح سبل مواجهة البطالة.
- ٣ - ارسم خريطة العالم ووضح عليها التوزيع الجغرافي للبطالة.

تقويم الوحدة

- ١ - عرف كلاً من:
 - أ - البطالة. ب - الكهرباء النووية. ج - التلوث الحراري.
 - ٢ - علل لما يأتي:
 - أ - ذوبان الجليد وارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات.
 - ب - تآكل طبقة الأوزون.
 - ج - ارتفاع معدل البطالة في الوطن العربي.
 - د - تركيز معظم المعامل الذرية في الدول المتقدمة.
 - ٣ - حدد على خريطة العالم ما يلي:
 - أ - مناطق إنتاج النفط. ب - أكثر الدول استغلالاً لطاقة المد والجزر.
 - ٤ - إن التلوث البيئي أصبح مشكلة عالمية. وضح ذلك.
 - ٥ - ما الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لحل مشاكل البشرية؟
 - ٦ - اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمام رقمها.
 - أ - تحدث الأمطار الحامضية بسبب انبعاث غاز:
 - (١) ثاني أكسيد الكربون (٢) ثاني أكسيد الكبريت (٣) غاز الميثان
 - ب - صادقت الجمهورية اليمنية على اتفاقية:
 - (١) التنوع البيولوجي ١٩٩٢م (٢) جنيف ١٩٨٩م (٣) هلسنكي ١٩٧٤م
 - ج - قدرت منظمة العمل العربية معدل البطالة في الوطن العربي بحوالي:
 - (١) ١٥,٧٪ (٢) ٢٠,٣٪ (٣) ١٢,٧٪
 - ٧ - ما الآثار المترتبة على كل من:
 - أ - الاحتباس الحراري. ب - البطالة. ج - استنزاف الوقود الأحفوري.

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم/.....	المؤهل وتاريخه/.....	التخصص/.....
العمل الحالي/.....		المحافظة/.....

بيانات الكتاب:

المادة/.....	الصف/.....	اسم الكتاب/.....
الجزء/.....	الطبعة/.....	السنة/.....
تاريخ تعبئة الاستبانة/.....		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة، نرجو النكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

ضعيف	مقبول	جيد جداً	جيد	البند	ضعيف	مقبول	جيد جداً	جيد	البند
				أولاً - الأهداف: - وضوح الصياغة.					ثالثاً - الوسائل التعليمية: - وضوحها ودقتها.
				- تقيس فكرة محددة.					- ارتباطها بموضوعات الدرس.
				- يمكن قياسها.					- مدى ارتباطها بالأهداف.
				- شاملة (معرفة - مهارية - وجدانية).					رابعاً - التقويم: - الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة.
				ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها: - ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم.					- بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع.
				- سلامة ووضوح لغة الكتاب.					- الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف.
				- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية.					- مناسبة لمستوى المتعلم.
				- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة.					- دقة ووضوح الصياغة.
				- ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته.					- تراعي الفروق الفردية.
				- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات.					- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية.
				- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية.					- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.
				- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات.					- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.
				- يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي.					خامساً - الشكل والإخراج الفني: - ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب.
				- مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية.					- متانة تجليد الكتاب.
				- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير.					- وضوح الألوان ومناسبتها.
				- تحقيق المحتوى لأهداف المادة.					- وضوح ودقة الطباعة.
									- نوعية ورق الكتاب.

